

# وسم على أديم الزمن

## "لمحات من الذكريات"

ضوء خافت
والدي
القرية
الألم
المطد
الشارع
المسجد
البيت

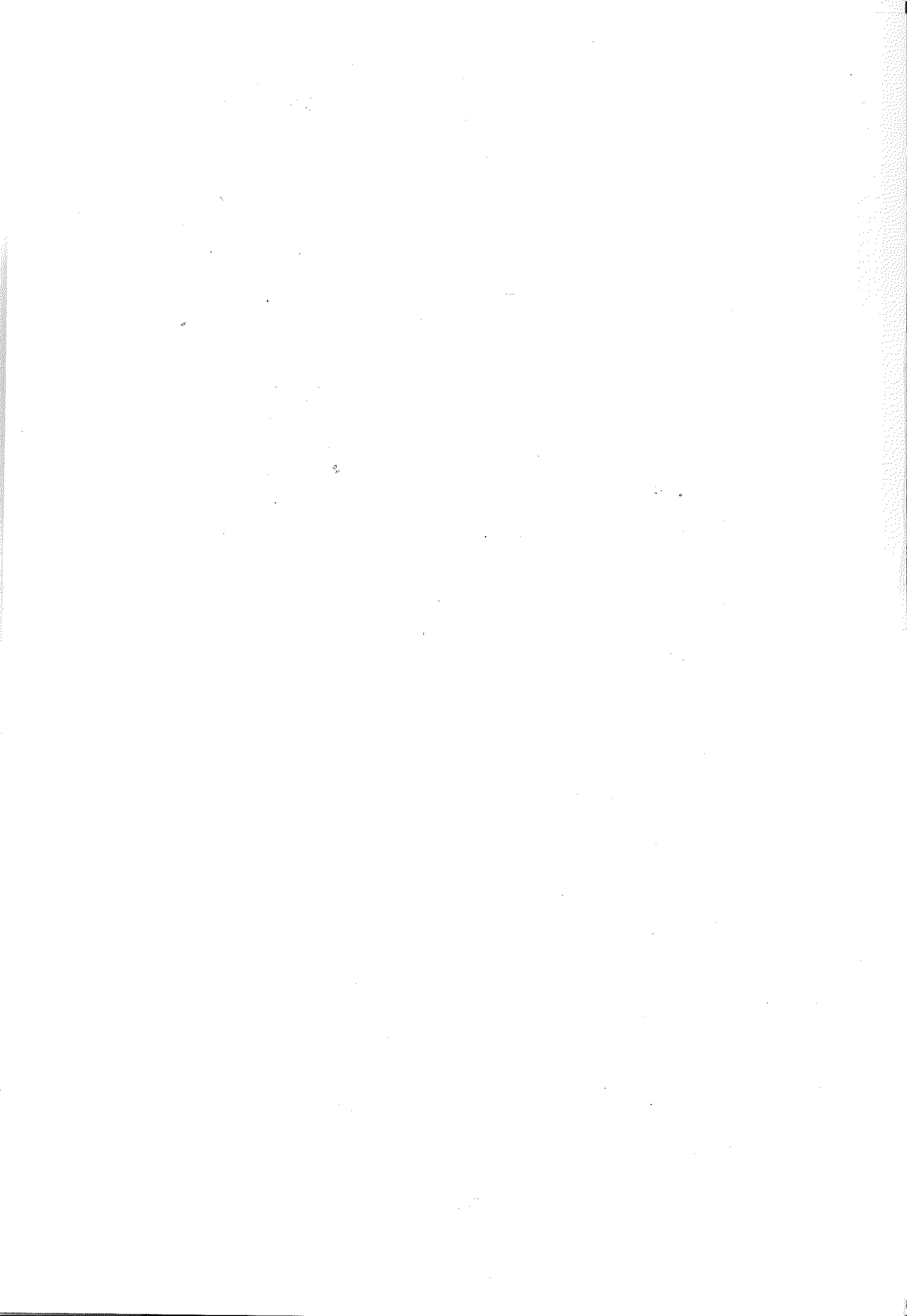
عبدالعزيز بن عبد الله الخويطر

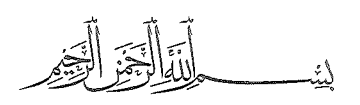
الجزء الحادي والعشرون

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

فهد الدهمش







# وسم على أديم الزمن

## " لمحات من الذكريات "

## الجزء الواحد والعشرون

تأليف

عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

 عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر ، ١٤٣١هـ

**فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر**

الخويطر ، عبدالعزيز بن عبدالله

وسم على أديم الزمن - الجزء الحادي والعشرون - / عبدالعزيز بن عبدالله الخويطر . ـ الرياض ، ١٤٣١هـ

٦٨٤ ص ؛ ١٦ × ٥ر٢٢ سم

ردمك : ٨-٦٢٤٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ - الخويطر، عبدالعزيز بن عبدالله - مذكرات - أ . العنوان

ديوي ٨١٨,٠٣٩٥٣١ ١٤٣١ / ٩١٥٣

رقم الإيداع : ١٤٣١ / ٩١٥٣

ردمك : ٨-٦٢٤٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

# المقدمة

هذا هو الجزء الواحد والعشرون من «وسم على أديم الزمن» ويبدأ بوصف آخر الأشهر التي قضيتها في وزارة الصحة، قبل أن أنتقل إلى وزارة المعارف (التربية والتعليم فيما بعد)، وفي هذا القسم من هذا الجزء، والأقسام التالية منه، سوف يجد القارئ أنه يسير على النسق نفسه الذي سارت عليه الأجزاء السابقة، من ذكر للحوادث مصحوبة ما أمكن بالوقت والتاريخ، زيادة في التوثيق، ورغبة في أن تكون جوانب الصورة مكتملة.

وسيرى القارئ أنها شملت النشاط في

النهار وفي الليل، وشملت جوانب العمل بوفاء، والجوانب الاجتماعية التي تكون أحياناً راكبة على العمل مثل الحفلات الرسمية، وأحياناً تكون أخوية، وهي صورة ثابتة من صور المجتمع في تلك الأيام .

ولا عمل من أعمال الدولة إلا ويقتضي أحياناً السفر إلى المناطق المختلفة، لخدمة العمل خدمة مباشرة، أو خارج الوطن في إحدى دول الخليج، أو إحدى دول الجامعة العربية، أو تتعدى هذه الحدود إلى العالم الخارجي. وهذا الجانب بأقسامه وفروعه يمثل حياة متكاملة، بدونها لا تكون الصورة تامة.

سيرى القارئ ظاهرة تسير معه، وهو يقرأ

هذه المذكرات، وهي ظاهرة بقيت معنا إلى اليوم، وتتواجد في كل وزارة ودائرة حكومية، وهي احتياز الأراضي لبناء المرافق عليها، وسيرى القارئ أن الدوائر تعاني من هذا سواء كان ذلك في استئجار مبان مؤقتة للدوائر الحكومية، وهي في الغالب لا تفي بالغرض، أو البحث عن أراض، ليبنى عليها ما يغني عن المباني المستأجرة، والسبب في هذا أن الإنجاز في التنمية في بعض المجالات والأحيان يسبق تهيئة المرافق، وبدلا من أن تنطلق التنمية والتطور من مرافق مكتملة، انطلقت دونها، ثم التفتت إليها فيما بعد. والمعاناة الرئيسة في هذا الجانب جاءت من هذا .

ظاهرة من الظواهر البارزة والملازمة هي كثرة اللجان والاجتماعات، والمؤتمرات، سواء داخل المملكة أو خارجها، وفي هذه الحقبة تبلورت المؤتمرات الدورية، فصار هناك دورات سنوية بين دول الخليج، تعقد فيها المؤتمرات منتظمة، ومثلها بين دول مجلس الجامعة العربية. وهذه تأخذ وقتاً في التحضير والجهد، إضافة إلى الأموال، ولم نقف لتقييم هذه الاجتماعات، وما لها من مردود، فنبقي ما لابد من بقائه، ونقضي على ما لا داعي له. ولا أظن أنه بالإمكان أن يُفعل ذلك، لأن الأمر ليس بيد جهة واحدة في كل دولة، ولا في دولة معينة من الدول التي يلمسها هذا الأمر.

وسيجد القارئ أن انتقالي من وزارة الصحة إلى وزارة المعارف فيه اتفاق واختلاف، وهو اتفاق جوهري، واختلاف جوهري، أوجبه اختلاف طبيعة الوزارتين، فمثلا العمل اليومي واحد، وعدد المراجعين متماثل، والصلة مع الدوائر الأخرى تخضع لما هو سائد ومستقل، في كل منهما هناك خادم ومخدوم، وإنجاز وقصور عن الإنجاز، وجري وراء حيازة أراض وإقامة مبان، وجهد متميز في إعداد الميزانية، والدفاع عنها، وما يقر وما لا يقر، وكلاهما يخضع، في نظرته للمستقبل، للتخطيط، وعند التنفيذ يتبين الممكن، وغير الممكن. هذه أمثلة مختصرة عن التماثل والسير الرتيب .

أمــا التـبــايـن الـواضـح بـين وزارة المعــارف والصحة، فأقرب مثل له أن الصحة مهما خططت للعمل بها تخطف عملك اليومي الأمور الطارئة، لأن المرض يخرج بسهولة عن الخط، ويتطلب المبادرة، وإيقاف كل جهد على هذا الأمر المفاجئ، والمريض، وهو محق، لا يهمه إلا المبادرة لعلاجه وشفائه .

وكثرة الخروج عن المرسوم، سواء في الوقت أو الجهد أو غير ذلك، تكاد تكون هي القاعدة. يوقظك الحدث من نومك وسط الليل، وتلبس على عجل، لأنك المسؤول الأول، وتعرف أنه لا غيرك يهتم مثل اهتمامك، ومجرد وجودك في الموقع يحرك عجلة الإسعاف والعناية، كأن وجودك هو

العصا السحرية المعدة لإنجاز هذا العمل .

أما في وزارة المعارف فالأمر مخالف ، الأمور يسير قطارها بانتظام على الخط الموضوع ، وإذا خرج القطار عن الخط فهذا أمر شاذ ، وكل شيء في عمل هذه الوزارة مثل غيرها ، مما أحسن فيه التخطيط ، يسير رهواً ، وإن هبت على سفينته ريح فسرعان ما يتصدى لها الربان ، وتهدأ بإذن الله .

والوزير في وزارة الصحة يهتم بالصحة الوقائية ، والصحة العلاجية ؛ والوقائية أمرها يحكمه التنظيم ، خلاف الصحة العلاجية التي تعتريها المفاجآت ، فتطغى كما قلت على التخطيط ، وتغير مجرى السفينة إلى ما لا يريده السَّفِن ، مرغما غير مختار .

أما في وزارة المعارف فالأمر كله بناء، وإشعاع نور، ومتابعة، وتلمس أسباب التقدم، ابتداعا، أو متابعة لآخرين وصلوا في إنجازهم إلى ما يغري بالاقتداء، والعناصر في التربية والتعليم مدرس وطالب ومبنى وأجهزة، إذا وضع لكل فئة من هذه الفئات جهاز يقوم على توجيهه وتطويره، واختير رجاله، وأعطوا الصلاحية، طاح عبء ثقيل على الجهاز الرئيس الموجه .

والانتقال من وزارة إلى وزارة يستوجب على الوزير المنتقل، أو المعيّن ابتداءً، أن يأخذ وقتا يدرس الأرض التي سوف يدرج عليها، قبل أن يأخذ خطوة رئيسة في التغيير

أو التطوير، يجب أن يدرس ما يظهر له، ويعرف كيف وُجد، والطريق الذي سلكه، حتى وصل إلى هذا المظهر الذي يراه الآن، لأن هزّ الكيان يجعل ما في داخله يختلط، فتتعقد الأمور بدلا من أن تتحسن، ويكون هناك تخبط، وهو أمر يرى حتى في الأمور الكبيرة، وهو ما نراه في التاريخ. تأتي دولة على أثر دولة فتهز الكيان، وأحياناً فشلها يأتي من هذه الخطوة الأولى، وأخرى تأتي فتترك كل شيء على ما هو عليه، وتبدأ تدريجا تدخل في الكيان ما لا يشعر الناس به؛ وإن شعروا حمدوه. ولعل أقرب مثل أمامنا دخول الأمريكان العراق، وقد تركوا

الأمـر للعسكريين، الذين لا يجيـدون إلا مهنتهم، وإخفاقهم في السياسة يكاد يكون مضمـوناً؛ لقـد «رجّ» هؤلاء الصينية، فاختلطت الأكؤس، وصارت النتيجة ما نراه.

وسيشمل هذا الجزء دخول عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، والسنتان الهجرية والميلادية متقاربتان في البدء، وهذا يسهل معرفة الصيف والشتاء دون الرجوع إلى التاريخ الميلادي أو البروج. وهو أمر طفيف، ولكنه عند العمل في ضوئه مفيد. وفي هذا الجزء أكملت الذكريات في هذا العام، وبدأ العام الذي يليه: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ودوّن فيه

من الذكريات ما زاد عن النصف .

ابتعدت عن أن أدخل في تفاصيل ما في الكتاب في هذه المقدمة ، لأن التفاصيل تعبر عن نفسها ، ولا يمكن أن ينوب عنها نائب .

ولهذا أكتفي بما سجلته هنا .

والله المستعان .

**عبدالعزيز الخويطر**

## عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

### المناقصات:

المناقصات مما يشغل ذهن المسؤولين في الدوائر الحكومية، ويشغل ذهن الذين يتعاملون معها، لهذا هي في الذهن، والسعي لإتقانها، بالعمل على دقة نظامها، كانت الشغل الشاغل، فلا يكاد نظام للمناقصات جديد يبدأ في التطبيق إلا وتبدأ الانتقادات له، والاعتراض على بعض جوانبه، ويكون ذلك من أحد الطرفين، الطرف الحكومي أو أصحاب المصالح الخاصة ممن يوردون للحكومة، أو يقومون لها بأعمال تتم عن طريق المناقصات، ويبقى نظام المناقصات مغضوبا عليه. يلاحظ عليه

أحياناً من بعض المنتقدين له على أن فيه من القيود ما يجعله معوقا للأعمال، أو أن هناك ضعفاً في جانب إحدى المواد يدخل منها ضعيف النية من الموظفين أو مقدمي العروض. وينتهي الأمر إلى أن أي نظام هو في الواقع معالم على الطريق، توحد الإجراء بين الدوائر الحكومية، ولكن الخلل يأتي من المقاول، أو المورد أو من الموظف الحكومي، وفساد نية أحدهم يبطل أي نظام مهما كانت قوته. إن فاسدي النية لم تحكمهم دقة مرامي توجيه القرآن لهم، بل احتالوا، واحتالوا، واحتالوا، ولهذا وجدت العقوبات لمن يخالف شرع الله، وشرع الله فيه تنظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ومن المراحل التي مرت بها دراسة نظام المناقصات هذه المرحلة، ففي يوم الإثنين الثالث من شهر رمضان (٨ سبتمبر) عقد مجلس الوزراء جلسة للنظر في نظام المناقصات، وفي اليوم التالي عقد جلسة ثانية، الساعة التاسعة والنصف، وفي اليوم الذي يليه عقد جلسة ثالثة في الساعة العاشرة مساءاً .

وتَوالي هذه الجلسات يدل على اهتمامٍ متناه لتتويج عمل اللجان، التي عقدت عدداً من الجلسات لتصل إلى ما وصلت إليه، مما هيأ النظام الآن، لأن يعرض على مجلس الوزراء .

والنبال التي ترسل إلى نظام المناقصات لا

تزال ترسل بشدة وتوال إلى هذا العام (١٤٣١هـ). ولو قام دارس بتتبع أطوار تطبيق المناقصات لرأى عجباً، شدة يتلوها تسهيل، وتسهيل يعقبه شدة، والدائرة تدور فلا هذا الجيل يعرف ما مر بالمناقصات من تغيير أو تعديل أو أسباب أوجبت هذا، ولا صوت الجيل السابق يسمع صداه، وسوف يستمر الأمر، ويبدو أننا لسنا الوحيدين، الذين نعاني من هذا الأمر، بل هناك غيرنا دول متعددة، ولعل هذا بسبب طبيعة المناقصات وأهميتها لهؤلاء وهؤلاء.

## عودة الوالدة:

عادت الوالدة - رحمها الله - من باريس

بعد أن أُجري لها عملية في عينها ، وكانت عودتها يوم الإثنين العاشر من شهر رمضان (١٥ سبتمبر) .

وكانت - رحمها الله - صبورة على الأمراض، فهي لا تشكو ، وعلينا أن نكتشف ما قد تعاني منه بين آن وآخر ، وهي بهذه السن، وقد لاحظنا أنها تحتاج إلى عناية في عينيها ، وعرضنا عليها أن نذهب بها إلى باريس ، ولم يكن من السهل قبولها ذلك ، فهي لا تحب السفر خارج المملكة ، ومما سهّل الأمر أن الأخ حمد هناك مندوباً للمملكة لدى اليونسكو ، ورؤية حمد عندها أمنية من الأماني الغالية ، ولهذا قبلت وسافرت .

أُجريت لها عملية في عينها في باريس، وطبيعة مثل هذه العملية تحتاج إلى وقت حتى يتبين مدى نجاح العملية من عدمه، ولحرصنا على راحتها عرضناها على طبيب في الرياض، وبعد الكشف أقلقنا ما قاله، إذ ذكر أن العملية لم تكن ناجحة، فأخذناها مرة ثانية إلى باريس. وأكد الطبيب الذي أجرى العملية أن العملية ناجحة، وأنها فقط تحتاج إلى وقت، وقد تبين أن هذا هو الصحيح، فقد بدأت العين تدريجاً تعود إلى طبيعتها والحمد لله.

والنظر حاسة غالية عند صاحبها، ولا نعرف قيمتها إلا عندما نشكو من ألم فيها أو احمرار أو التهاب وكنت في وقت من

الأوقات حائراً في أيهما أهم للإنسان السمع أو البصر ، واستنتجت من ذكر الله - سبحانه وتعالى - للسمع قبل البصر في القرآن ، أن السمع أهم ، ولكن هناك من جادل في أن النظر أهم ، ورجعت إلى عامل مرجح ، وهو أن أسأل أحد الإخوان الذين فقدوا حاسة البصر ، وسألت الشيخ عبدالله الغانم ، وهو كفيف ، لو خيّرت بين السمع والبصر ، أيهما تختار ، فقال أختار السمع بدون تردد .

تذكرت حينئذ إن إحدى السيدات ، وقد سكنت سنة معها ومع زوجها وأبنائها في لندن ، فذكرت لي أنها أصيبت بالتيفوئيد ، وهي حمى خطرة ، وأنها فقدت سمعها لمدة

ثلاثة أشهر، وأنها كادت تجن، لما مرّ عليها من صعوبات بسبب ذلك وتقول :

كان إبني الرضيع قد سقط خلفي، وكان يصرخ من ألم السقطة، ولم أعلم عنه إلا بعد أن جلب صوته أناساً أقلقهم صراخه. وتقول إن جرس الباب يقرع بإلحاح، وأنا في الصالون، وظهري للحديقة، والطارق يراني، ويستغرب ألا أرد، فيلجأ إلى الطرق على زجاج النافذة، ولا مجيب. ونجلس على المائدة، زوجي وأولادي، وأراهم يضحكون، ولا أدري علام يضحكون. وقالت إن هذا قليل من كثير، هذا فقط داخل البيت، ولا تسل عن الصعوبات خارج البيت، وهي مدرّسة، فلنا أن نتصور أنها أصبحت

محرومة من مزاولة المهنة التي منها تعيش .
« اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا واجعلها الوارث منا . آمين » .

## لجنة المستشفى :

إدارة المستشفى التخصصي لم تتبلور بعد ، ويبدو أن هناك لجنة تبحث أمور المستشفى مع وزارة المالية ، وكان مقرراً لها أن تجتمع يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان ( ١٦ سبتمبر ) ، وكان الأخ محمد أبا الخيل خارج المملكة ، وكنت أنوب عنه ، فرأست الجلسة ، فأنا أمثل جانبين الصحة والمالية !! وكان الاجتماع الساعة الثانية عشرة ظهراً .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته اليوم .

## صالح القرعاوي:

صالح القرعاوي ابن عمتي، يكبرني قليلا، وسبق أن تكلمت عنه بمناسبات مختلفة، خاصة عندما كنا صغاراً في عنيزة. واليوم الأحد السادس عشر من شهر رمضان ورد اسمه، ولكن لم يتبين ما الهدف من ذلك . ومن المؤكد أن هناك موضوعاً أحاول أن لا أنساه، وعليّ متابعته .

وصالح من منسوبي وزارة المعارف، وكان من قبل في وزارة المالية في عهد الملك عبدالعزيز، ثم انتقل إلى وزارة المعارف،

وصار له فرصة أن يعمل في مكتب الملحق الثقافي في بيروت، ثم في مكتب الملحق الثقافي في لندن، وقد يكون له موضوع في الوزارة يحتاج إلى تعضيد .

## معتوق جاوه:

سبق كذلك أن تحدثت عنه أثناء حديثي عن أيام دراستي في المرحلة الابتدائية والثانوية في مكة، وقد بقيت الصلة معه، وكان يأتي في أحيان قليلة إلى الرياض لزيارة صهره الأخ محمد العقيل الحمدان، الذي تزوج أخت معتوق، وقد أخاف جو الرياض الأخ معتوق - رحمه الله - لأنه جاء في وقت الشتاء، وليس هناك تشابه في

الطقس بين مكة - شرفها الله - والرياض، وكأنه أمامي جالساً أمام المدفأة، وعليه طبقات من ثياب الصوف وفوقها بطانيات، وكان لايزال يرتجف من البرد، ولعله لم يأت بعدها، وبقيت هذه الصورة للبرد في ذهنه، ولاتزال كلمات التذمر ترن في أذني، يرسلها بطريقته المبهجة المضحكة .

وقد ورد اسمه في المفكرة يوم الإثنين السابع عشر من شهر رمضان، ومن المؤكد أنه لم يأت في هذا الشهر المبارك إلى الرياض تاركاً مكة التي لرمضان فيها صورة لا تعوض في أي بلد آخر، خاصة في الطعام، وتخصصها فيه وجودته، مما هو لا يوجد في نجد. وقد أكون وضعت اسمه لأتصل به،

وقد تكون جاءتني تهنئة منه بالشهر المبارك.

## عن الخيل:

في مجلة الخفجي، في هذا الشهر، علمت بمقالة دونتها ودونت اسم الشيخ محمد الأحمد السديري وهي تتحدث عن الخيل، وقد سجلتها هنا لأطلبها، ولا أذكر الآن هل الشيخ محمد هو الذي كتبها، أو أنه قرأها وذكرها في مجلس كنت فيه، ولعل الحديث كان في منزل الأخ بندر بن عبدالمحسن الجبرين الصديق لنا جميعاً - رحمهما الله بواسع رحمته.

## مجلس الوزراء:

أصبح مجلس الوزراء يُعقد في يومين في

الأسبوع، الأحد والثلاثاء، من الساعة السابعة مساءاً إلى الساعة التاسعة. ولكن هذا غير ثابت، خاصة وأن هناك مجلس جديد يتوقع أن يعين في هذه الأيام.

## أمر ملكي:

اليوم الإثنين الثامن من شهر شوال من عام (١٣٩٥هـ) (١٣ أكتوبر ١٩٧٥م)، صدر أمر ملكي بتشكيل الوزارة الجديدة، وقد سبق أن تحدثت عن توقع صدوره.

وجاء الوزراء وحلفوا اليمين في اليوم التالي، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً. وتم هذا في مدينة الرياض، بعد أن عاد الملك إلى الرياض من الطائف، وكان قدومه عن طريق

البر ، وكان - رحمه الله - يحب البر بجميع جوانبه ، فيجدها فرصة عندما تنتقل الحكومة من المنطقة الغربية إلى الرياض ليسلك طريق البر .

## الذهاب إلى مبنى الوزارة :

ذهبت في الساعة الثالثة والنصف عصر يوم الثلاثاء لأجمع أوراقي من مكتبي في وزارة الصحة .

## المجلس الأعلى للجامعات :

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأربعاء كان هناك اجتماع للمجلس الأعلى للجامعات في مقر الأمانة العامة

للمجلس الأعلى، وكان في طريق المطار، وحضوري على أساس أني نائب لرئيس ديوان الموظفين .

وأذكر أني عندما استعرضت جدول الأعمال لفت نظري أن كل ما فيه ليس من اختصاص المجلس وإنما من اختصاص مجالس الجامعات، وهذا دليل على بُعد المسؤولين في الأمانة عن العمل في الجامعات .

وقد تسبب هذا في عدم الاستمرار في الجلسة .

## معهد الإدارة:

عقد مجلس إدارة معهد الإدارة جلسة الساعة العاشرة صباح يوم الخميس الحادي

عشر من شهر شوال (١٦ أكتوبر)، وقد حضرت نيابة عن وزير المالية وبصفتي رئيساً لديوان الموظفين .

## مجلس الوزراء:

في يوم السبت الثالث عشر من شهر شوال عقد مجلس الوزراء من مغرب هذا اليوم جلسته اليوم .

وحضرت اللجنة العامة في أمانة مجلس الوزراء الساعة الثانية عشرة ظهراً .

## وفد:

في يوم الأحد الرابع عشر من شهر شوال وصل في الساعة الثانية والربع وفد من

سلطنة عمان من وزارة التربية والتعليم، ومجيؤهم كان لحضور مؤتمر وزراء التربية والتعليم، وهو المؤتمر الذي تحدثت عنه سابقاً بصفة إجمالية، دون أن أحدد الأيام لعدم وجود المفكرة عندي حينئذ .

وكان قد وصل اليوم أول وفد الساعة الحادية عشرة صباحاً .

وعقد المؤتمر يوم الإثنين. وكان آخر وفد وصل وفد الكويت قبل الاجتماع مباشرة، والسبب أنهم يأتون بطائرة خاصة، يؤقتون الوقت حسب ما يريحهم. وقد وصل الوفد الساعة الثامنة والنصف صباحاً .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلسة الساعة الثالثة

والنصف عصر يوم الإثنين الخامس من شهر شوال ( ٢ أكتوبر ) . وهذا موعد غير مريح ، ولكنه الموعد الذي اقترب من رضى المجموعة ، والإخوان الجدد لم يمر عليهم تجارب في مثل هذا الترتيب ، ولابد أن الموعد بعد التجربة سوف يتغير إلى ما هو أنسب .

## ضيوف وزارة الدفاع :

يزور هذه الأيام المملكة وفد نزل ضيفاً على وزارة الدفاع ، وأقامت الوزارة له حفل عشاء الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الإثنين .

وكان الشيخ سعد العبدالله الصباح يزور المملكة في هذه الأيام ، وقد يكون للوفد صلة بمجيء سموه .

## اليوم الثاني للمؤتمر:

اليـوم الثلاثاء هو اليـوم الثـاني لمؤتمر وزارء التـربيـة والتـعليم، وفي هذا اليـوم قـامت الوفود بالسلام على جلالة الملك - رحمه الله.
وفي هذا اليوم أقيم لهم حفل غداء .

وكان وزير التربية والتعليم والشباب في دولة قطر معالي الشيخ جاسم بن حمد، وقد عاد إلى قطر مساء هذا اليوم .

## الذهاب لوزارة المالية:

لأني نائب عن معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني لسفره، ذهبت الساعة الثالثة والنصف لوزارة المالية للنظر في المعاملات المعدة هناك .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته اليوم الثلاثاء .

## المؤتمر:

اليوم الأربعاء السابع عشر من شهر شوال ( ١١ أكتوبر ) وهو اليوم الثالث للمؤتمر، وسيكون اليوم هو ختام المؤتمر . وقد ودعنا اليوم إخواننا الوفد الكويتي، وكان الوفد برئاسة الأخ الأستاذ جاسم المرزوق، وودعنا الوفد البحريني برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الخليفة .

كانت القرارات مفيدة، تلك التي خرج بها المؤتمرون، وكانت حلقة من حلقات الصلات التي قوت العلاقة بين وزارات

التربية في هذه المنطقة، خاصة وأن الروح واحدة والاتجاه واحد، والنية الصادقة لعمل ما يفيد التربية والتعليم متماثلة. ولم يكن هناك خلافات، كان هناك آراء تقدم، وتمحص، وتقلب الأمور فيها على وجوهها، ثم تكون النهاية عملا متقنا، يتماشى مع وضعنا في المنطقة، وفي حدود مقدرتنا، وكان بعض هذه القرارات وضع لينفذ في المدى القريب، وبعضها في المدى المتوسط، وثالثة في المدى البعيد.

وكان هناك محاولة تكامل، والبحث عن الأفضل من أجل الاقتداء، وكان الحماس للتعاون في أوج ذروته، وهناك أمر مهم، وهو توحيد الآراء والاتجاه أمام ما يبحث

عادة في مؤتمر وزراء التربية والتعليم الذي يعقد تحت مظلة الجامعة العربية، كل عام في إحدى العواصم .

كان هذا الاتجاه في تلك الفترة مما جعل فائدته تتضح، فتلا ذلك اقتداء الوزراء الآخرين بهذه الخطوة، مثل وزارة الصحة والعمل والمالية والعدل وغيرهم .

ودخول هؤلاء هذا الميدان حسّن السير، وصارت كل فئة تستفيد مما ابتدعته الجهة الأخرى، وبقي النفع يزداد، والطرق تتطور، والمجال يتوسع .

## الشيخ سعد العبدالله :

أشرت إلى ما يدل أن الشيخ سعد العبدالله الصباح يزور المملكة هذه الأيام، وقد أقام له

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير الرياض، حفل عشاء في الفيلة التي على طريق خريص، وذلك في يوم الأربعاء السابع عشر من شهر شوال، الموافق اثنين وعشرين من شهر أكتوبر، وهو وقت من السنة يحلو فيه الذهاب خارج الرياض .

## برنامج آخر الأسبوع:

في يوم الخميس الثامن عشر من شهر شوال وصل إلى الرياض في الساعة التاسعة صباحا وزير من نيجيريا، وفي الساعة الحادية عشرة وصل وزير من الكنقو، ولعل هؤلاء وصلوا ليبحثوا أمراً اقتصاديا، ولعلي

عندما قابلتهم كان هذا نيابة عن معالي الأخ محمد أباالخيل .

## وداع :

وفي يوم الخميس هذا ودعنا معالي وزير التربية والتعليم في عمان ، وهو الأستاذ الفاضل يحيى بن محفوظ المنذري .

ووزراء التربية والتعليم الذين جاؤا من دول الخليج لهذا المؤتمر ، كانوا نعم الرجال كفاية وخلقا ، وحماسا لعملهم ، وإدراكا لأهمية التعليم ، ولدورهم الفريد في هذه الحقبة من سيرنا . وكانوا يتسابقون في تعضيد الأفكار التي تخدم أمتنا . ولهذا سعادتنا بما أنجزه المؤتمر لا توصف ، وقد كنا توقعنا هذه النتيجة الباهرة .

## ناحية صحية:

اتصل بي أحد الأصحاب عن قريبة له تحتاج إلى عناية صحية نفسية، يرجى أن يوجد لها مكان في مستشفى الأمراض النفسية، فاستعنت في تحقيق طلبه بالأخ العزيز عبدالرحمن بن محمد العبدالكريم، مدير مكتب وزير الصحة، الذي قام بالمطلوب على الوجه الأكمل - جزاه الله خيراً.

## حفل وزارة التجارة:

في يوم السبت العشرين من شهر شوال أقام الأخ الدكتور سليمان العبدالعزيز السليم، وزير التجارة والصناعة، حفل

عشاء على شرف ضيوف حلوا على الوزارة، وكان الحفل في فندق الانتركونتننتال، والدكتور سليمان من الوزراء الجدد، الذين دخلوا الوزارة في التشكيل الجديد .

## حفل عشاء:

أقيم حفل عشاء مساء يوم الأحد الواحد والعشرين من شهر شوال ( ٢٦ أكتوبر ) في برج المياه على شرف الأمير قسطنطين، وقد يكون الداعي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير الرياض .

## قدامى وزارة المعارف:

تبحث وزارة المعارف فكرة تدور حول

تكريم موظفي وزارة المعارف القدامى، والعمل على تأليف كتاب يضمهم، ويبين حياتهم، وإنجازاتهم، ومساهمتهم في التعليم. وكان يؤمل أن يكون تحت رعاية جلالة الملك وبحضوره، وأن يعطى كل واحد نيشانا ومبلغ خمسة وعشرين ألف ريال. ولكن تبين أن أمام هذا بعض الصعوبات، في كل جانب من جوانب الفكرة، وكان أساس الفكرة بدئ منذ أيام الملك سعود - رحمه الله، وفي زمنه - رحمه الله - وقد ووفق الآن على منح النياشين، وأرسلت بالفعل بأسماء من رفع عنهم.

وقد توقف الأمر بعد ذلك، لكثرة أعداد المدرسين الذين يحالون على التقاعد،

واستحالة الاستمرار في هذا الأمر ، فتوقف ، واكتفي بتثبيت مبلغ الخمسة وعشرين ألف ريال لمن تقاعد ولم تنقص خدمته عن خمس وعشرين سنة .

وقد قامت مشاكل عند التطبيق ، ومن أبرزها أن من تقاعد وخدمته أربع وعشرون سنة ونصف لا يأخذ شيئاً ، وقد عولج هذا فيما بعد عندما عولج أمر سلم المعلمين ، فصار يبتدئ حق المدرس بالمبلغ منذ أن يكمل عشر سنوات ، ويعطى عشرة آلاف تزيد ألفا كل عام حتى تصل إلى خمسة وعشرين عاماً ، بحيث أن من نقص عن المدة المحددة نصف سنة لا يضيع عليه إلا خمس مئة ريال فقط .

وسيأتي تفصيل ذلك، عندما يأتي الحديث عن البحث مع المالية عن وضع سلم رواتب المعلمين الجديد .

## زائر:

هناك زائر اسمه «قلُوسستْر » Glocester لعله ضيف إنجليزي، وقد أقيم له حفل عشاء في برج المياه، واختصار الخبر على الموعد والعشاء واسم الضيف، مما حرمنا معرفة من دعاه، وما مركزه، وهدفه من الزيارة .

والعشاء أقيم مساء يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر شوال (٢٧ أكتوبر) .

## اجتماعان:

في يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر

شوال اجتمعت اللجنة العامة حسب الموعد الأسبوعي، واجتمع مجلس الوزراء في هذا اليوم، والمجلس لم يستقر على موعد ثابت حتي الآن إلا إذا كانت هذه جلسة طارئة .

## وزيراً للمعارف:

في التشكيل الجديد أصبحت وزيراً للمعارف، وحل محلي في وزارة الصحة الدكتور حسين الجزائري .

## ملاحظتان:

وضعت في المفكرة ملاحظتين مختصرتين، هما لتذكيري فقط، ولا أذكر لماذا أردت أن أتذكرهما، ولكن طبيعتهما قد توحي بما أوجب الاهتمام بأمرهما .

الأولى : عن روضة الأطفال في معهد العاصمة، وعلى ما أذكر كانت الروضة قائمة، ولعلها من أبرز رياض الأطفال في المدارس الحكومية، وكانت تحت إدارة المعهد الذي كان يديره الأستاذ عثمان الصالح - رحمه الله - وهو من عرف بحزمه، وحسن إدارته .

وقد تكون الملاحظة عن مبنى الروضة، أو إدخال تطوير، أو لعلي أنوي زيارتها بدعوة من مدير معهد العاصمة، سيبقى الأمر وراء حجاب، ما لم يأت شيء يظهر ما وراء هذه الجملة التي سجلتها يوم الإثنين هذا .

والملاحظة الثانية، التي دونتها باختصار هي عن المعهد الزراعي في الأحساء، والأحساء سلة غذاء المملكة، ولذا لا غرو أن

يكون المعهد الزراعي فيها. ويبقى أمر هذه الملاحظة مبهما مثل سابقتها .

## اجتماع في وزارة المالية :

لا أزال نائباً عن معالي الأخ محمد بن علي أباالخيل، وزير المالية، ولهذا في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر شوال (٢٨ أكتوبر) حضرت اجتماعا عند الساعة الرابعة عصراً في مبنى وزارة المالية خاصاً بصندوق التقاعد، وكنت في صباح هذا اليوم عند الساعة العاشرة صباحاً قد جئت لوزارة المالية، لأستعرض أوراق هذا اليوم. وهذا يدل على أن غياب الأخ محمد خارج المملكة لم يكن قصيراً، أو أنه كان متقطعاً .

## استقبال:

في يوم الأربعاء عند الساعة الثالثة والنصف عصراً تم استقبال الرئيس ليوبولد سنقور، في المطار، وأقام له جلالة الملك حفل عشاء في مساء هذا اليوم عند الساعة السادسة والنصف، في قصره بالمعذر .

وأقام له صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، أمير الرياض حفل عشاء مساء يوم الجمعة عند الساعة التاسعة والنصف في فيلا طريق خريص .

## عبدالرحمن الشبل:

سبق أن تحدثت عنه، وعن زمالتنا في دار البعثة في مصر، وكان قد التحق بكلية

التجارة في جامعة فؤاد الأول في القاهرة، وتخرج منها، وجاء إلى الرياض، والتحق بعمله فيها. والصلة بيننا لم تنقطع، وقد زارني يوم السبت السابع والعشرين من شهر شوال في المكتب، ولعل ذلك لأمر يخص أحد أبنائه، وإلحاقهم بالمدارس .

## اللجنة العامة:

في يوم السبت عقدت اللجنة العامة جلستها الأسبوعية الساعة الثالثة والنصف، حسب ما تقرر، وكما ذكرت سابقا عن هذا الموعد غير المريح .

## الذهاب للديوان:

كان الملك خالد - رحمه الله - يحب أن

يأتي الوزراء للديوان، وكان يعتب على الوزراء إذا لم يأتوا، وكان في مجيئهم فائدة كبرى، فأحيانا الأحاديث تتطرق إلى أمور لا يتطرق إليها في جلسات مجلس الوزراء الرسمية، وتتبلور بعض الأمور، بعد الأخذ والرد، وتأتي بمشروع لم يخطر على البال.

وقد ذهبت يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر شوال للسلام عليه - رحمه الله - وكان ذهابي عند الساعة الحادية عشرة والنصف، وصليت الظهر معه، وقد غادر المكتب بعد صلاة الظهر.

## جلسة مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء اليوم الأحد جلسته

المعتادة عند الساعة السابعة مساءاً، في الديوان الملكي .

## أحد أبناء عمنا :

زارني إبراهيم الحماد السليمان الخويطر، وطلب كتاب توصية للدكتور سعيد رباح مدير مستشفى الشميسي، فأعطيته مطلوبه، وكان يخص علاج والده .

## الوزير المفوض الكوري :

زارني يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر شوال (٣ نوفمبر)، عند الساعة العاشرة صباحا في مكتبي في وزارة المعارف السفير الكوري، وكانت الزيارة زيارة

مجاملة بمناسبة تعييني وزيراً للمعارف .

## لجنة الإصلاح الإداري:

عقدت لجنة الإصلاح الإداري يوم الإثنين هذا، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً جلسة برئاسة رئيسها، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وحضرت الجلسة بصفتي نائباً عن رئيس ديوان الموظفين .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة يوم الإثنين هذا جلستها عند الساعة الثالثة والنصف، وأظن أن عقد اللجنة في هذا الوقت جاء عندما جربت الدولة أن يكون دوام الموظفين

دوامين، مع إسقاط دوام يوم الخميس. وهو أمر لم ينجح، عندما طبق عمليا .

## مقابلة:

يوم الثلاثاء الأول من شهر ذي القعدة ( ٤ نوفمبر ) ، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، قابلت شخصاً اسمه جونز، جاء عن طريق شخص معروف، وهو عربي من أصل فلسطيني، وكان مشهوراً في محطة الشرق الأوسط، التي كانت تذيع أخبار الحرب بجانب الإنجليز وحلفائهم. فلما انتهت الحرب ترك هذه المحطة، والتحق بخدمة وزارة الخارجية الأمريكية، وقام في الوقت نفسه بتسويق بعض الأفلام التثقيفية، ولكن

سعرها كان عاليا، وفضلنا أن نأخذها من الشركة التي أنتجتها وسعرها أرخص كثيراً.
ولا أستبعد أن جونز له صلة بهذه الأفلام.
وكان الإزدهار الذي كانت تنعم به المملكة في تلك السنين جاذبا لكثير من الذين يتطلعون إلى الربح .

## السيد بودوان:

وصل السيد بودوان اليوم الثلاثاء عصراً الساعة الثالثة وأقام له جلالة الملك حفل عشاء الساعة السادسة والنصف مساء هذا اليوم، في قصر جلالته في حي المعذر .
وأقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان يوم الأربعاء حفل عشاء في الفيلة التي في

طريق خريص على شرف الرئيس بودوان .
وقد غادر الرياض يوم الجمعة الرابعٍ من شهر ذي القعدة العاشرة والنصف صباحاً .

## موعدان :

يوم الأربعاء الثاني من شهر ذي القعدة ، اجتمعت بالأخ أحمد علي عند الساعة العاشرة صباحا . واجتمعت مع سنتر فل برايت الساعة الحادية عشرة ، ولا أذكر الحديث الذي دار بيننا .

في يوم الخميس أقيم حفل غداء على شرف فل برايت في فندق الانتركونتننتال .

## اللجنة العامة :

عقدت اللجنة العامة جلستها الأسبوعية

المعتادة يوم السبت عند الساعة الرابعة عصراً .

## من الخطوات الأولى :

جئت مساء يوم السبت الخامس من شهر ذي القعدة ( ٧ نوفمبر ) إلى الوزارة ، لأدرس بعض الأمور العامة ، ولأتعرف على ما تسير عليه الوزارة من أنظمة ، وما لديها من خطط ، وما نفذ منها وما ينتظر التنفيذ ، وقد اخترت المجيء بالليل حتى لا أقاطع بالمراجعين ، لأن باب المكتب في النهار مفتوح ، ولا أكاد أنظر في معاملات إلا ما هو جاهز للتوقيع ، وقد وجدت منذ أن كنت في الجامعة أن فتح الباب ، واستقبال المراجعين

مليء بالفوائد وقفله يضر، ففتح الباب يساعد على حل المشاكل أولا بأول للمراجعين من خارج الوزارة. وهؤلاء أحيانا يزاحمون رؤساء الأقسام الذين جاؤا يتفاهمون معي عما يحتاج إلى تفاهم في قسم كل منهم .

ووجدت كذلك أن فتح الباب يجعل رؤساء الأقسام يقدمون على العمل وخدمته خوفا من أن يخرج المراجع منهم عندما لا يُلتفت بجد إلى موضوعه، فيأتي إلى مكتبي، فأبدأ اتخاذ الإجراءات في موضوعه، وأبعدها أن أستدعي رئيس القسم ليبين ما لديه عما يذكره المراجع .

ومن الفوائد التي كنت أجنيها فوائد

نفسية، وأنا مغرم بعلم النفس منذ أن كنت في المرحلة الثانوية، وكان الذي حببنا إلى درس علم النفس حينئذ هو الأستاذ إبراهيم السويل - رحمه الله - وقد أشرت إلى هذا في أحد الجزأين الخاصين بحياتي في مكة المكرمة، وهما الرابع والخامس.

وبدون لا أدري أجدني أدرس ناحية المراجع النفسية وهو يشرح ما جاء إليّ لأجله، فبعضهم يحتاج إلى تهدئة وتشجيع، ليزول ما في نفسه من رهبة وهو في حضرة الوزير، وبعضهم يستجيب بسهولة، وبعضهم يحتاج إلى وقت وجهد. وبعض المراجعين يأتي رابط الجأش قد رتب الموضوع في ذهنه، وكأنه قد قام بتجارب قبل أن يأتي (أي عمل

بروفات ) ، ويضع أمامك موضوعه مرتباً مختصراً مقنعاً . ويجيب على ما قد يلقى إليه من سؤال إجابة العارف . ولا أنسى أن أحد هؤلاء جاءني وهو بهذه الصفة ، ومن كلامه اقتنعت أن أقوم من مكتبي وأذهب إلى القسم الذي فيه معاملته ، لأتتبع سيرها ، ولا تسل عن ارتباك القسم ورئيسه ، وحديث موظفي الوزارة عن الوزير وهو يتابع بنفسه موضوع مراجع .

وبعضهم ليس صاحب حق ، ولكنه قد رتب ما سوف يعرضه ، فتجد مداخل على كلامه ، وتبدأ تسأله فتبدأ الأسوار التي أقامها ، وفي ذهنه أنها من الصلب ، تنهار واحداً بعد الآخر ، ثم يبدأ ارتباكه ، وتشعر

أنه يتمنى أن تبتلعه الأرض، فترحمه وتسمح له بالانصراف، بعد أن تطلب منه ترك المعاملة عند مدير المكتب، لتُخلّد في محفوظات الوزارة .

وبعضهم يبقى هادئاً مؤدباً في أول الأمر ولكنه تدريجا يبدأ ينفعل، وأنت تراقب تطور الأمر، وتتلمس طرق التهدئة التي تفيد أحياناً بسهولة، وأحياناً بعد لأي وعناء.

إن دراسة نفوس المراجعين سلسلة لا تنتهي، وهي ممتعة، وهي تمرين لمن درس علم النفس وأُعجب به. لأن ما درسناه نظرياً حانت الفرصة الآن أن ندرسه عملا .

ومن هذه المقابلات يستطيع المسؤول أن

يكون رأياً صائباً تجاه ما يحتاجه المجتمع، أو ما يزيل عنه ضائقة، أو يرفع عنه ما لا داعي له، وكم من كلمة عابرة جاءت أثناء حديث مراجع فتحت أبواباً كانت موصدة، وكم من كلمة ندّت من لسان مراجع أوحت بأمر جليل .

أما قفل الباب فإنه يجعل المسؤول في معزل، لا يدري إلا عن ما يعرضه عليه موظفوه، وهم أبعد عن الإبداع لأن عملهم «الروتيني» لا يعطيهم فرصة التفكير خارج عملهم «الروتيني» اليومي، الذي ألفوه، ويكادون أن يمضوه وأعينهم مقفلة .

وإذا كان المسؤول، قافل الباب، ذا حظ عظيم فإن العلم يأتيه عن طريق حديث

المجالس، وهذا يحكمه نوع من يلتقي بهم في هذه المجالس. وهؤلاء لا يمكن أن يكونوا بتنوع المراجعين للوزارة، لأن ما يأتي من المجالس حديث نظري، وقد يكون من المستحيل تطبيقه، بينما المراجع لديه أمر عملي يريد أن يُحل عن طريق النظريات المجربة.

جانب مهم في فائدة فتح باب المكتب للمراجعين، أنه يُعلِّم الصبر، وحسن الاستماع، ونية العدل، والرغبة في خدمة الناس. فالصبر يأتي من إعطاء المراجع الفرصة لشرح موضوعه، حتى لو عرفت الحل من أول دقيقة تحدث فيها، لأنك تعطيه الثقة فيك، ولا تنظر إلى الوقت، لأن ما لا

تنجزه اليوم له غد، وعليك أن تصبر على خشونة عباراته، وارتفاع صوته، وما عليك عندما يزيد الأمر عن الحد إلا أن تشير بيدك إشارة سمحة، وتقول له إخفض صوتك حتى لا يظن من في الغرفة الأخرى أن بيننا «خناقة»، فيبتسم غالبا، ويخفض صوته، وإن كان في الغالب يعود إلى رفعه سريعا، لأن هذه هي عادته في الحديث، ومن المراجعين من يكون صوته خافتا لا تكاد تسمعه، وتحثه بين آن وآخر على أن يرفعه .

أما حسن الاستماع، فهو أداة سحرية في رضى الناس لأنه يوحي لصاحب الحاجة بأن أمره بيد أمينة، وما أحوج بعض القضاة إلى مثل هذا الخلق الحسن .

أما نية العدل، فيجب أن تضمر في ذهنك أنك سوف تعطي الشخص حقه حتى لو كان أخذه منك، والنية أمرها عجيب، فهي التي تمهد لسبيل النجاح وتحققه، ومن نوى العدل، وأصر على إعطائه حكم نفسه، وسيّرها في الطريق الموصل.

أما خدمة الناس، والعمل عليها، فهي مخ العمل الذي وُضعت على هذا الكرسي لتحققه. وليتذكر المسؤول أنه أمام نظام يحكم عمله، ولكن هذا النظام من وضع البشر. وهذه الأنظمة تشيب كما يشيب واضعوها، ويجب أن تجدد، لأن نظام الكون الذي وضعه رب العالمين يتجدد تلقائياً، فيأتي أمر تشعر أن صاحبه يظلمه النظام،

فيجب أن لا تستكين للنظام، وعليك أن ترفع «قضيته» مبررة إلى من بيده الاستثناء من النظام، ولا أذكر أني رفعت عن أمر من هذا القبيل إلا جاءني الرد بالموافقة، وإنها لغبطة ما بعدها غبطة لأني أعتقد أن الدول تأثم دون أن تدري كما يأثم الأفراد، وأرفع الأمر وفي ذهني أن أحمي الدولة من أن تأثم.

## الدراسة قبل الخطو:

تجاربي في عملي السابق في الجامعة، وفي ديوان المراقبة، وفي وزارة الصحة، علمتني فائدة القيام بدراسة وافية للعمل الذي أنا مُقدم عليه قبل أن أبدأ الخطو الذي يخرج

عن تسيير العمل كما كان يسير قبل أن آتي، لأن في هذا احتراما لمن سبقني، ولمن بذل جهداً أوصل الوزارة إلى ما وصلت إليه، والفائدة الثانية ألا أحدث تغييراً يربك الموظفين ويقلقهم وقد يسخطهم.

والدراسة تجعلني مع الوقت في موقف لا يتحكم فيّ الموظفون الذين يعرفون العمل أكثر مني، فأكون ألعوبة في يدهم، ودراستي، ومراقبتي لعمل كل مسؤول تجعلني أعرف كفاءة كل واحد ممن لهم صلة بموقعي، وكيف تسير الأمور في أقسامهم.

ولا أسير مع الوقت مستكينا، بل أحاول أن أسبق الوقت، ولهذا آتي بالليل لأعرف عن الوزارة في نصف الوقت الذي كان

بالإمكان أن أقضيه فقط في حدود دوام النهار .

لقد استفدت كثيراً من هذه الطريقة ، وصارت عادة لي ، وأجد فيها متعة ، ولو كنت من الذين «يلعبون الورق» لما كان الأمر كذلك ، ولكن الله لطف بي فحرمني - والحمد لله - من هذه الرياضة الفكرية ، التي تلتهم من الوقت ما أولى به أن يُقضى مع الزوج والأولاد .

قد يقول قائل إن في لعب الورق ترويحاً عن النفس الكليلة ، ويستشهد بقول : روحوا عن النفس فإن النفوس تمل ، أو ما يماثل هذا المعنى ، والمثل صحيح ، ولكن تطبيقه فيه اقتسار ، أروح عن نفسي بالقراءة

والجلوس مع أهلي وأولادي. وللناس فيما يعشقون مذاهب .

## ما مرّ وما هو آت:

ما مرّ هو عملي في وزارة الصحة، وما قبلها، وما هو آت هو عملي في وزارة المعارف. وطبيعة كل من هاتين الوزارتين تختلف إحداهما عن الأخرى، اختلافا جذريا، فالصحة عملها تركيز الجهود لمقاومة الأمراض اتقاءاً وعلاجاً، وهو أقرب لطبيعة الصيانة منه إلى البناء الذي هو طبيعة وزارة المعارف، والمادة الإنسانية التي أتعامل معها تختلف واحدة منها عن الأخرى.

هذا الاختلاف، وما يحتاج إليه العمل من استعداد لتهيئته ليكون متكاملا من جميع الوجوه، ليخدم الغرض السامي الذي نصب أمام عيني المسؤول ليخدمه، سوف يصبح مصدر شوق وتطلع إلى تثبيت ما هو قائم، وتطويره وتنميته، والبناء فوق ما أصبح مشاداً، والسعي لإضافة خطو جديد، يسم المرحلة الجديدة، وتعرف به، وتؤرخ.

كان كل ما أمامي يوحي بالعمل وبذل الجهد بمتعة، ويجعل الأمل يغلب أي تردد أو يأس. كانت الأمور في وزارة المعارف تسير منتظمة في جواد حفرت بعمق بأقدام الجهود السابقة، والعمل المثمر، ويبقى الخطو المعروف أنه لا ينتهي ما دام هناك

أجيال تولد، وتحتاج إلى مدارس، والمدارس تحتاج إلى أراض، والأراضي ليس من السهل توفيرها، فإذا ما تم هذا فسوف يتلوه السعي لإيجاد الأموال للبناء، ثم الأثاث، ثم توفير المدرِّس، وهو عمل أبدي لا ينتهي .

## مجلس الوزراء:

يوم الأحد السادس من شهر ذي القعدة عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، وكان مما بحث أمر المدرسين على أساس أن هناك معاملة مرفوعة منذ زمن، ولهذا لم يبت فيها حتى تُجدد المعلومات الواردة بها، وصار الحديث عن الموضوع عاما .

## المجلس الأعلى للآثار:

الآثار أمرها مهم، لأن في المملكة من الآثار في المناطق المختلفة ما هو مهم جداً، ويحتاج إلى عناية فائقة، تكشف ما خفي منها، وتحافظ عليه، وتعرضه العرض اللائق به، وتجعله مهيأ للاستفادة منه في إيضاح جانب من جوانب بلادنا، ولتهيئ جواً مناسباً للسياحة، خاصة السياحة الداخلية، التي سوف تكون عاملا فعالا في تعريف الناس بتاريخ بلادهم القديم، الذي على أساسه يمتد التاريخ الحاضر، وتاريخ المستقبل .

لهذه الأهمية استوجب الأمر أن يكون هناك إدارة في وزارة المعارف وكّل إليها أن تكون عيناً يقظة لحماية الآثار، والعناية بها،

وإبراز أهميتها، وفوق ذلك أنشئ مجلس أعلى، لأنه تبين أن هناك جهات أخرى لها مشاركة في هذا الجانب، وقد جاء هذا نتيجة التجربة، لأن وزارة المواصلات إذا أرادت مد طريق فقد يتعرض، للطريق الذي تنوي أن تمهده، مجمع آثار يوجب الأمر تفادي المرور به، وهكذا الأمر مع جهات أخرى .

والمجلس الأعلى يعقد اجتماعا كلما تجمع عنده ما يوجب اجتماع المجلس، واليوم الإثنين السابع من شهر ذي القعدة عقد المجلس جلسته، وقد يكون بعض الأعضاء جدداً، وأنا كنت جديداً على رئاسة المجلس لا المشاركة عضواً من قبل .

وكان هناك تعاون تام بين الوزارة والجامعة

في هذا المجال، فكل منهما مهتم بالآثار، واتخذ خطوات جادة في سبيل خدمة هذا الحقل المهم .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته يوم الثلاثاء الثامن من شهر ذي القعدة .

## الطباخ سعد:

وصل اليوم الأربعاء التاسع من شهر ذي القعدة، طباخ جديد من مصر اسمه سعد، الساعة الحادية عشرة صباحاً. جعل الله فيه الخير، وأطال مدة بقائه على نفع .

## المجلس الأعلى للتعليم:

المجلس الأعلى للتعليم ليس غريبا عليّ،

فقد حضرت اجتماعاته عندما كنت عضواً فيه ممثلا للجامعة، واليوم أعود إليه، لأحضر جلسته التي عقدت يوم السبت الثاني عشر من شهر ذي القعدة (١٥ نوفمبر)، وقد عقدت الجلسة عند الساعة الحادية عشرة والنصف .

## زيارة السفير الكندي لي:

زارني يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذي القعدة في مكتبي في وزارة المعارف الساعة الثامنة صباحاً سفير كندا، وكندا من البلدان الصديقة التي وجدت المملكة فيها مجالا واسعا لابتعاث الطلاب للدراسات الجامعية وما فوقها، خاصة الطب، فكان في

فتح الباب إليها خير كبير. وفي بعض الأحيان رجحت في تفضيل إرسال الطلاب إليها على الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في السنوات الأخيرة، بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر، بعد أن أصبح من الصعب حصول السعودي علي تأشيرة لأمريكا، ومع المضايقات المتناهية إذا حصل عليها، وأصبح لا يذهب إلى الولايات المتحدة إلا المضطر، كأن يكون في حاجة إلى علاج، ويكاد يقتصر الأمر على ذلك، إلا من أصبح لا تهمه الإهانات .

كانت زيارة السفير الكندي لا تخلو من تبادل المعلومات التي تفيد في تقوية العلاقات بين البلدين .

## زيارة وزير سوداني :

يزور المملكة وزير مالية السودان ، وقد وصل يوم الإثنين الرابع عشر من ذي القعدة ، وأقام له معالي وزير المالية حفل غداء في اليوم التالي الثلاثاء .

## اللجنة العليا لسياسة التعليم :

آن الأوان لعقد اللجنة العليا لسياسة التعليم ، وكان هناك صعوبة على الاتفاق على الموعد ، وصار الاتفاق مع معالي الشيخ حسن ، وزير التعليم العالي ، على أن يكون عقد اللجنة اليوم السبت التاسع عشر من شهر ذي القعدة .

## غداء في نادي الفروسية:

الساعة الواحدة والنصف ظهر يوم السبت التاسع عشر من شهر ذي القعدة، تناولنا الغداء في نادي الفروسية، على شرف شخص يقال له السيد بارسكي، ولعله ضيف على إحدى الوزارات التي أقامت له هذا الحفل .

## مجلس الوزراء:

اليوم الأحد، وهو موعد اجتماع مجلس الوزراء المعتاد، ولكن المجلس لم يعقد، وقد أقامت وزارة الخارجية حفل عشاء في برج مياه الرياض، ولم يتبين لي مما دوّن ما هي المناسبة، ولا على شرف من أقيم حفل العشاء هذا .

## زيارة:

أعود إلى يوم السبت التاسع عشر، وقد قفزته خطأ، وفي الساعة الرابعة والنصف منه ذهبت أنا والأخ محمد العلي أبا الخيل لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز، ولعله كان قائماً بعمل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز الذي كان خارج المملكة.

وفي هذا اليوم كذلك حضرت عند الساعة الثامنة مساءً حفل عشاء في فندق الانتركونتننتال، ولا تشير المفكرة إلى اسم الضيف.

## الانتركونتننتال:

هذا فندق فخم بنته الدولة، ومعه فلل

تؤجر لمن يفضل أن يستأجر فيلا، خاصة الأُسر، وأصبح هو قبلة ضيوف الدولة، وهو مسقط اختيار الحفلات المتميزة، سواء كانت مناسبات سياسية أو ثقافية أو صحية أو اجتماعية، وصار عليه إقبال منقطع النظير للزواجات .

لقد احتفظ الفندق بمستوى عالٍ إلى اليوم، ولم ينشأ حتى الآن ما يماثله، وهو يؤرخ لخطوة من خطوات العمران والسير الحضاري، وسوف يدهش أبناء الجيل القادم حين يعرفون أن متر أرضه اشتري بثلاثة ريالات ونصف، وأن ما هو شماله بيع بريال ونصف! إن موقعه متميز وجميل، وليس هناك مبان تضيق عليه، أو تحد من فائدته، أو

تتدخل في مظهره.

لقد كانت خطة اختيار أرضه، واختيار بنائه متقنة. ولعله أضفى بوجوده روحا متميزة للحي الذي هو فيه .

## مقابلة سفير:

في يوم الإثنين الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة (٢٤ نوفمبر) عند الساعة الثامنة والنصف زارني سفير الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت زيارة مجاملة دار الحديث فيها على الأمور العامة وعلى بعض ما يربط البلدين بعضهما ببعض .

## مقابلة:

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت

زارني في المكتب شخص اسمه الدكتور «سموك» ، وهو من منظمة الأبحاث الألمانية . ولعل الجهة التي استضافته قد جعلت من ضمن برنامجه أن يزورني ، فأنا لا أذكر الآن تفاصيل مهمته ، ولا الجهة التي استزارته .

## مجلس الوزراء :

عقد مجلس الوزراء اليوم الإثنين جلسة هي عوض عن جلسة الأمس التي أُجِّلت . وقد عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة الثانية يوم الثلاثاء في موعدها المعتاد .

## تفصيل ثياب :

يحتاج أحدنا إلى ثياب بين آن وآخر ، وليس هذا بسبب أنها تبلى ، فقليلا ما

يحدث ذلك، ولكن أجسامنا بين مد وجزر، أحياناً تأخذ من إرادتنا القياد، وتكون حرة تأكل ما تشتهيه، وينتهي الأمر بأن نصبح في حاجة إلى ثياب جديدة، تجيب طلب ما طرأ على الجسم من تمدد، وأحياناً تغلب الإرادة الجسم، «فتصم» الأيدي، ويُظلَم الطعام، على أساس نظام أكل اقترح، وصار فيه جاذبية، يضمر الجسم على أثرها. فتستوجب الرشاقة أن يتطلع إلى ثياب تفصَّل لهذه الحالة الطارئة .

وقد أوصيت الأخ عبدالله العبدالمحسن الحنيوي - رحمه الله - بمتابعة خياطة بعض الثياب التي في طريقها لأخذ مكانها على جسمي الذي لا أتذكر هل ضمُر أو تمدد .

وكان ذلك يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة .

## مع الأخ عبدالوهاب:

في عصر يوم الثلاثاء ذهبت أنا والأخ عبدالوهاب عبدالواسع للديوان، للسلام على جلالة الملك، وهي زيارات أسبوعية تكاد تكون منتظمة .

## لجنة عند سمو الأمير متعب:

في يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة اجتمعنا في لجنة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال، وسموه تعين مع أعضاء الوزارة الجديدة في شهر شوال .

ووزارة الأشــغــال حــديثــة، وهي في طور التأسيس، وأبرز أعـمـالـهـا العـمـارات والفلل التي بنتها في المناطق المختلفة، وأخذت وقتا، ولما أصبحت جاهزة لم يكن الإقبال عليها ذا حماس، لأن الناس لم يتعودوا على السكنى في الـعـمــارات، وقــد أفــادت عندمــا قــامت حــرب الكويت، وكــانت فــائدتهــا كــبــرى عندما استقبلت الوافدين من الكويت، وبعد سنوات ابتــدأ الـســعــوديون يقــبــلون على الـسكنى في الـعــمــارات للـحــاجــة أولا، ولإدراكـهـم على أن الأمن قد يكون مـتـوافـراً أكــثــر مما هو في الفلل، التي قــد تتــعــرض للـســرقــة عند سـفـر أصـحـابهـا للذهاب في إجازة .

فأحياناً الفلل يأتيها الأذى من السائقين أو الخدم في البيوت المجاورة، الذين يعرفون غياب الأسر التي بجوارهم. وفي وقت من الأوقات صار هناك سرقات لاسطوانات الغاز، بل وعدادات الكهرباء. والغريب أن هؤلاء غالبا ما يقعون ويقبض عليهم، ولكن إغراء الكسب يعمي بصائرهم، وأحيانا تأتي السرقة مضحكة مثل القصة التالية :

رأى رجل رجالا يأخذون مكيفات جاره المسافر في إجازة، فلما سألهم عما يفعلون، أجابوا بكل هدوء أنهم يأخذونها للصيانة، فسألهم عن سعر صيانة كل مكيف فأجابوا: إن المبلغ خمسون ريالا للمكيف الواحد، فأعجبته القيمة، وقال لهم: إذا انتهيتم من

هذه المكيفات خذوا مكيفات بيتي، فلما انتهوا من سرقة جاره الغائب، أسرعوا بسرقة مكيفاته تحت سمعه وبصره، مع إضافة مبلغ مجزٍ عن كل مكيف. هذا شيء قد يكون من الصعب عمله مع ساكن شقة. وإن كانت الشقق في غير بلادنا لها مشاكلها، والقصة الآتية تكاد تستوجب عدم التصديق، وهي كما يلي:

اشترى مواطن سعودي في إحدى عواصم البلدان العربية شقة، أسوة بمن يريد الراحة في الصيف خارج المملكة، وذهابه في الصيف منتظم، ولا يريد أن يحمل معه في كل رحلة ما يحتاجه مما يمكن شراؤه وإبقاؤه في الشقة، والمجيء «خفيفاً» بلباسه عندما

يأتي في الصيف .

جاء في الصيف وفوجئ أن شيئاً مهما قد سرق من الشقة ، لعل بعضكم يظن أن ما سرق تليفزيونا أو فرنا ، أو « كنباً » ، أو سجادة . إنه أثقل من ذلك وأثمن ، ويحتاج إلى وقت وجهد ، وهما ما هيأته فرصة سفر السعودي لبلاده لثمانية أشهر على الأقل .

إن المسروق غرفة بكاملها ، لقد فتح الجدار فتحة ركّب عليها باب ، وبُني باب الغرفة الموصل لها إلى الشقة الأصل . وقد أخذت إعادة الغرفة إلى وضعها السابق جهداً ومالاً ووقتا .

وهذا قد لا يكون أغرب من قصة سعودى آخر ، وكان قد اشترى شقة ، فلما جاء في

الصيف وجد فيها سكانا، أسرة بكاملها. فذهب إلى السلطة المختصة يشكو حاله، فقيل له: ارفع عليهم قضية، فذهب إلى المحامي، واستنصحه في الأمر، فقال له: إنه بالإمكان إعادة الشقة لك، ولكن ربما يأخذ الأمر خمسة عشر عاماً، ولكن أسرع طريقة، وأضمن طريقة، أن تسترجع شقتك بالطريقة التي أخذت منك بها، استرجعها بالقوة، إئت بعشرة فتوّات، ودعهم يطرقون الباب، فإذا ما فتح حملوا من في البيت واحداً واحداً، وقذفوهم في الشارع، ويكونون جاهزين لتغيير مفتاح باب الشقة.

وتم هذا وعاد الرجل إلى شقته. وصح المثل القائل: «بيت ما هو في بلدك ليس لك ولا

لولدك» .

أعتذر للقارئ عن استطرادي هذا لقد أخذ القلم القياد، ولاذ بالاحماض بعد أن ملّ كتابة الحقائق الجافّة. وفي هذه الأيام ألاحظ أن القلم «استسعر»، استأسد وتجاهل مسكي للقياد فأخذه بيده، وجرى به، وتركني متفرجا، «لم أرض بها ولم تسؤني» .

## لجنة التدريب:

في يوم الأربعاء هذا عقدت لجنة التدريب التي في ديوان الخدمة المدنية جلسة عند الساعة السادسة مساءاً .

والتدريب أمره مهم، وإذا كان للعمال والمهنيين تدريب له مؤسساته، فإن الموظفين في أشد الحاجة إلى ذلك، لأن الموظفين

يخرجون من مقار تعليمهم سواء كانت الثانويات أو الجامعات، وليس بيدهم إلاّ نظريات فيلتحقون بالوظائف، وهي مقار العمل، فيتعلمون ممن هم معهم في العمل ممن سبقهم، فيعانون ويعاني العمل منهم، وهذا ما أوجب إنشاء معهد الإدارة، ليقوم بالعمل الجليل الذي قام به، ولا يزال .

ومع هذا لا يزال خريج الجامعة يدخل المسابقة، بما يحمله من شهادة تؤكد تأهيله نظريا، فيلتحق بالعمل، ويجهد العمل ويجهده العمل، حتى يستوي مستقيما على الدرب، إما باتباع سير من قبله، أو يأخذ تدريباً في معهد الإدارة، شهادته عادة «دبلوم» تؤكد أنه مرّ بهذا التدريب ونجح .

## اللجنة العليا :

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت السادس والعشرين من شهر ذي القعدة، عقدت اللجنة العليا لسياسة التعليم جلسة، بحثت ما اجتمع من مواد جاءت بعد أن درست في لجنة فرعية تهيء للمجلس ما يحتاج إلى اتخاذ قرار فيه .

وقد أصبح تكوين اللجان الفرعية أمراً ثابتاً لأي لجنة مستمرة، وأعضاؤها وزراء، لأنه لا وقت لدى الوزراء لبحث دقائق الأمور وتفصيلها، وطلب ما قد يكون ناقصا من معلومات، واللجنة الفرعية تقوم بكل ذلك، فإذا انعقدت اللجنة الوزارية فالأمر أمامها متكامل، مع رأي المزاولين للعمل حقيقة، مما

يعرفون تفاصيله، وهذا لا ينطبق على اللجان غير الثابتة، التي تنظر في الأمر مباشرة، فإذا ما وجدت أن الأمر يحتاج إلى استقصاء يمكن أن يقوم به بعض أعضاء اللجنة. ويوكل إليهم تهيئة الأمر، وغالبا ما يختار هؤلاء الأعضاء ممن لهم صلة وثيقة بالأمر، خاصة مَن رفعه .

## مبنى ديوان الموظفين:

الأخ الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الفريح بعد أن ترك عمله في وزارة المعارف أنشأ شركة معمارية، ومن جملة نشاطها رسو بناء مبنى ديوان الموظفين عليها. واليوم السبت سوف يزورني الأخ محمد الفريح مع مهندس اسمه «بيزل» هو المشرف على

التنفيذ ، ولعلي سبق أن تحدثت عن شيء يتصل بهذا المبنى .

## السفر إلى المنطقة الغربية:

يسافر الملك خالد - رحمه الله - إلى المنطقة الغربية لقرب موسم الحج ، وقد سافرت يوم الخميس الثاني من شهر ذي الحجة عن طريق الطائف ، وقد صار لي فرصة أن أزور الأخ بندر الجبرين - رحمه الله - في بيته بالهدا ، إذ لا يمكن أن أمرّ بالطائف دون تجديد العهد به .

## الغداء:

يوم الجمعة تغديت عند صاحب السمو الملكي الأمير متعب في بيته في جدة ، وكان

البيت جنوب مطار جدة القديم .

وكان معنا على الغداء الأخوان نزار كردي، وسعود اللنجاوي، وقد كان سموه يبحث عن وكلاء لوزارة الأشغال، ووقع اختياره عليهما، ولم يقبلا إلا بعد إلحاح شديد، والسبب أنهما كانا ناجحين في عملهما .

## مجلس الوزراء:

في يوم السبت الرابع من شهر ذي الحجة، عقد مجلسٍ الوزراء جلسته عند الساعة السابعة مساءاً، في الديوان في جدة .

وقد تناولت الغداء عند الأخ الدكتور أحمد علي مدير البنك الإسلامي، وهو زميل قديم .

## المنظمة العربية:

تمثل وزارة المعارف المملكة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومؤتمر المنظمة السنوي قد اقترب، وعليّ أن أبدأ الاستعداد لحضوره، ومن ذلك اختيار أعضاء الوفد الذين سوف يحضرون معي هذا المؤتمر، وبدأت أجمع المعلومات، وقد جاء المؤتمر وأنا حديث التعيين في الوزارة، وهذا المؤتمر مهم، ويحتاج إلى استعداد تام أولا لأني سوف أرأس هذا المؤتمر، لأن الدور في هذا العام على المملكة، لهذا جمعت محاضر السنوات الماضية، واطلعت، بدقة، على ما جرى، وما تقرر، والأسلوب الذي كانت تتبعه المؤتمرات السابقة، ومن هم

المؤثرون، ومن هم الذين لا يؤثرون، وما هي الاهتمامات التي تأتي مخفية خلف جداول الأعمال. والثانية في الأهمية أنه في هذا المؤتمر سوف يختار المدير الجديد بعد أن انتهت مدة المدير السابق.

وقد تبين أن دراسة المحاضر مفيدة جداً، لأنه تبين في الاجتماعات أننا ملمون بالمواضيع أكثر من بعض أولئك الذين كانوا قبلنا من الدول الأخرى، وحضروا عدة مؤتمرات. ولعل السبب أن بعضهم لا يعطي الأمر أي أهمية. ولهذا استطاع وفدنا أن يكون المؤثر الأول في المؤتمر وقراراته.

كان السودان قد رشح الدكتور محيي الدين صابر، وهو رجل كفء وجيد، كما

ثبت فيما بعد، ولكن دارت إشاعة عنه، وصمته بأبشع الصفات ظلما وعدوانا حتى يخلو الجو لآخر، ولكني مقتنع بأن هذه الإشاعة ظالمة، وحدست مصدرها، وهي الجهة التي ترجح منافساً له .

وتذاكرنا نحن ممثلي دول الخليج، واتفقنا على أن نختار مرشح السودان، وألهمني الله فكرة ففاجأت المؤتمر بأن طلبت أن يوافقوا على أن نجعل الاقتراع في اختيار المدير سرياً، فوافقوا جميعاً، فظهرت النتيجة أن جميع الأعضاء اختاروا مرشح السودان، إلا دولة واحدة اختارت مرشحها، وقد أسرّ لي مندوبها بأنه عرف أن هذه النتيجة هي المتوقعة، وخاف إن هو لم يصوت لمرشحهم

لتبين الأمر، وكان سعيداً بالنتيجة .

وهذا المؤتمر عقد في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في القاهرة، وهي آخر مرة يعقد المؤتمر في مصر قبل أن تنتقل المنظمة إلى تونس، وكان هناك مؤتمر طارئ عقد في السودان، ولأني رئيس هذه الدورة رتبت عندما تقرر عقده مع الدكتور محيي الدين أمور المؤتمر .

## محمد حسين الأصفهاني:

في يوم السبت هذا قابلت الأخ محمد حسين الأصفهاني، صاحب مطابع الأصفهاني المشهورة، وكان له مشاكل مع وزارة المعارف، لأنه متعهد طباعة بعض كتبها، وقد استطعنا حل الإشكال .

والأخ محمد حسين مشهور «بضرب المقالب»، وداعبته، إذ قلت له إن وزارة المعارف اقتصت منك بهذا لكل من «شربته» المقالب. وكان رجلا بشوشاً لطيف المعشر .

وقابلت اليوم الشيخ راشد بن حمد، الرئيس العام لتعليم البنات، وكان قد وصل إلى جدة، لأن عندنا اجتماعاً للجنة العليا لسياسة التعليم، ولانشغال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بأمور الحج أنابني عنه في رئاستها. وفي هذا الاجتماع أقرت لائحة الامتحانات، التي كانت معدة بعد دراسات متتالية، وبعد وقت ليس بالقصير .

## موعد في المالية:

في يوم الأحد الخامس من شهر ذي الحجة

( ٧ ديسمبر ) كنت أنوب عن معالي الأخ محمد العلي أبا الخيل، وزير المالية. وذهبت لمكتب وزير المالية في جدة، ومرّ بي الأخ عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة المالية، واستعرضت معه بعض الأمور التي جاء إلى جدة من أجلها، والأخ عبدالعزيز كان من خيرة المسؤولين، وكان متميزاً في تخصصه وخلقه .

## مشغل للملابس:

الأخ بندر بن أحمد السديري أنشأ مشغلا لخياطة الملابس، وأصرّ على زيارتنا له، وقد قمنا مع بعض الإخوان بزيارة المشغل يوم الأحد الخامس من شهر ذي الحجة .

## حفل كبار الحجاج:

يوم الإثنين السادس من شهر ذي الحجة، هو اليوم الذي يقيم فيه جلالة الملك حفل عشاء لكبار رؤساء الحجاج، وقد أقيم اليوم كالمعتاد في قصر الأبطح.

أما الغداء فقد تناولته أنا ومعالي الأخ سليمان السليم وزير التجارة والصناعة معا في جدة في مسكنه .

## حفل عشاء:

انتهى الحج، وبدأ الحجاج في الذهاب إلى المدينة المنورة للزيارة، أو لبلادهم رأساً، وقد أقام الأخ الدكتور أحمد علي، مدير البنك الإسلامي في بيته حفل عشاء لبعض وفود

الحجاج، الذين لهم صلة بالبنك الإسلامي، وذلك يوم الخميس السادس عشر من شهر ذي الحجة (١٨ ديسمبر).

## الغداء في الديوان:

في يوم الأحد التاسع عشر من شهر ذي الحجة، تناولنا الغداء الساعة الواحدة في الديوان الملكي مع بعض رؤساء الحجاج.

## غداء وعشاء:

يوم الإثنين العشرين من شهر ذي الحجة تناول معالي الأخ سليمان السليم طعامٍ الغداء عندي، وفي الليل تناولنا العشاء معاً على سفرة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز.

## مظاهر ما بعد الحج:

بدأت مظاهر الحج تختفي، فأغلب الحجاج إما أن يكونوا سافروا إلى بلادهم، أو ذهبوا إلى المدينة المنورة للزيارة، وبدأ الازدحام في جدة يختفي، وتعود الحياة إلى طبيعتها، وبعض من انتهزوا فرصة إجازة الحج للطلاب والطالبات وسافروا إلى الخارج، أو إلى مناطق أخرى، بدؤا يعودون إلى مدنهم.

## جلسة مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة، الساعة السابعة مساءً، يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة.

## عشاء:

وجودنا في جدة أعطانا الفرصة أن نجدد العهد بزملائنا في البعثة في مصر، وبعضهم في وزارة الخارجية، ومن بين هؤلاء الأخ محمد نوري إبراهيم، وقد سهرنا هذه الليلة عنده، وحظينا برؤيته ورؤية بعض زملائنا القدامى .

## السفر للمؤتمر:

في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة (٢٦ ديسمبر) سافرت إلى القاهرة لحضور مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي منظمة بالنسبة للعرب مثل اليونسكو، ويختصر اسمها إلى «ألكسو» .

ويوم السبت كان افتتاح المؤتمر الذي سبق أن أشرت إليه، وكانت الرئاسة في الدورة الماضية للجزائر، وفي هذه الدورة للمملكة العربية السعودية. وقد نجحنا - ولله الحمد - نجاحاً كاملا لأننا بذلنا أقصى جهدنا لخدمة المؤتمر، وما عرض فيه، وكان مما أكمل النجاح أننا نسير معا نحن وإخواننا ممثلو دول الخليج، وليس هناك من يماثلنا، رغم أن هناك إمكانية أن تتحد بعض الدول الاشتراكية في تعاون يفيدهم، إلا أن الأمر لم يتم.

كنا لا نسهر، وكنا نقضي وقتنا في دراسة الأوراق أو دراسة ما أنجزناه في ذلك اليوم، وكنت أشعر شخصياً لأني رئيس المؤتمر أن

كل نقص محسوب عليّ شخصياً، ولهذا
كان جهدي مضاعفاً، ويقظتي مستمرة،
وهذا دأب من معي. وكان نجاحنا مع إخواننا
في الخليج يزيدنا رغبة في العمل.

وقد نجحنا في هذا المؤتمر وفي المؤتمر
الطارئ في الخرطوم الذي كانت رئاسته لنا
بحكم أننا رؤساء المؤتمر السابق وهو الأصل.

# عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م

## تقارب السنة الهجرية والميلادية :

يلاحظ هنا أن بدء السنة الهجرية والميلادية يقرب أحدهما من الآخر ، وهذا يسهل عليّ عند الكتابة أن أعرف الفصل من السنة ، فإذا كان محرم ويناير يسيران متقاربين أراحني هذا من عناء البحث .

## حج هذا العام :

كما رأينا سار الحج كالمعتاد على البرنامج الذي سار عليه الحج في الأعوام السابقة ، وهذا أول عام يمر على الملك خالد وهو ملك يشرف على سير الحج ، فكما رأينا دعا –

رحمه الله - كبار الحجاج في اليوم السادس من شهر ذي الحجة؛ وذهب إلى منى عصر يوم الوقفة، وعاد عصر اليوم الثاني من أيام العيد إلى مكة، واستقبل كبار الحجاج وودعهم .

ولم يحج جريا على الخطة التي اتبعها جلالة الملك فيصل - رحمه الله - في أول حكمه، كما سبق أن ذكرنا، أخذاً بنصيحة إخوانه، في عدم مزاحمة الحجيج .

## مع المباني الجاهزة:

عندما جئت لوزارة المعارف وجدت المباني الجاهزة في وزارة المعارف قد قطعت شوطاً، وآخرها قد شارف على الانتهاء. وقد زارني

يوم الأحد السيد «سبيرو أجنيو»، وكان الحديث يدور حولها، وكانت الشركة التي قدمتها اسمها شركة اتلانتيك، ولعله كان يمثلها، وقد أفهمته أن الوزارة قد اتجهت إتجاها آخر .

## حفل غداء:

أقام معالي الأخ حسن المشاري حفل غداء على شرف صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر محرم. والأخ حسن الآن خارج الوزارة، إذ حل محله في وزارة الزراعة معالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ. وقد أصبح

معالي الأخ حسن المشاري رئيساً لبعض المؤسسات الخاصة مثل الفنادق .

## مواعيد الامتحانات:

بدأنا في هذه الأيام نرتب وضع مواعيد الامتحانات ، وإجازة منتصف العام. وهي مشكلة تطل برأسها كل عام، وتأخذ حقها من الدراسة والحساب والتدقيق ، ولم يكن من السهل الوصول إلى حل مرض رضاءاً كاملا .

إذا وجد حل لهذا العام تبين أن العام القادم لا يسير على المنوال نفسه ، وأن هناك تضارباً بين مواعيد الدراسة ورمضان ، وإجازة العيدين ، وهي أمور لا تخضع لتوقيت

الفصول والأبراجِ، وهي من الأعمدة التي تلعب دوراً كبيراً في تثبيت المواعيد. وكان قد تقرر في وقت من الأوقات، وهو وقت مناسب، أن يكون برج الميزان هو المنطلق، وهذا أمر اتُّفق عليه من أوائل السبعينات، تفادياً للشهور الأفرنجية، التي لم يكن من اللائق اختيارها، ولكن يأتي وقت تتضارب فيه المواعيد مع شهر رمضان والحج.

وكانت المواعيد تقر من وزير المعارف، خاصة عندما يكون الميزان في فصل الصيف، وحينئذ لا يكون هناك تضارب مع أوقات الحج ورمضان. ولكن عندما بدأ التضارب بعد دورة البروج رؤي أن يؤخذ رأي جلالة الملك خالد وسمو ولي العهد

الأمير فهد، ثم رؤي عرض الأمر على اللجنة العليا لسياسة التعليم، لأن هناك جهات تعليمية أخرى بجانب وزارة المعارف، لوحظ أنها تخالف ما تسير عليه وزارة المعارف .

ثم تطور الأمر فأصبح لابد من الرفع لمجلس الوزراء للموافقة، بعد أن يكون البحث قد تم بين مندوبين من جهات التعليم المختلفة، ومع هذا فقد ينقض المجلس قرارها إذا تبين أن الجانب العملي لا يتماشى مع ما أقر نظريا، وكان النقاش في المجلس يأخذ وقتا يتناسب مع أهمية الموضوع، وصعوبة اتخاذ قرار مقبول .

## اجتماع في نادي الفروسية:

في يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر محرم

عند الساعة السابعة مساءً، عقد مجلس نادي الفروسية اجتماعاً ناقش فيه ما استوجب الأمر مناقشته .

## سهرة المساء:

سهرة المساء من يوم الخميس الثالث عشر من شهر محرم ستكون عند معالي الأخ محمد أبا الخيل، مع مجموعة الإخوان الذين اعتادوا أن يجتمعوا آخر الأسبوع، يجترون أخبار الأسبوع في آخره، ويكون من ذلك حصيلة ليست بهينة، تلمس الأمور الشخصية والرسمية، والأخبار العالمية، ويتخللها طرائف أغلبها ادعاءات يأتي معها ردود وإنكار، ورد الصاع صاعين، ولا تخلو

الجلسة إلا بمثل ذلك ، وليس فيها إثم – إن شاء الله – لأنها تدور حول الحاضرين ، ومنهم ، ولا تلمس الغائب ، وبهذا لا يدخل المتكلم والمستمع حيّز الغيبة .

## وصول ضيف :

وصل يوم السبت الخامس عشر من شهر محرم وزير مالية إحدى الدول العربية ، وأقيم له حفل غداءٍ في اليوم التالي عند الساعة الثانية ظهراً ، في قصر من قصور الضيافة ، وقد جاء وزير المالية هذا لمتابعة قسط دعم قرب موعده ، وهذا أمر يتكرر مع بعض من يتلقون دعما .

## إجازة للطلاب :

نفكر في هذه الأيام في إعطاء الطلاب

إجازة بمناسبة منتصف العام الدراسي ، والمدة أسبوع واحد ، وبما أننا في الشتاء فيتوقع أن يذهب عشاق البر إلى البر ، وضمائرهم مرتاحة ، فلم يتسللوا - كما هو متوقع - إذا لم تكن الإجازة رسمية .

## دواليب للمكتبة :

بدأت الكتب تكثر في بيتي في الطائف ، مما استوجب تخصيص غرفة خاصة ، وهذا استوجب تأمين «دواليب» للكتب ، وفكرت أن أتفاهم مع الأخ الأستاذ عبدالله المحمد الشافي ، وهو من يشفي عندما يُوصَّى ، بل كثيرا ما يشفي قبل أن يُوصَّى ، وكنت أود منه أن يبحث عن مكتبة تُشترى من

الطائف، ولكن يبدو أنه لم يعثر على المطلوب مما أوجب شراء المكتبة من جدة، وتحميلها إلى الطائف. وقد برزت المكتبة بثوبها القشيب، المغري بالقراءة، لسهولة العودة إلى الكتب المفهرسة، والمكتبة بحسن فهرستها، وجعل الكتب في المتناول .

والمكتبة أحياناً إذا كانت مكتملة الشروط، تصبح هي مكان الجلوس المريح المفيد، ولهذا يحرص بعض هواة القراءة من أصدقاء الكتب أن يكون هناك ركن للجلوس، ويعد بإتقان وضعه مظهراً مكملا لجمال رصة الكتب على المكتبة. وقد قرأت مرة في أحد كتب تاريخ الأندلس، وهي التي ازدهر فيها الأدب وتاريخه إلى الحد الذي

أعطاه تميزاً عرف به، والقصة كما يلي :

كان في أحد أسواق البيع والشراء كتاب معروض للبيع، جلبه أحدهم، وكان في أحد أطراف السوق رجل «يزاود» فيه، ويذهب الجالب إلى الطرف الآخر وفيه شخص يزيد في القيمة كلما زاد الآخر فيها، ووصل السعر إلى حد عالٍ، فنهض أحد المزاودين، وسأل عن المزاود، فلما تعرف عليه، قال له: إن كان في حاجة ملحة فهو مستعد لإيقاف الزيادة في السعر، لأن السعر تعدى الحد المعقول، قال له الرجل الآخر، إنه لا يقرأ ولا يكتب، وإنما هناك ثغرة في رف من رفوف مكتبته، وأنه وجد أن هذا الكتاب بحجمه وتجليده خير ما يمكن أن تسد به الفتحة .

هنا يقف المرء أمام هذه الواقعة ليستقي منها عدة صور، الصورة الأولى أثر الثقافة على الأفراد، حتى الذين فاتهم الركب فلم يتعلموا، كانوا يشعرون بإكمال النقص بالمظهر تعويضا لما فاتهم في المخبر .

هذه صورة والصورة الأخرى أن الكتب كانت مما يعتنى به، وترخص القيمة بجانب الفائدة، ووجود سوق يباع الكتاب فيه ويشترى دليل تبجيل الفكر واحترامه .

## أرقام السيارات:

مرت أرقام السيارات بمراحل متعددة، بدأت بأرقام مبسطة، وكانت مجزية لتلك الأيام، ومع الوقت رؤي أنه لابد من إدخال

بعض الإضافات إليها، لتؤدي الغرض بطريقة أكثر فائدة وأكثر إتقانا، فأضيف إلى الأرقام الثلاثة ثلاثة حروف، وكانت هذه الحروف هي تسلية الراكب بجانب السائق، يركب منها كلمة أحيانا تكون مبهجة أو محزنة أو مضحكة، وبعض المهتمين بقراءتها لا يكتفون بقراءتها من اليمين إلى اليسار، وإنما يقلبون الأمر فَعَبَرَ تصبح ربع، وهكذا، ثم وجد أنه لابد من إضافة رقم إنجليزي فأضيف وأفاد كثيراً، ولعل هذه المرحلة تصبح آخر مرحلة، فقد جمعت جميع الفوائد من الاحتياطات والنفع .

وقد أعطي الوزراء في المرحلة الأولى رقمين خاصين أحدهما يوضع على السيارة الرسمية

والثـاني على السيـارة الخـاصـة . وعندمـا انتـقلت من وزارة الصحـة إلى وزارة المعـارف تركت الرقم الرسمي للوزير الجديد، ولكن معالي وزير المعارف عندما انتقل إلى التعليم العـالي ترك السيـارة وأخذ الرقم، فنقلت رقمي الخاص إلى سيارتي الرسمية، وداعبت معـالي الشيخ حسن، وقلت له لو أخذت السيـارة وتركت لي الرقم لكان هذا أريح لي، فأبدى - رحمه الله - استعداده لإعادة الرقم، فأخبرته أنه لا داعي لهذا، لأني نقلت رقمي الخاص، ووزارتك جديدة وليس لها رقم متميز، وهذه هديّة «النّزالة» !!.

وكان رقم سيارتي «٢٣»، وسيارتي في وزارة المعارف «امبريال» .

## مرتبات الدكاترة:

صادف مجيئي لوزارة المعارف احتدام النقاش في موضوع مراتب حاملي الدكتوراه في الوزارات، وكانت مراتبهم متدنية بالنسبة لشهاداتهم، وقد بدأ يعود منهم عدد كبير، مما استوجب دراسة الأمر. وكانت الحجة من الوزارات أن هؤلاء ابتعثوا على أساس خطة ترمي إلى رفع الكفاءة في الوزارات والدوائر، وإن عدم المسارعة في وضع مراتب تلائم مستواهم العلمي، ليثبتوا في جهاتهم، وتنفذ الخطة الموضوعة، يجعلهم عرضة إلى أن يتركوا إلى الجامعات المستعدة لأخذهم بترحاب حار.

ولأن الإجراءات التي يؤمل أن توصل إلى

ما هو مطلوب سوف تأخذ وقتا طويلا ، فقد طولب أن يكون هناك مكافأة مقطوعة ، أُمِّل أن تطمئن الخريجين حتى يوافق على المراتب ، ويأتي الحل وافيا .

ولدراسة ما يخص وزارة المعارف اجتمعت يوم الإثنين السابع عشر من محرم مع صاحب السمو الأمير خالد بن فهد وكيل الوزارة ومساعده صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل ، لبحث هذا الأمر خاصة ، ولبحث الأمور الوظيفية والمالية للوزارة عموما ، وقد عقد الاجتماع عند الساعة الثانية عشرة وكان سمو الوكيل وسمو المساعد على إلمام تام بالأمور التي تخص المال والوظائف ، وعندهما فكرة

واضحة عما تحتاجه الوزارة من تطور وتنمية، ومعرفة بالإمكانات ومدى قدرة النواحي المالية لمقابلة الطموح .

## لجنة البعثات :

في الساعة السادسة من يوم الإثنين كان هناك إجتماع عن البعثات، وقد عقدت لجنة الابتعاث اجتماعا مطولا، وكان المسؤول عن البعثات هو صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل، وهو ملم إلماما تاما بما عليه الابتعاث، وما يحتاجه من تطوير ومتابعة، والتغلب على المشاكل التي قد ترفع رأسها أحيانا، سواء كان ذلك في نقص الاعتمادات، أو في الموازنة بين التخصصات،

وحاجة الوزارة منها ، أو كانت المشكلة تتعلق بعدم توفيق بعض المبتعثين لسبب أو آخر .

## الملحقون الثقافيون :

كان الملحقون الثقافيون يتبعون وزارة المعارف ، بصفتها الوزارة الرئيس للتعليم ، ولكن عندما انشئت في هذا العام وزارة التعليم العالي أصبح هناك وزارة أخرى قد تكون أولى ببعض الأقسام التي حتى الآن تتبع وزارة المعارف مثل الملحقين الثقافيين ، الذين عملهم الرئيس الاشراف على المبتعثين ، وكلهم تقريبا يدرسون لشهادات عليا . ونقل الملحقون الثقافيون من وزارة المعارف إلى وزارة التعليم العالي ، وأزيح بهذا من

وزارة المعارف حمل ثقيل ناء به كتف وزارة التعليم العالي، وقد تعاونت المعارف مع وزارة التعليم العالي في نقل بعض الموظفين الذين احتاجت وزارة التعليم العالي لنقلهم لملء خانات في مكاتب الملحقين الثقافيين المنشأة حديثاً. وأصبحت وزارة المعارف هي الغدير الذي تملأ منه وزارة التعليم العالي قربها عند الحاجة، وكان هناك توسع في فتح مكاتب جديدة لملحقين ثقافيين في دول جديدة، والموظفون عندهم استعداد متناه للعمل في هذه المكاتب.

## اجتماعان:

تم اجتماع يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر محرم مع صاحبي السمو الوكيل

والمساعد، لرسم بعض الخطوط للسياسة التي قد يتبين أن فيها فائدة لدفع العمل .

والاجتماع الثاني تم بيني وبين معالي الأخ الأستاذ تركي الخالد السديري في ديوان الموظفين عند الساعة الثانية عشرة والربع، وكان الاجتماع عن بعض الأمور التي تعد في إطار العمل، وليس في صلبه، لأن ما هو في الصلب متكفل به معاليه .

## اجتماع مع سمو الأمير سلمان:

الإمارة عملها متصل بعمل كل المصالح الحكومية، ولهذا لا غرو أن يجتمع رؤساؤها بصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، واليوم سوف أقابل سموه في

الإمارة عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر محرم.

ولابد أن هذا الاجتماع عن أمور رأيت أخذ توجيهه تجاهه، لأني جديد على الوزارة، وسموه على صلة وثيقة مع من كان قبلي، مما أوجب أن أجدد الصلة حيال ما جئت لأجله.

وسموه مصدر فائدة كبرى لنا، لأن بعض الشكاوى من رؤساء الدوائر التي تتبع الوزارات لا تذهب للوزارات والوزراء، بل يفضل الناس اختصار الطريق بالذهاب إلى الإماره، وبث شكواهم لها، لثقتهم بها، ولاطمئنانهم أن الإمارة سوف تتابع الأمور حتى تصل منتهاها .

## دعوة على العشاء:

في مساء يوم الأربعاء تناولنا طعام العشاء عند الأخ الأستاذ عادل بن عبدالرحمن القصيبي الأخ الأكبر لمعالي الدكتور غازي القصيبي، وكان ذلك على شرف صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز، الذي كانت صلته بالأخ عادل قوية وقديمة، وقد دُعي إلى هذه الأمسية صاحب السمو الأمير بندر بن عبدالله بن عبدالرحمن، المسؤول عن مكتب المقاطعات في وزارة الداخلية .

وأمسية يكون فيها صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز - رحمه الله - تتسم بالبهجة، لما يضفيه سموه عليها من

روح المداعبة والتعليقات النيرة الذكية، وروحه البهجة لا تفارقه في أي وقت من الأوقات، وفي أي موقف من المواقف، ولأضرب مثلا من روح الفكاهة وسرعة البديهة، ودقة الردود، الموقف التالي :

في مرحلة من المراحل اكتشف سكان جدة أنه بالإمكان تركيب «أنتن»، يستطيع إظهار محطة تليفزيون مصر، وكانت قيمته مئتي ريال، فزاد إقبال الناس عليه، وبدأ يرتفع ثمنه قليلا قليلا، لكثرة الطلب، وقلة المعروض، إلى أن وصل إلى مبلغ ألف ومئتي ريال، وكان سموه أمير مكة، وبابه مفتوح في بيته بعد المغرب، يأتي إليه من شاء، فجاء رجل من عامة الناس، فتطرق الحديث

إلى هذا الأنتن، وشكى الرجل حالة قيمة هذا الأنتن، فقال له سموه - رحمه الله - «أنا معك، ليس هناك أنتن من كذا» .

## سهرة الأسبوع:

اليوم الخميس العشرين من شهر محرم، وستكون الأمسية بسهرتها وعشائها عند معالي الأخ حسن المشاري الحسين .

## كرة القدم:

في الساعة الثالثة والنصف من يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر محرم كان هناك مباراة لكرة القدم، ولا أظن أنني حضرتها، لأنني لست من محبي لعبة الكرة، ومجيئي أحياناً هو تلبية للواجب الرسمي. وعدم

إقبالي على لعبة كرة القدم قديم منذ أن كنت في مراحل سنوات الابتدائية الأولى وعندما أدخلت كرة القدم في مكة أواخر الخمسينات على المدارس. كنت أنا والأخ عمر فقيه نتفادى الذهاب بإعطاء «الدندرما»، «الايسكريم» في الفسحة الكبرى أحد الزملاء على أن يحل محلنا في عصر ذلك اليوم في لعب الكرة، وقد ذكرت ذلك في الجزء الرابع أو الخامس من «وسم على أديم الزمن» وهما ما يحملان ذكرياتي في مكة .

## رئيس بعد رئيس:

توفي الرئيس جمال عبدالناصر، رئيس جمهورية مصر العربية، وخلفه الرئيس أنور السادات، وتوالت الزيارات منه إلى

المملكة، وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شهر محرم وصل السيد ممدوح سالم الساعة الحادية عشرة ظهراً للمطار، وقد عرفت السيد ممدوح سالم عندما جاء مع الرئيس السادات، وكنت مرافقا للسادات، وجرت العادة أنه عندما يركب جلالة الملك مع الضيف في السيارة الأولى يكون في السيارة الثانية من يلي الرئيس في المرتبة، ويركب معه المرافق. وقد ركبت مع السيد ممدوح سالم، ونحن في طريقنا للخفس حيث كان يقيم الملك، فعرفت السيد ممدوح عن قرب، ولوقت غير قصير ولم تكن صورته الصامتة في الصحف تعطيه حقه، بل لعلها تظلمه، ولكني بمرافقته والحديث معه

وجـــدت رجـــلا ذا ذكـــاء وفطنة، وهو رجل هادئ ووقــور، ومــركــز في تفكيــره، ومن الحديث معه يكتشف محادثه أنه لم يصل إلى ما وصل إليه من منزلة إلا بجدارته .

## مقابلة تليفزيونية:

يوم السـبت الثاني والعشـرين من شـهر محرم قابلت مندوبي التليفزيون الساعة الثامنة صباحاً . وكنت دائماً أحرص أن أجعل مواعيدي للمقابلات في الصباح الباكر، لأني آتي إلى مكتبي في الوزارة الساعة السابعة والنصف . وكثيراً ما تخلصت من بعض من يطلبون مقابلتي، وأنا غير متحمس لمقابلتهم بإعطائهم الموعد في

وقت مـبكر ، وفي الغـالب يكون هؤلاء من الذين يسـهرون ، ولا يسـتطيعون بدء العمل قبل العاشرة صباحاً .

وقد نبهت على رؤساء الأقسام في الوزارة على أني لن أستقبل رئيس قسم بعد الثامنة والنصف ، فـعليـهم أن يأتوا عند السـاعـة السابعة والنصف ، وكان هذا بمثابة حث لهم على المجيء مبكرين ، وكنت عندما أسمع أن أحدهم تعود على التأخر عن المجيء لمكتبه مبكراً ، أكلمه ، فإن لم أجده أطلب إخباره بأني سـألت عنه ، فإذا جاءني يسـأل عـما أريده منه لم أعـدم أن أجـد شـيـئـاً ، وهذه المتابعة تفيد في أني أساهم بتعويد الناس على المجيء مـبكرين ، وهذه المتابعة تفيدني

عندما يأتي شخص لا يستحق الترقية ويطالب بها، فأذكره بأول واجب عليه لم يقم به على الوجه الأكمل، وهو مراعاة الوقت في العمل، وهو المقياس الصحيح، أما إجادة العمل فليس لها مقياس واضح يقبله الطرفان: المقيِّم والمقيَّم.

## زيارة:

قمت يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر محرم بزيارة لصاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، ولعله الآن أسنّ رجال الأسرة، وقد تبين عليه السن، إذ قصرت خطوته، ومع هذا لم يتغير استقباله للناس، وتقدير من يزوره، خاصة رجال

الدين، بحيث عندما يصادف نهوضه من مجلسه يسير معهم إلى سيارة أحدهم. وكنت أجد منه في هذه السنوات عطفا أبويا واضحا - عليه رحمة الله .

## حفل غداء:

أقام معالي وزير الإعلام الدكتور محمد عبده يماني، حفل غداءٍ في هذا اليوم عند الساعة الثانية ظهراً، على شرف وزير الإعلام التونسي، وكان الحفل في فندق الانتركونتننتال .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء اليوم الأحد الثالث والعشرين من شهر محرمٍ جلسته المعتادة في الساعة السابعة مساءاً .

## المجلس البريطاني:

المجلس البريطاني يتبعه عادة المعهد البريطاني، والمعهد يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية لمستويات متعددة. وقد ورد اسمه في يوم الإثنين الرابع والعشرين من شهر محرم، لأن المسؤول عنه سوف يزورني، ومن المعتاد أن يقوم بذلك عندما يأتيهم من إنجلترا زائر مهم، وفي الغالب يكون شخصا موكولا إليه زيارة المجالس البريطانية في الدول المختلفة، وهذه المعاهد تؤدي الهدف منها، فهي بجانب تعليم اللغة تفتح نافذة في النصوص التي تدرس على الحضارة الإنجليزية. وقد استفاد بعض طلاب البعثة السعودية في مصر من المعهد البريطاني هناك، وكنت أحد المستفيدين.

## مقابلة أحمد بن عبوط :

لا أذكـر الآن من هذا الرجل، ولا الهـدف الذي جاء من أجله، وأظنه أحد أعضاء الوفد الإعـلامي الذي يزور المملكة في هذه الأيام، وجاء ضيفا على وزارة الإعلام .

## عملي في المكتب بالليل :

جئت للوزارة متحمساً، وحاولت أن أستفيد من وقتي في الدوام في النهار، متبعا له عملا بالليل، لألم بالأمور في أسرع وقت ممكن، فبدأت برنامجا للمجيء للمكتب أربعة أيام في الأسبوع، لأتدارس مع كبار الموظفين ورؤساء الأقسام العمل. ويبدو أن هذا ليس ما تعودوا عليه، فهم في الليل قد

رتبوا أنفسهم بزيارات يقومون بها بعضهم لبعض، وأغلب النشاط فيها لعب الورق، ولعب الورق جانب من اهتمام المجتمع في تلك الأيام، ولو تصدى للكتابة عنه مختص لطلع بصور مدهشة .

استمر العمل أياما ثم بدأ التراخي يتبين، ويزيد مع مرور الوقت، ولم يبق معي إلا سمو الوكيل وبعض رؤساء الأقسام، عالي المراتب. هذا أوجب إيقاف البرنامج. وبقيت آتي للوزارة لأكمل من الأوراق ما لم أكمله في النهار، وأحيانا يكون هناك التقاء بأحد الإخوان عن أمر يحتاج إلى بحث. وقد استفدت من هذا كثيراً، وأتاح هذا لي فرصة معرفة الوزارة عن عمق. ومع الوقت أنقصتُ

ليالي مجيئي إلا في مواسم معينة يكثر فيها العمل، مما يحتاج إلى إضافة وقت .

هذا العمل الليلي أفادني أسريا، وعندما أنتهي من عملي في الوزارة ليلا أعود إلى بيتي، لأنه لا وقت لزيارة الأصدقاء. وكانت الزيارات للأصدقاء في تلك الأيام مفتوحة، ما على المرء إلا أن يذهب لزميله فإن وجده أمضى السهرة معه، ومع من قد يكون عنده، وإن لم يجده بحث عن آخر، حتى يجد بغيته، لأن الناس في تلك الأيام لا يهتمون بأخذ المواعيد، لأن هذه العادة بدأت وهم عزاب واستمرت إلى أن بدأت تتقلص، لأن بعض «المتأهلين» أصبحوا يوصون البواب بأن يقول لمن يأتي من غير موعد إن صاحب

البيت غير موجود وإن كان موجوداً .

## سهرة وعشاء:

في مساء يوم الإثنين من شهر محرم دعانا الأخ فهد الخالد السديري على العشاء على شرف وزير الإعلام التونسي وبعض زملائه، وفهد في تلك الأيام كان وكيل وزارة الإعلام.

## اجتماع:

في الساعة السابعة من مساء يوم الإثنين هذا كان هناك موعد اجتماع بيني وبين الأستاذ حسين السيد المدرس في كلية التجارة بالجامعة، وهو من تحدثت عنه

كثيراً ، ومعه الأستاذ مصطفى عامر المستشار الفني في الجامعة ، وسبق أن تحدثت عنه كثيراً كذلك .

## عبدالرحمن الزامل :

سوف أستقبل الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر محرم (٢٧ يناير) الأخ الحبيب أبا نزار عبدالرحمن العبدالله الزامل .

## استقبال آخر :

عند الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء إستقبلت شخصاً اسمه «تومسون» ، ولعله جاء عن طريق المجلس البريطاني .

## اللجنة المالية:

لايزال الترتيب القديم للجان في أمانة مجلس الوزراء قائماً، وإحدى اللجان هي اللجنة المالية، وسأحضر اجتماعها الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم الثلاثاء، ولابد أن هناك معاملة للوزارة معروضة على المجلس، واللجنة تدرسها تهيئة لعرضها .

## السفير الكوري:

سوف يزورني عند الساعة التاسعة والنصف السفير لكوريا الجنوبية، وهو سفير نشط، ومقبول من المسؤولين لخفة ظله، وإخلاصه في تقوية العلاقة بين المملكة وبلاده، وسبق أن ذكرت مساهمتهم في

إمداد المملكة بالممرضات عندما كنت وزيراً للصحة، وكلما زار مسؤولا كبيراً أبدى امتنانه للمملكة عندما أسعفتهم بحاجتهم من البترول في وقت كانوا أشد ما يكونون إلى البترول، وقت أزمة البترول. وقوة التجارة بيننا وبينهم وازدهارها كانت نتيجة جهوده، وفي زمنه بدأ جلب العاملين خاصة في المستشفيات .

## رحلة بريّة:

جلالة الملك خالد هذه الأيام في البر، جهة «أم رضمه»، وقد ذهبنا إليه يوم الخميس السابع والعشرين من شهر محرم، الموافق ٢٩ يناير، وخرجنا معه للصيد عصر ذلك

اليوم، وبعد الغداء يوم الجمعة عدنا إلى الرياض، وكان الجو ممتعا، وهو جو الشتاء المنعش ومثالي للخروج للبر، خاصة وأن خروجنا جاء على أثر نزول أمطار .

## محمد بن بشر:

محمد بن بشر العريفي (أبو بشر) رجل متقدم في السن، أنيس المجلس، اعتاد أن يمر بي في الوزارة، وكنت آنس به وبأخباره التي هي من صلب تاريخ المملكة الحديث، «سواليفه» لا تمل، ولا تخلو من حكمة أو اعتبار، وهو من سكان مزعل، ومن سلالة ناصر بن جماز العريفي، وقال لي، في عرض حديثه، إنه كان في يوم من الأيام يرعى إبل

الملك عبدالعزيز في حدود شارع العليا الحالي، أي في وسط الرياض اليوم .

واليوم السبت التاسع والعشرين من شهر محرم مرّ بي في المكتب، وأنست به، وإذا صادف وأمامي أوراق أو دخل عليّ مراجع أنتظر حتى أنتهي ونعود للحديث، وبعض هؤلاء أفرح بمجيئهم، لأني مطمئن إلى أن عمل اليوم لن يتأخر إلى غد، وما لم أكمله اليوم نهاراً أكملته الليلة. وقد خف عني عمل الأوراق والعمل نفسه بعد أن بدأ الإخوان في الوزارة يسيرون حسب الصلاحيات الجديدة، وبدأت التفت بعناية مع كبار موظفي الوزارة للتخطيط العام، ومتابعة الأفكار المبتدعة .

كان أبو بشر متحدثاً جيداً ومستمعاً منصتاً، وكان يذكرني بآبائي، ففيه «سمتهم»، وطريقة حديثهم، ونظرتهم للحياة .

## محو الأمية :

كان محو الأمية مقتصراً على المرحلة الابتدائية في يوم من الأيام، والمنطق يتماشى مع هذا، فمن أخذ الابتدائية فقد محا أميته، والمرحلة المتوسطة لا يتناسب اسمها ومدلولها مع محو الأمية، ومع هذا مددت المرحلة الابتدائية لمحو الأمية إلى المرحلة المتوسطة ثم إلى المرحلة الثانوية، وأصبح خريجها يقبل في الجامعة، وقد وجدنا هذا أفضل من إجراء معادلة لمتخرجي ثانوية محو الأمية .

واليوم السبت الساعة السادسة سوف نجتمع في الوزارة لبحث أمور تخص محو الأمية. وقد جاء خير عميم من مدارس محو الأمية، استفاد منها أناس كثيرون، كانوا ناضجين فكراً، ولم يكن ينقصهم إلا معرفة القراءة والكتابة، فأقبلوا على المدارس إقبال الهيم الظماء على الماء، وبرز منهم رجال وفّوا بلادهم إخلاصاً وخدمة. والمشاريع التي تنشأ بحسن نية لمقابلة الاحتياج، وتسقي شجرتها بما يجعلها تؤتي ثمرتها، يجعل الله فيها بركة تفوق ما كان متوقعاً منها عند إنشائها. وبلادنا مثل جيراننا كانت في حاجة ماسة لمدارس محو الأمية، وقد وضعت المملكة ثقلها فيها .

## حفل غداء:

يوم السبت التاسع والعشرين من شهر محرم أقيم حفل غداء على شرف وزير المالية السوداني، وقد تكون الزيارة خاصة بالاستثمار بين البلدين .

وكان الرئيس النميري حريصاً على تقوية العلاقة بين البلدين، وزار المملكة أكثر من مرة، وقد رد جلالة الملك خالد له الزيارة، وقد كنت ضمن الوفد الذي رافق جلالته، وقد احتفوا بالملك احتفاءاً دافئاً، ولعلي سبق أن ذكرت «الخلفتين» اللتين أهديتا لجلالته، وهما من خيرة إبل المهاري العمانية، وخصرهما كأنهما خصري سلوقيين، مع نظرة نبيلة، والتفاتات تدل على الأصالة .

## مؤتمر وزراء الزراعة:

يعقد هذا الأسبوع مؤتمر وزراء الزراعة اجتماعاته في فندق الانتركونتننتال في الرياض، واليوم الأحد الثلاثين من شهر محرم عند الساعة التاسعة صباحاً هو موعد الافتتاح. وكان وزير الزراعة هو معالي الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ. وقد أقيم عند الساعة الواحدة والنصف حفل غداء للوفود في برج المياه .

وفي يوم الإثنين التالي أقيم حفل غداء لضيوف وزارة الزراعة في فندق الانتركونتننتال الساعة الواحدة والنصف .

## مجيء ضيف:

يزور المملكة في هذه الأيام شخص يقال له

حافظ غانم، وقد أقيم له حفل عشاء في نادي الفروسية، الساعة السابعة مساءاً، وأقام له معالي الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع حفل غداء في فندق صحاري بالاس، الساعة الثانية والنصف ظهراً. وقد يكون هذا القادم ضيفاً على وزارة الحج والأوقاف، والأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع هو وزير الحج والأوقاف، وعند غياب معالي وزير الصحة ينوب عنه، ولهذا توقعت أن الضيف جاء بدعوة من أحد الوزيرين، إذ قد يكون وزير الصحة خارج المملكة.

وقد غادر الضيف يوم الثلاثاء إلى المنطقة الشرقية الساعة العاشرة صباحاً.

## حفل المتفوقين:

في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء الثالث من شهر صفر أقيم حفل في جامعة الملك سعود للمتفوقين من طلابها، ولعله أول احتفال حسب ما أذكر، وقد يكون استمر بعد ذلك كل عام .

## الدكتور أحمد مرسي:

كان الدكتور أحمد مرسي مدير جامعة القاهرة في سنوات مضت، وقامت بيننا وبينه علاقة أوجبها اجتماعنا في المؤتمرات والندوات، وكان رجلا متعاونا معنا في حدود ما يستطيعه، وهو الآن رئيس اتحاد الجامعات وقد وصل إلى الرياض، وقد يكون

ضيفا على التعليم العالي أو جامعة الملك سعود، أو جامعة الملك عبدالعزيز، واليوم الأربعاء سوف يشرفني بزيارة في مكتبي الساعة التاسعة صباحاً، وسوف أكون سعيداً برؤيته، والحديث معه، ومعرفة ما لديه في عمله الجديد .

## الرسام اندروفيكاري:

هذا رسام من أصل إيطالي وجنسيته الآن إنجليزية، وقد تعرف عليه الاخوان محمد أباالخيل وعبدالرحمن المرشد في إحدى رحلاتهم إلى الخارج، وقد يكون الأخ محمد وهو المسؤول عن فندق الانتركونتننتال الذي بنته وزارة المالية، قد أحب أن يُرسم

بعض اللوحات المفيدة لتكملة صورة الفندق السياحية، فوجد فيه بغيته، وهذا استوجب أن يزور المملكة، وقد قام بالمطلوب منه على الوجه الأكمل. وقد مرّ بي يوم الجمعة الخامس من شهر صفر في مكتبي الساعة الحادية عشرة ظهراً، رغم أن اليوم هو يوم الجمعة .

ولعله كان يود أن يخرج من هذه الزيارات بما قد يفيده في عمله، الذي له اتصال بالطبع والنشر مع الرسم والمعارض التي يقيمها من أجل الاستفادة منها في تثبيت عمله والإعلام عنه، ويبدو لي أنه لم يصل إلى مرحلة كان يتطلع إليها، واقتصر عمله على المعارض التي يقيمها، وقد استمرت

صلته بالمملكة إلى عام ألف وأربع مئة وأربعة حيث عرض معرضا في مؤسسة الملك فيصل الخيرية. وهو رجل دمث الخلق، حسن التقرب إلى جمهوره .

## بعض علماء الآثار:

يتواجد هذه الأيام بعض علماء الآثار في زيارة للمملكة للمشاركة في المسح الأثري الذي بدأت به المملكة، وسيزورونني الساعة التاسعة صباح يوم السبت السادس من شهر صفر .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة الساعة السابعة مساءاً من يوم الأحد السابع من شهر صفر .

## وزير التربية الصومالي:

اجتمعت يوم الأحد السابع من شهر صفر بوزير التربية الصومالي، وكان الصومال إلى وقت قريب يسير في ركاب السوفييت، وكانت المملكة تحاول إخراجهم من هذه الدائرة لتتمكن من مساعدتهم تنمويا، وكان يجب إن يكون هناك خطوة لابد أن تتم وهي كسر الطوق الذي يربطهم مع الحبشة واليمن الجنوبي. وكانت المملكة تحاول بدء حوار معهم، وقد تمت هذه الخطوة بمقابلة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مع وزير خارجيتهم. ومن هذه المقابلة بدأت تتحسن العلاقات، وتغيّر اتجاه الصومال إلى ما يقربهم من

اليمين العربي .

وزيارة وزير التربية الصومالي مظهر من مظاهر اقترابهم من المملكة، وكان التعاون معهم يدخل جميع المجالات، وقد زار الرئيس الصومالي زياد بري المملكة عدة مرات، وتتالت الوفود منهم في المجالات المختلفة .

## حفل غداء:

يقيم معالي الأخ الدكتور سليمان العبدالعزيز السليم، وزير التجارة والصناعة، حفل غداء لوفد تشيكي تجاري يزور المملكة هذه الأيام وكان الحفل أقيم الساعة الثانية ظهر يوم الإثنين الثامن من شهر صفر .

## لورد مانتباتن:

اللورد مانتباتن كان أدميرال سلاح البحرية الإنجليزي، وله صلة نسب مع الأسرة المالكة الإنجليزية، وأظنه خال الأمير فيليبس زوج الملكة اليزابث. لقد تقاعد اللورد مانتباتن الآن، وهو في زيارة للمملكة في هذه الأيام، وقد حدد له موعد لزيارتي في المكتب ضحى يوم الإثنين الثامن من شهر صفر، كان الموضوع الذي دار الحديث حوله جامعة الأمم المتحدة، وكان هو رئيسها الفخري، ومثله دائما يُعطى مهمة اسمه يساعد على إسعافها بالمال من القادرين على ذلك، والمستعدين.

ودار الحديث كذلك عن البكالوريا العالمية،

والاعتراف بها، ولعل مقرها في البلاد العربية في البحرين، أو لعل النية أن تكون هناك .

## التغذية في وزارة المعارف:

جئت لوزارة المعارف فوجدت التغذية في المدارس، وتبين أن لها مشاكل حادة، وأنها لا تؤدي الغرض الذي أنشئت من أجله، وأنه خاب الأمل في الشركة المتعهدة بالتغذية . ووجدت مع الإخوان أن الهدف الأساس من إنشاء الشركة طغت عليه الأخطاء، وكان المبلغ المقرر يزيد كل عام عن مئتين وخمسين مليون ريال، ولما وصل إلى سبع مئة وخمسين مليونا، بدأت وزارة المالية تطلب

منا تعضيد البند من بنود الوزارة التي قد يكون فيها ما يعضد البند حينئذ، ووجدت أن هذا سوف يهز الميزانية وبنودها من جهة، ومن جهة أخرى سوف يضخم مصاريف التغذية، وقمت بجولة على بعض المدارس فرأيت الموائد وقد قام منها الطلاب وكأنه لم يجلس عليها أحد، ورأيت الخادم يكنس علب المكسرات بيد المكنسة، ويسقطها في الزبالة، وبعد الدراسة والاستقصاء وجد أن أبناء المدن أغلبهم موسرون، ويأتون وقد أفطروا الفطور الذي يشتهون، أما ما يوضع أمامهم فهو ما يفيد الشركة، التي رأت أن تكون الوجبات ناشفة وباردة، لأن التسخين يكلف، وأمره معقد، فلجيء إلى اللوز

والفستق والزبيب، وأمثالها مما يقدم بارداً في أوانٍ من «البلاستيك». وتبدو كالجواهر، إلا أن ما يضاف لها من طعم وفيتامينات يجعل لها رائحة منفرة.

اجتمعت مع بعض الإخوان المخلصين المدركين بواطن النفع في هذا الأمر، وخيبة أملهم فيما ظن نظريا أنه خطوة تربوية عظيمة، تقوم على أن العقل السليم في الجسم السليم، وكان الذين فكروا في الأمر في أوله تحمسوا للتغذية. ولكن لما دخلت التغذية حيز التطبيق تبينت الصعوبات في المجالات المختلفة، في قبول عناصر التغذية والاتفاق عليها، ثم صعوبة إيجاد البديل بعد أن تأكد أن ما كان في الذهن نظريا صار

من الصعب السير فيه عمليا. وبدا الخلل في الإدارة، وكان همّ المسؤولين عن الطلاب توفير النفع الغذائي، بينما الشركة كان همها الأكبر هو جانب النفع المادي.

ووجد أن مغلفات التغذية في المدينة ما يقرب من تسعين بالمئة منها يذهب إلى صناديق الزبالة بعد أن يستفيد من بعضه العمال. أما في الأرياف، وهي المقصودة الأصل بالتغذية، فلم يكن الإقبال على هذا النوع مجزيا. وكان الملل أسرع إليهم من أن يجاملوا أو يهادنوا، وصاروا، إذا استطاعوا أخذه خارج المدرسة، وهذا لا يسمح به، باعوه على عمال البناء بأرخص الأثمان.

فكر المخلصون في الوزارة في إيقاف

التغذية، ودرست العقود، ووجد أن أي تضحية مالية مقابل الإِيقاف مجزية، وفي محلها، فتقرر أن يسار في هذا، وإِذا كان هناك نظرة للفقراء فلتكن عن طريق مبالغ تُعطى لهم مباشرة، وإِن كانت الوزارة فيما بعد واجهت صعوبات من نوع آخر .

جرت العادة أن يكون هناك في المطار منصة، عند استقبال ضيف أو توديعه، يقعد فيها جلالة الملك وسمو ولي العهد، وأمير المدينة، والمرافق، وكنا في استقبال ضيف، أنا مرافقه، وجر الحديث للتغذية مع سمو ولي العهد الأمير فهد، ونحن خلف الملك، واقتنع سمو الأمير فهد بإِلغاء التغذية، وقال لي : هذه فرصة أن تتكلم مع الملك الآن،

فتكلمت مع الملك خالد - رحمه الله - فوافق، وقال : رتب الأمر مع سمو الأمير فهد .

بدأت الخطوات الجادة في هذا السبيل، ولم يعد سراً أننا سوف ننسحب من البرنامج كلية، ولم يمر الأمر بسهولة من قبل المستفيدين، وحاولوا اللجوء إلى بعض الجوانب التي ظنوا أنها تفيدهم، ومنها نصوص العقد، وكان الرجحان مع الوزارة التي احتفظت لهم، كما هي عادة المملكة، بحقهم الوارد في العقد، وأعطتهم المدة التي نص عليها العقد، وانتهى الأمر، وتنفسنا الصعداء. كم كانت ميزانية التغذية لو بقيت إلى اليوم، وهي غير ذات نفع،

وأموالها تضيع في الهواء .

الذي أدى إلى شرح أمر التغذية هذا هو أني دونت في هذا اليوم (الإثنين الثامن من شهر صفر)، أنه سوف يكون هناك اجتماع في المالية عن التغذية الساعة الثانية عشرة ظهراً، وكان مع وكيل الوزارة الأستاذ عبدالعزيز الراشد، وكان هو الصلة مع وزارة المالية عن التغذية.

## حفل غداء:

أقيم حفل غداء في فندق صحاري بالس لمعالي الوزير الصومالي .

## مجلس الوزراء:

أجل في هذا الأسبوع عقد مجلس الوزراء

في يومه المعتاد، وقد عقد في الليلة اللاحقة. ولم يتبين لي أسباب التأجيل.

## لجنة محو الأمية:

اجتمعت لجنة محو الأمية يوم السبت الثالث عشر من شهر صفر (١٤ فبراير)، لتنظر في أمر محو الأمية، الذي دخل فيه عنصر خارجي فأربكه.

كانت وزارة المعارف تسير على نهج ناجح، وذي مردود مبهج، إذ كانت تدرِّس الطالب أو الطالبة سنتين لمحو الأمية، ثم تتبع ذلك بسنتين للمتابعة، وبعد ذلك تسمح لمن يريد أن يتقدم من هؤلاء للشهادة الإبتدائية أن يتقدم، وفي هذا حافز قوي لكلا الجنسين

أن يتقدموا للشهادة الابتدائية، وفي تلك الحقبة كان بإمكان المتخرج أن يلتحق بوظيفة مناسبة .

أراد البنك الدولي، وهو من يستعان به في بعض جوانب التنمية في ضوء المبلغ الذي تودعه المملكة لدى البنك، أن يتدخل في هذا المشروع، فلم تسمح وزارة المعارف، لأن التجربة، بما مضى عليها من زمن كانت ناجحة، ويبدو أنه كان مؤمنا بفكرته التي رفضتها الوزارة، فأراد أن يُدخلها عن طريق المشاريع التي تبحث مع وزارة المالية ووزارة التخطيط، وأن يكون ذلك من المبالغ التي رصدتها الدولة لدى البنك للمشاريع التي يوكل إليه أمرها، وكانت خطته كالتالي :

اختصار المرحلة الأولى إلى سنة، والمرحلة الثانية إلى سنة، فحرم بهذا الطالب من التقدم للشهادة الابتدائية واضطرت الوزارة إلى قبول الأمر وقد عُضّد البنك من جهات حكومية سعودية أخرى، ولكن وزارة المعارف أصرت على عدم السير في المرحلة الثانية قبل إعادة تأليف الكتب، وتجديد الأمر، ثم أعدنا الخطة الأولى بعد أن تدنى الإقبال على الدراسة لمحو الأمية .

واختصار المرحلة الأولى إلى سنة خطأ كبير، لأنها الأساس الذي يحتاج الطالب أو الطالبة إلى التقوي فيه، ليأتي البناء في المراحل اللاحقة سهلا. على كلٍّ التجربة أثبتت صحة رأينا في نجاح الخطة الأولى،

وإخفاق الثانية .

ونظرة هؤلاء الخبراء إلى المملكة تحكمهم فيها نظرتهم إلى الدول النامية الفقيرة، التي تكتفي بالجزئ، لأنها عالة على مساعدة الدول العالمية، وصناديقها، ومحكومة بسياستهم تجاه هذه البلدان، والمملكة - والحمد لله - قادرة على الانفاق لما هو الأفضل، وحرة في خططها .

والمتبصر بحال هؤلاء الخبراء الذين يأتون من المؤسسات العالمية أو صناديقها يجدهم يأتون على أساس تطبيق برامج ثابتة عندهم، مفصلة على أكثر بلدان الشرق تأخراً، وهم أحيانا كالآلات لا يتصرفون في ضوء ما قد يعرض عليهم مما يستوجب

عرضه من أصحاب الشأن الذين يعرفون بلادهم أكثر. وأغلب هؤلاء الخبراء أُخذوا من بعض البلاد العربية بعد أن أُحيلوا للتقاعد، وأصبحوا من جيل سابق، فهو متعب، ولم يواصل التقدم في حقل تخصصه، الذي صلته به لما جاء له ضعيفة، فشهادته هي التي أوجبت الاستفادة منه، وقد يكون أبعد ما يكون عن التخطيط، وأمور التنمية، وما يقصد منها من تطوير. وتجده أحيانا لا يزيد عمله عن نقل نظام دولة إلى أخرى، ولأن أغلبهم عرب، فإن أحدهم ينقل من إحدى الدول العربية برامجها التي أكل الدهر على خططها وشرب.

وعندما يبدأ الخبير يهيئ لعمله، ويأخذ آراء المختصين في البلد الذي جاء ليعمل من أجله، تجده يتصيد ما يعضد عمله الذي قد وضعه، ولم يكن ينوي أن يستفيد مما يسمع ليضع خطة تتناسب مع تنمية البلد .

وقد تبين أن أغلب مشاريعهم عند تطبيقها يأتي منها التذمر، والنفور، فيضطر المسؤولون إلى وضعها على الرف، ويعودون إلى تحسين ما كانوا فيه من قبل، ويعملون في ضوء تجربتهم المريرة، ومن أمثلة المشاريع التي أخفقت الاخفاق كله في السودان في أمر مشروع السكر، وفي شيء قريب منه في نيجيريا .

واتضح عدم توفيقهم في مشاريعهم

للمملكة، وبعدهم عن واقعها، وما تحتاجه، وما يمكن تنفيذه عملا، اقتراحهم في الخطة الثانية إنشاء مركز لتطوير التربية، وجعلوا أعضاء المركز من الجامعات العالمية، وتشترك وزارة المعارف وتعليم البنات فيه، وظنوا أن هذه فكرة ممتازة. وهي فكرة براقة على السطح، ولكنها عند التدبر تظهر خطرها، فهي تلغي الجهات التعليمية في المملكة، وتتكرم عليها أن تكون على الهامش، مانّة عليها بهذا، إذ سمحت أن يكون لها ممثلون في المركز، وكأن عملهم التنفيذ ونقل ما يتقرر ليوضع على أرض الواقع، وكأننا دولة مستعمرة، تُسيّر أمورنا من الخارج.

ولأن التخطيط عندنا نابه، ويعرف كنه التنمية وما تحتاج إليه، والسبل الموصلة إلى

ما يخدم التطور، تحدثت مع معالي الأخ هشام ناظر، المسؤول عن التخطيط، فأيدني بحماس، فكان نقاشه حاداً مع الخبير العالمي، وهو من إحدى الدول العربية، وتناوبناه بالحجج المبنية على الحقائق، فتبين ضعف الخبير، ونقص مستواه عن أن يعالج قضية التعليم في بلد عملاق مثل المملكة العربية السعودية .

وكان نقاشنا ينصب على رفض فكرة إنشاء مركز عالمي، وأن ما يمكن أن يقوم به أي مركز من هذا النوع يمكن أن تقوم به الجهات التعليمية في المملكة بطريقة مثلى، وناقشنا ما في ذهنهم عن أشخاص لا يعرفون ثقافة المملكة، كيف سيعالجون أمر

دروس الدين واللغة والعادات والتقاليد ، وصورة الوطنية ، وقلنا نحن هنا في المملكة عندما نريد خبرة نأتي بها من جامعاتنا ، ونحن نعرفها وهي تعرفنا .

وقد ردوا بأنه يمكن الجمع بين الرأيين وذلك بأن يُؤتى بأساتذة عالمين من جامعات المملكة ، ممن كانوا معارين لها أو متعاقدين معها . وكان في ذهنهم بعض الأساتذة من بعض البلدان العربية ، وكان الاجتماع عند معالي الأخ هشامٍ ناظر ، المعروف بصراحته ، فكان رده صريحاً ، وغير مريح لهم .

بدؤا يدركون أن موقفهم أصبح مهزوزا ، وأن فكرتهم قد بان ضعفها ، وطلب منهم معالي الأستاذ هشام ناظر الإقرار بذلك .

وقيل لي ماذا تقترح ؟ فقلت ينشأ مركز في وزارة المعارف تشترك فيه الجهات التعليمية المختلفة، ووزارة التخطيط، وهذا المركز يصبح ابن وزارة المعارف، نشأ لسد حاجة التعليم، ومادته وأسلوبه ونهجه سعودي لا شبهة فيه، وتجهيزه وإقامته على قدميه مسؤوليتنا، وقد ووفق على هذا بحماس، وانكشف ضعف خبراء هذه الهيئة العالمية، وعرفوا أننا مدركون، أكثر منهم لما يخدم مصالح بلادنا .

وقد انحسر تأثيرهم مع الأيام، لأنهم وجدوا أمامهم أناسا ناضجين، وبعض خبرائنا يفوقون مستوى خبراتهم علما وشهادة، وخبرة ببلادهم، حتى أن بعض

الدول العربية المجاورة ممن ينوون الإقدام على مشروع تنموي يحرصون على أن لا يهملوا استشارة بعض أساتذة الجامعة السعوديين الذين بدأ صيتهم يخرج خارج حدود بلادنا .

لعل من أسباب انكماش جهود هذه الهيئات العالمية عن ميادين المملكة التنموية أن المملكة لا تحتاج إلى مال ، وهم لا يعملون إلا في البلدان التي تحتاج إلى مال تساعدهم به الدول الغنية .

## اللجنة العامة :

اجتمعت اللجنة العامة لمجلس الوزراء كالمعتاد اليوم ، السبت الثالث عشر من شهر صفر .

## الأساتذة والذكريات:

ولاء الطالب لأستاذه الذي استفاد منه وقت الطلب، وشعر بإخلاصه لمادته وطلابه، يبقى حيا في ذهن الطالب، ويزيد إعجابه بأمثال هؤلاء الأساتذة، لأنه يبدأ بتجربة ما درس نظريا بصورة عملية، يدرك معها مدى فائدة ما درس، ويشعر بأنه مطالب من تلقاء نفسه برد الجميل، وهذا ما حدث من بعض الإخوان الذين عادوا، ووصلوا إلى مراتب تسمح لهم بأن يدعوا أساتذتهم للمملكة ليطلعوا على نهضتها، ويعيدوا معهم ذكريات جميلة، وكان من بين هؤلاء معالي الأخ الدكتور غازي القصيبي الذي دعا أحد أساتذته، واسمه : Dr. Bailing «بيلنج»، ومن

ضمن برنامجه في هذه الزيارة الالتقاء ببعض الأشخاص الذين من المناسب أن يلتقي بهم، وقد قابلته يوم الأحد الرابع عشر من شهر صفر.

لقد أُمل أن مثل هؤلاء الأساتذة من مركزهم في الجامعات المتميزة، أن يكونوا خير ناطق بالحقيقة عن المملكة العربية السعودية والعرب عموما، وفعلا تبين من بعضهم تصرفات مسؤولة جاءت بالفائدة المرجوة منهم، وما قد يأتي من هؤلاء من جهد، مهما قل، يُعد مفيداً، لأنه جاء من مصدر موثوق، وهو أستاذ الجامعة، والرأي الحسن المؤثر يستمر عاماً بعد عام، ولجيل بعد جيل من الطلبة، ولا يُدرى إذا انداحت

كرة الثلج إلى أي مدى تسير، وإلى أي حجم تكون .

وكانت مقابلتي للدكتور «بيلنج» الساعة الثامنة والنصف من هذا اليوم، في مكتبي في الوزارة .

## عبدالعزيز بن محمد العتيبي :

محمد العتيبي هو ابن عمة والدي، وقد سافر إلى الكويت في وقت مبكر، وكان سفره كما سبق أن ذكرت مع الوالد من عنيزة، ولعل عمر كل واحد منهما صغيرٌ، وذهبا من عنيزة على أن يصلا إلى الهند، كما هي عادة بعض أمثالهما، أما الوالد فقد واصل رحلته إلى الهند، أما العم محمد فقد

بقي في الخليج، واستقر به المقام في الكويت، وتزوج هناك، وجاءه أولاد أحدهم عبدالعزيز هذا .

وعندما كان الأخ حمد يدرس في مصر هو والأخ عبدالله الحمد القرعاوي، ابن عمتنا، سمعا أن العم محمد في لبنان، لإجراء بعض الفحوص الطبية، فذهبا إلى هناك، وقابلاه، ويقولان أنه صورة من الوالد، وحتى صوته مثل صوت الوالد - رحمهما الله .

وعبدالعزيز المحمد العتيبي - رحمه الله - يزور المملكة هذه الأيام، وهو أمين عام مجلس الوزراء الكويتي، وكان ذا شخصية متميزة. وكان هناك مباحثات بين المملكة والكويت على بعض الأمور التي لمواطنين في

منطقة الخفجي وقد جاء ليتباحث مع وزارة الداخلية على أمور اتفق على متابعتها، ولن تكون هذه آخر زيارة له، بل تبعتها زيارات أخرى متعددة، حتى بعد أن انتهى أمر هذه المسألة، وكنت أحرص على رؤيته، لأن حديثه لا يمل، ولأن صوته وطريقة أفكاره تذكرني بالوالد - رحمه الله .

## معاكسة بالتليفون:

التليفون وما جاء به من فوائد لم يخل من بعض المنغصات من أناس في خلقهم إلتواء، وينتهزون نعمة الله حتى يشوهوها، مثل شخص يرى وعاء لبن صاف لذيذ فيرمي فيه ذبابا، وينغص على الآخرين .

لقد أقلقنا شخص بمكالمات المعاكسة، وإذا سألته ماذا يريد قال: التعرف، حتى زاد الأمر عن تحمل الطاقة، فأخبرت القسم المختص في وزارة الداخلية، فرصد له، ومسك بالجرم المشهود.

وكنت في تلك الأيام أحبذ أن يوضع جهاز في الاتصالات يسمح برؤية رقم المتصل، ولكن كانت حجة المسؤولين في الاتصالات أن هذا قد يؤدي إلى بعض الجرائم، وها نحن في الجوال وفي الثابت نتبين الرقم، ولم يذكر أن جريمة وقعت، لأن معرفة الرقم لا تعني الاستدلال على اسم المتصل أو عنوانه، ولكن يبدو أن الدوائر تنضج كما ينضج الأفراد مع مرور المدة، وتراكم التجارب!!

وقد دونت الاتصال بوزارة الداخلية ، وما انتهى إليه يوم الخميس الثامن عشر من شهر صفر .

## محمد بن شايع :

محمد بن عبدالله بن شايع الغامدي ، هو وكيلنا في مكة لمتابعة قضايانا مع المديونين والمحاكم ، وقد وصل اليوم إلى الرياض وسيشرح ما توصل إليه في هذه المدة .

لقد سبق أن ذكرت أن محمداً جاءنا صغيراً ، وتدرج في العمل حتى صارت عنده المقدرة أن يكون مثل المحامي ، بل أحسن من بعضهم ، وما يقوم به الآن دليل واضح على هذا .

## زيارة الرئيس السادات:

وصل يوم السبت العشرين من شهر صفر (٢١ فبراير) الرئيس أنور السادات، رئيس جمهورية مصر العربية. إلى الرياض، في زيارة رسمية، ومن جملة الوفد الذي وصل مع رئيس الجمهورية وزير الخارجية السيد ممدوح سالم، وقد وصل السيد الرئيس والوفد المرافق له إلى مطار الرياض الساعة الرابعة بعد الظهر من هذا اليوم. وقد عُينت مرافقاً للرئيس السادات .

في مساء هذا اليوم أقام له وللوفد الملك خالد حفل العشاء عند الساعة السادسة والنصف في قصر جلالته في حي «المعذر» .

ويوم الأحد التالي لوصوله ذهبت إلى قصر

الضيافة حيث يسكن الرئيس، والضيافة هذه كانت قصر الملك سعود - رحمه الله -، وقد أُدخل عليها تعديلات جذرية لتصلح للأغراض التي نويت لها مؤخراً، وهي سكنى كبار الضيوف، وكان مقرراً أن يزور الرئيس وزارة التخطيط ضحى هذا اليوم، وكان المفروض أن أركب معه، إلا أن أحد الأمراء ركب معه، ولا أذكر الآن من هو، وقد يكون سمو أمير الرياض، وهو أقرب من يمكن أن يقوم بهذا .

وقد كان معالي الأستاذ هشام ناظر في انتظاره، واستقبله عندما وصل هو ومرافقوه.

وركبت، عندما انطلقنا من الضيافة إلى وزارة التخطيط، مع وزير الخارجية المصري،

وركب بجانب السائق المهندس عثمان أحمد عثمان، والمهندس عثمان له نشاط معماري في المملكة العربية السعودية، في المنطقة الشرقية، ومثل جميع المقاولات لابد من مشاكل تبرز أثناء التنفيذ، وسألني وزير الخارجية المصري مازحاً عن سمعة المهندس عثمان أحمد عثمان، فلم امتدحها، وسايرت السائل، وقلت إنها ليست على ما يرام، فطرب وزير الخارجية لردي الذي كان يتوقعه بعد لهجة السؤال الرامية إلى مثل هذا الجواب، وقال: إنه سوف ينقل ذلك إلى الرئيس، وأخذ يستزيدني، والمهندس عثمان يستعطفني بنظراته وكلماته ألا أضع وقوداً على النار التي أشعلها وزير الخارجية،

وكانت هذه أنسب طريقة تسلينا في الطريق إلى أن نصل إلى وزارة التخطيط ، التي ما فتئنا أن وصلناها ، وبدأت الزيارة وبدأ شرح الخطة ، وما تم تنفيذه منها ، وما هو في انتظار التنفيذ . وهذه فرصة مقدرة لرجال التخطيط أن يبينوا حصيلة جهودهم ، وحظ الوزارات من تنفيذ الخطط ، والامكانات المؤمل أن تخدم الخطة .

وكان وصولنا إلى وزارة التخطيط الساعة العاشرة صباحاً .

## حفل عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز في هذا اليوم حفل عشاء

للرئيس المصري، كالمعتاد مع رؤساء الدول، في طريق خريص، الساعة السادسة والنصف، وكان الجو مناسبا للخروج خارج المدينة، وكانت هذه السنة سنة خصب، مما حدا بجلالة الملك - رحمه الله - أن يرتب للرئيس السادات رحلة للبر، وإقامة فيه، تبدأ من يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر صفر إلى يوم الأربعاء.

قام الركب من الضيافة، وركب جلالة الملك خالد مع الرئيس السادات، وانطلقوا سالكين طريق صلبوخ، وركبت في السيارة الثانية مع السيد وزير الخارجية. ثم لاحظت أن الموكب قد أخطأ الطريق، لأني أعرف هذا الطريق جيداً من كثرة ما طرقته مع ابن عمي

عثمان. فلما تأكدت من الخطأ، وأن الموكب اتجه لصلبوخ، قلت للسائق: هدئ، ثم قف على جانب الطريق، لأني متأكد أنهم سيدركون الخطأ ويعودون، وطلبت منه أن ينتقل إلى الجانب الثاني من الخط، ويغير اتجاه السيارة، فإذا عادوا، ووازنونا دخلنا في مكاننا في الموكب. وقد لاحظ جلالة الملك خالد - رحمه الله - الخطأ، فعادوا بعد ثوان، ودخلوا يمينا، تاركين خط الاسفلت، متجهين للخفس، تقريبا، عند خط يفرق يمينا قبل «ثادق» عند الكيلو المئة. وكان الخط قد مُهِّد، ودكّ، ورشّ بالماء. ومما جعل السير في هذا الخط المعتنى به مخيفاً، أن السائقين كانوا يسيرون بسرعة جنونية،

ليكونوا في المقدمة فلا يزعجهم سيارة من قبلهم بغبارها، وهكذا كل واحد منهم يريد أن يجعل الآخرين خلفه، وكان بالإمكان أن تحدث حوادث مريعة لولا أن الله لطف، وقد وصف هذا الجنون في السرعة زملاؤنا الذين كانوا في وسط الموكب أو مؤخرته .

## الإقامة في الخفس:

وقد اعتنى جلالة الملك خالد براحة ضيفه، فهيأ كل أسبابها، ومن ذلك هيأ للرئيس ومرافقيه صوالين مجهزة بكل وسائل الراحة، جاءت تجرها سيارات مرسيدس كبيرة، ومن يسكن هذه الصوالين لا يشعر أنه في البر، وإنما مدينة حديثة، متكاملة

المرافق، وجانب البر ترى صورته في صوالين الشعر الكبيرة الجميلة، أحدها للجلوس والآخر للطعام، وهي صناعة باكستانية متميزة، في مادتها وتفصيلها وسعتها .

وكان الرئيس السادات يقيم أكثر الأوقات في مقر سكنه، وقد جاء إلى صالون الملك الشعر المنصوب للجلوس والاستقبال، يوم الثلاثاء، وبعد الغداء عاد إلى سكنه، ثم أعاد الكرة في مساء ذلك اليوم وجاء إلى بيت الشعر وتعشى مع الملك. ولأن الجو بارد أذكر أن الملك أهدى الرئيس «فروة» جميلة بطانتها قرمزية زادت من جمالها .

وكأني أرى السيد الرئيس، ومشيته مميزة، ويمشى خلفه رجل كبير في المرتبة يحمل

عصا الرئيس أو غليونه، أو هما معاً. وهو منظر اوروستقراطي، يذكر ببعض رؤساء الدول الأفريقية، عندما ينزل أحدهم من الطائرة وبيده مذبة ذباب من الشعر، أو عصا المارشالية.

وقد أعجبت الرئيس هذه الرحلة، ولعله بها ابتعد عن جو المدن، ومنغصات الحكم في بلاده، وتعكير أمور السياسة.

وفي يوم الثلاثاء عصراً دعا جلالة الملك خالد الرئيس السادات إلى الذهاب إلى طرف روضة الخفس بعيداً عن المخيم، وأراه شيئاً من رياضة صيد الحباري، وكانوا قد أحضروا بعض الحباري حية، فأطلقوها، وأطلقوا الصقور التي انقضت عليها،

وأعادوا هذا مرة أخرى .

وبعد ذلك جلسوا جميعا في مكان كان قد هيئ لهم. وكان بصحبة الملك خالد سمو ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز، وسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وكان مع الأمير سلمان حارس الفيلة التي بطريق خريص واسمه «شدّيد»، وهو رجل مرح، وله تعليقات مبهجة، وكان قد لقن بعض الأقوال التي فيها مدح للرئيس فأدى دوره على ما يرام، وأشار إلى إنجاز الرئيس السادات حربياً في شهر رمضان، في هجومه المشهور.

وأذكر عن هذه الرحلة أن الدكتور رشاد قد أهداه ابنه سيارة فصلت صالون إقامة،

وأقنع الملك أن يراها، وكانت أمريكية الصنع، ومعتنى بها، ولكن عجلاتها صغيرة، ولهذا لما أحضروها ليراها الملك غرزت في الرمل، فانقلب الإعجاب إلى ضده .

أما نحن السعوديين فكانت هذه الرحلة مبهجة لنا، وقضينا وقتا ممتعا، فكل ما حولنا مريح ومبهج وكنا نجلس مع جلالة الملك، ونتغدى معه ونتعشى. نأتي في الصباح الباكر، وفي العصر نذهب للتمشية إلى الخفس، وكان ممتلئاً بالمياه، وكان ما حوله معشباً مزدهراً، ومظهر الخصب محيط بنا بأزهاره وطيوره .

## العودة من الخفس:

في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر صفر عدنا من الخفس، لوداع السيد الرئيس، وكان الوقت مبكراً .

## جلسة في الوزارة:

وفي هذا اليوم الأربعاء عقدت اجتماعا في الوزارة مع كبار الموظفين، الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً لمتابعة البرامج التي كنا نجتمع لها بين آن وآخر، بعضها للتعرف على ما أنجز، وبعضها لاقتراح ما يجب أن يسعى لتحقيقه، أو إنفاذه .

## حفل عشاء:

أقام الأخ محمد أباالخيل حفل عشاء في

قاعة الملك فيصل في فندق الانتركونتننتال الساعة ٧٫٣٠ لشخص اسمه «سايمون» ولعله وزير مالية الولايات المتحدة الأمريكية وقد لا يكون وزير المالية .

## عقد التغذية والغاؤه :

كان هناك عقد تغذية مع أحد المقاولين، الذين تعهدوا بتقديم التغذية لطلاب في المناطق التي لم تشملها التغذية التي تؤمنها شركة سيف، وقد ألغي العقد معه، لتلاعبه. وتم هذا يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر صفر. وتصفية أمور التغذية يسير على قدم وساق .

## وضع الحجر الأساس للجامعة :

في يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر

صفر تم وضع الحجر الأساس لجامعة الملك سعود، وضعه جلالة الملك خالد - رحمه الله - وحضره الأمراء والوزراء وكبار الناس، وكان عصراً مشهوداً .

## حفل عشاء:

أقامت وزارة الدفاع حفل عشاء الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء، الأول من ربيع الأول، في الضيافة العسكرية التي كانت أمام وزارة البترول والثروة المعدنية، لضيوف لوزارة الدفاع، لم أحدد هويتهم .

## مع التغذية:

سبق أن ذكرت ما انتهى إليه أمر التغذية،

وهنا سوف أتكلم عن مراحلها الأولى، التي عاصرتها في وزارة المعارف بعد أن انتقلت إليها، وكانت مشاكلها كثيرة، واليوم الثلاثاء ورد تقرير عن التغذية، ويحتاج إلى نقاش بعد أن وردت ملاحظات من ديوان المراقبة عنه .

## أمر أحد السائقين:

كان عندي سائق في وزارة الصحة اسمه (ص . م)، وهو خال لسائق آخر في وزارة المعارف، واسمه (ع. ع. أ)، وقد انتقل (ص. م) معي إلى وزارة المعارف، وفي هذا اليوم (الثلاثاء) استأذن (ص. م) ليسافر للقصيم، لأمر طارئ، فسافر، ولم أره إلا

بعد أكثر من عشر سنوات، وقد شرح لي السبب، وكان عذراً واهياً، وقال إنه تأخر في القصيم بسبب أرض له، ولما زادت الأيام عما حدده عند سفره استحيا أن يجيء، وقد اشتغل «بالتشليح»، وتزوج زوجة ثانية، وفتح الله عليه في عمله، وهو بخير الآن، و«التشليح» استلال قطع من السيارات الخربة، وبيعها «خردة» .

## التغذية مرة أخرى:

أمر التغذية يمر بمرحلة من التغيير، يحتاج العقد فيها إلى إتقان، وسد الثغرات التي تبينت نتيجة التجربة، وقد لاحظ عليها ديوان المراقبة، كما سبق أن ذكرت .

واليوم الأربعاء الثاني من شهر ربيع الأول هناك اجتماع في وزارة المالية لبحث العقد الذي سيوقع مع الشركة الجديدة «سيف»، وهي التي في وقتها، بعد سنوات قليلة، تم إلغاء التغذية .

## فتاوي الشيخ محمد رشيد رضا :

هناك فتاوٍ للشيخ محمد رشيد رضا، طبق ذكرها الآفاق، وقد حرصت على الحصول على نسخة منها، وقد تم هذا يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الأول، وقد نقص منها الجزء السادس، وكتبت ملاحظة عن هذا النقص، ولعلي استكملته فيما بعد[1] .

---

(١) لقد استكملته فعلا .

أكتب مسودة ما كتبت وأنا في الطائف في صيفية عام ١٤٠٤هـ، وقد وعدت نفسي أن أتأكد عندما أعود إلى الرياض هل أكملت النسخة أم لا، والآن سوف أتأكد من ذلك وأضع ما أجده في الهامش. ونقص جزء من مجموعة ينزل قيمتها كثيراً، لأن المرء لا يدري متى يحتاج إلى مراجعة ما هو متوافر في الجزء المفقود، ففقد جزء واحد يتساوى أحيانا من عدم وجود المجموعة كلها (١).

## رئيس جمهورية النيجر:

وصل إلى الرياض الساعة الرابعة عصر يوم

---

(١) تبين أن الجزء السادس هو آخر أجزاء المجموعة، وهو موجود عندي.

الأحد السادس من شهر ربيع الأول، رئيس جمهورية النيجر، واسمه: حسين كونتشي، وقد اصطحبه جلالة الملك إلى دار الضيافة. وفي المساء عند الساعة السادسة والنصف أقام له حفل عشاء في المعذر.

وعادة يكون هناك اجتماع بعد العشاء، يضم الضيف وكبار من معه وسفير بلاده، ومن الجانب السعودي صاحب الجلالة الملك والأمراء والمرافق والسفير السعودي لدى بلد الضيف، وإذا بقي الضيف في اليوم التالي في الغالب يقيم له صاحب السمو الملكي أمير الرياض حفل عشاء إلا إذا سافر قبل ذلك.

وقد سافر الضيف يوم الثلاثاء الساعة

التاسعة والنصف صباحاً إلى المدينة المنورة للزيارة، لأنه مسلم واسمه حسين يدل على ذلك، ولعل باقي الضيافة سوف يقوم به سمو أمير المدينة المنورة .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة الساعة السادسة مساء يوم الإثنين السابع من شهر ربيع الأول .

## لجنة:

يوم الثلاثاء الثامن من ربيعٍ الأول حضرتُ لجنة الساعة الثانية ظهراً برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، ولا أذكر موضوع اللجنة .

## رئيس ديوان المراقبة:

سجلت اليوم الثلاثاء أن الأخ عمر فقيه قد تعين في هذا الأسبوع رئيساً لديوان المراقبة، والذي يتعين حديثاً يحتاج إلى من يصطحبه للديوان للسلام على جلالة الملك، ويكون من الوزراء القدماء الذين يعرفون الوقت المناسب والطريق إلى مكتب الملك، وقد اتفقت مع معالي الأخ عمر فقيه على الذهاب معاً للديوان، وأذكر أنني عندما تعينت لأول مرة ذهبت بصحبة معالي الأخ حسن المشاري الحسين، وكان حينئذ وزيراً للزراعة .

## مجلس الوزراء:

يوم الثلاثاء هو موعد انعقاد مجلس الوزراء

المعتاد ولكن المجلس لم يعقد، ولم أدون السبب .

## أستاذي الزميل:

معالي الدكتور حامد هرساني، كان والده شيخ المطوفين في مكة، ويسكنون في المسفلة، وقد اجتمعنا في القلعة، وكان الدكتور طالبا في آخر سنة في تحضير البعثات، وهي إحدى مراحل الثانوية، وقد تخرج من تحضير البعثات، ونحن طلاب في السنة الثالثة الابتدائية، وعندما انتقلنا إلى السنة الرابعة الابتدائية، كان معالي الدكتور حامد قد تخرج هو ومجموعته، ولم يتمكنوا، كما هو مقرر، أن يسافروا للبعثة في مصر، لقيام الحرب، وانقطاع

الاتصالات، فانتهزت إدارة المعارف وجودهم، وأوكلت إليهم تدريس طلاب السنة الرابعة الابتدائية بفصليها، وكان من نصيب فصلنا منهم (مع حفظ الألقاب)، ممن درسنا، حامد هرساني، وعلوي جفري، وسعيد آدم، وقد يكون بعض من لم يدرسنا قد درس الفصل الثاني (ب)، وهم: محمد بادكوك، وعبدالله الدباغ، وأحمد شطا، ومعتوق باحجري.

وقد ترك معالي الدكتور حامد هرساني انطباعا لدى الطلاب برقته، وحسن معاملته لهم، وقدرته على إيصال المعلومات لهم. ورغم فارق السن بيني وبينه إلا إني بعد أن التحقت بالبعثة اقتربت منه كثيراً، وشعرت

بالمودة نحوه، مودة الزميل للزميل، وبقيت صلتي به تزداد دفئاً، والغريب أنه جاء اليوم الذي توليت فيه وزارة الصحة التي تولاها قبلي ببعض السنوات!!

ومعالي الدكتور حامد جوهرة ثمينة، وعنصر زاكي، يحبه من يقابله لأول مرة، فطريقه إلى القلوب ممهد سالك.

أكتب هذا في خانة يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الأول، إذ اتصل بي عن أمر يخص إبنه الذي يدرس في المرحلة الابتدائية، ولا أدري ما هو موضوعه، ولابد أن أمره محلول، لأن معاليه لا يطلب إلا ما هو حق، ولأن طلبه أيا كان لا يُرد.

## دعوة على العشاء :

دعانا معالي الأخ الشيخ فهد الخالد السديري على العشاء مساء يوم السبت الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، على شرف صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز ، وزير الأشغال العامة والإسكان .

## استعداد للسفر إلى تونس :

نظراً لاختياري ممثلا للمملكة في احتفالات تونس بالذكرى العشرين لاستقلالها ، بدأت اليوم السبت الاستعداد للسفر ، ومن جملة الأمور التي علي أن أعدها متابعة خطابات الاعتماد ، وصرف دولارات ، واختيار وزير يحل محلي في الوزارة ، وقد وافق معالي الأخ

سليمان العبدالعزيز السليم أن يحل محلي أثناء غيابي، وقد هيأت جواز السفر .

## لجنة الإصلاح الإداري :

عقدت لجنة الإصلاح الإداري جلسة يوم الأحد الثالث عشر من شهر ربيع الأول برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز في مكتب سموه بالرياض، ولا أذكر الآن هل كنت عضواً أصيلا في اللجنة، أو كنت نائباً عن معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الأخ محمد أباالخيل، فإن لم أكن عضواً فقد يكون هناك أمر معروض خاصاً بوزارة المعارف، مثل نقل البعثات والملحقين الثقافيين إلى وزارة التعليم العالي، المنشأة حديثاً .

## السفر إلى جدة:

سافرت يوم الإثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول، إلى جدة، استعداداً للسفر إلى تونس، وقد انتهزت فرصة وجودي في جدة فقابلت السفير الباكستاني، الذي كان قد طلب مقابلتي، وهذا يدل على أن السفارات لاتزال في جدة .

## السفر إلى تونس:

سافرت يوم الأربعاء السادس عشر من ربيع الأول (١٧ مارس) إلى تونس بالخطوط العربية السعودية عن طريق ليبيا، وذلك قبل بدء الاحتفالات بالذكرى بيومين، لأن الرحلة حكمتني، لأننا في تلك الأيام عندما نذهب في مهمة رسمية نذهب بالطائرة

العادية، وذلك قبل أن تهيأ طيارات صغيرة تقل الوفود الذاهبة لمهمات رسمية .

ولأني قد وصلت إلى تونس قبل موعد الاحتفال كان لنا فرصة أن نقوم ببعض الرحلات الداخلية، وقد كان سعادة الأخ النشط الأستاذ عبدالرحمن العمران - رحمه الله - قد رتبها، وقد سافرنا، حسب الجدول المعد، مع الأخ عبدالرحمن سفيرنا في تونس ومالطا، في رحلات ممتعة ومفيدة إلى كل من نابل والحمامات والقيروان. وفي القيروان حرص الأخ عبدالرحمن - رحمه الله - أن نرى مسجدها المشهور، بروعة بنائه، وشهرة العلماء الذين درسوا فيه، أو تخرجوا منه. ورأينا في الحمامات بحرها الجميل،

وما أعد فيه لإراحة السياح وجذبهم، ورأينا بعض الصناعات اليدوية التي اشتهرت بها الحمامات .

## يوم الاحتفال:

رتب أن يكون الاحتفال يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ربيع الأول، وقد أعد لهذا الاحتفال سرادق على طول منتصف شارع أبو رقيبة، والفندق الذي سكنا فيه على هذا الشارع، وعرض في هذا السرادق على امتداده نماذج من بعض الصناعات الوطنية، وما يمثل بعض مظاهر الحضارة التونسية .

وقف رؤساء الوفود عند مدخل الشارع في انتظار وصول الرئيس، وتأخر وصوله

طويلا، لأنه كان يمر بالشوارع يحيي المواطنين. وكان الأخ عبدالرحمن العمران نشطا ومن يراه ينظم رؤساء الوفود وغيرهم بدالة ظاهرة يظنه تونسيا متقدما في المراسم، وكان مقبولا من الإخوان التونسيين ويرحبون به، وبما يأتي منه، ولعله بتصرفه هذا يبعد عنهم الحرج مع بعض أعضاء السلك الدبلوماسي.

ووصل الرئيس، وحياه الموجودون على رأس المستقبلين من رؤساء الوفود وأعضاء السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين في الحكومة التونسية، ومشى الرئيس ومعه مستقبلوه للاطلاع على ما هو معروض في السرادق.

من حسن الحظ ، رغم طول الانتظار إلا أننا أدركنا صلاة الجمعة في مسجد تونس الجامع .

## معرض الانتاج الوطني :

في يوم السبت التاسع عشر من شهر ربيع الأول كان من المقرر في البرنامج أن يقام احتفال مشهود في افتتاح معرض الانتاج الوطني في تونس . ولم تحضره بعض الوفود ، لأنها سافرت يوم الجمعة ، وبعض ممثلي الدول العربية لم ينتظر الرحلة الأسبوعية المنتظمة فسافروا قبل ذلك عن طريق بعض دول أوروبا .

بقيتُ في تونس منتظراً الرحلة الأسبوعية

للخطوط السعودية أو التونسية، ولهذا رتب لنا الأخ عبدالرحمن - رحمه الله - رحلات بالطائرة داخل تونس، فقد قمنا برحلة بالطائرة إلى جربة وقابس. وجزيرة جربة مشهورة، ومهمة، وكان هناك في تلك الأيام مشروع موّنته الإمارات، وهو عبارة عن مصنع لإنتاج بعض المواد، وقد افتتحه الهادي نويره في ذلك اليوم هو ومسؤول جاء خصيصاً من دولة الأمارات لهذا الغرض.

وكانت الرحلة إلى جزيرة جربة ممتعة، ومر الوقت في الطائرة دون أن نشعر به، لأن الأخ عبدالرحمن، بروحه الاجتماعية، أضفى على الرحلة من روحه ما خلب الألباب، ومن بين ذلك حديث جرى بينه

وبين إحدى الراكبات ، وهي امرأة كبيرة السن ، فجر الحديث بينهما إلى ما جلب انتباه الركاب ، إذ كان عن النساء والزواج .

## حفل غداء:

حضرنا حفل غداء يوم الإثنين الواحد والعشرين من شهر ربيع الأول ، أقامه الرئيس التونسي في قصره ، جمع أناسا كثيرين ، وفي هذا اليوم قابل الرئيس الوفود ، الذين اجتمعوا في صالة واسعة ، على حيطانها صور البايات التونسيين ، مرسومة بالزيت بأحجام كبيرة. وصاروا يدخلون عليه وفداً وفداً ، وكانت معه حَرَمه تستقبل معه رؤساء الوفود .

وعند دخولي عليه احتفى بي احتفاءاً متناهياً، وأهداني بعض الميداليات بهذه المناسبة، وحملني سلاما خاصا لجلالة الملك - رحمه الله - وعبر عن امتنانه للمملكة التي استضافته أيام محنته، وساعدته بما لا ينساه، ولهذا هو يعدها شريكة معه في هذا اليوم السعيد .

وكان وزير التعليم حينئذ الأستاذ إدريس قيقه، (أو سي إدريس قيقه)، وقد سره أن يمثل المملكة في هذا الاحتفال وزير التعليم، فدعاني في أحد الأيام إلى حفل غداء في بيته، وكان بيتا أنيقا معتنى به .

وقد قابلت وزير المالية والتخطيط، بطلب منه، ودار الحديث عن أملهم في أن تساعدهم

المملكة في بعض المشاريع التنموية، مثل بقية دول الخليج. وكانت المملكة فعلا، في هذه الفترة، بعيدة عنهم، وقد يكون السبب أنهم هم لم يعرفوا الطريق للاتصال بالجهات المختصة في المملكة. ولعل للبعد الجغرافي دخل في هذا.

وحسب ما سمعت فيما بعد أن السيد إدريس قيقه أصبح وزيراً للداخلية، وبقي في هذا المنصب عدة سنوات، وحدثت في وقته مشكلة رفع سعر الخبز، فقامت مظاهرات بسبب ذلك، وكانت المظاهرات عنيفة، مما نتج عنه قتل بعض المتظاهرين، مما جعل الرئيس يلغي قرار مجلس الوزراء. خرج على أثر ذلك السيد إدريس قيقه من الوزارة،

وخرج من البلاد ، ثم فهمت أنه مع آخرين ، اتهموا أنهم وجهوا ببعض التصرفات المنتقدة تجاه معالجة مسيرة المتظاهرين ، وطالب النائب العام بإعدامهم غيابيا .

والسيد إدريس قيقه كان صاحب شخصية قوية ، وقد فهمت أن الأمر لا يخلو من بعض المنافسات بينه وبين آخرين من مستواه الوزاري ، وكل واحد منهم له فريق يعضده في هذه المنافسات .

## العودة من تونس :

عدت من تونس إلى جدة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول ، على الطائرة التونسية .

كان معنا في الطائرة وردة الجزائرية وزوجها بليغ حمدي، وقد عادا من تونس بعد أن أحيت وردة بعض الليالي بمناسبة الاحتفال، وكانا معنا في الدرجة الأولى، ولما اكتشف الركاب وجودهما أحاطوا بهما، واحتفوا بهما احتفاءاً حاراً، وقد بدت وردة صغيرة الحجم خلاف ما تبديها به عدسات التصوير في الأفلام، مما زاد الآن من أنوثتها ورقتها. ولعلهما نزلا في القاهرة عند مرورنا بها .

## في مطار ليبيا:

عندما توقفت الطائرة في مطار ليبيا فضل الركاب البقاء في الطائرة عن النزول إلى

صالة من صالات المطار، لأن ليبيا حينئذ لم تبدأ التطور في المرافق العامة. وقد لاحظت من الطائرة سعة الصحراء، وصلاحها للرعي، مما يجعلها مجالا لتربية الإبل والأغنام، لأن الرعي ميسر، لكثرة النبت، وسعة البقع. ولعل هذه استغلت مع مرور الوقت، وتوفر الإمكانات .

## السفر من جدة إلى الرياض:

عدت من جدة إلى الرياض يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول .

## زهرة الصحراء:

عندما كنت في تونس رأيت حجراً جميلا يسمى زهرة الصحراء، وهو موجود عندنا

في المنطقة الشرقية، ولكنه بلون يختلف عن هذا اللون، وقد أحضرت حجراً منه .

## السيد إدريس قيقه :

يقوم السيد إدريس قيقه هذه الأيام، وهو وزير تعليم، بزيارة لدول الخليج، وكانت زيارة سريعة، وكنت أملت أن يبقى لأجمعه مع بعض الإخوان، وأرد له جميله بإكرامي عندما كنت بتونس، إلا إن وقته كان ضيقا، ولم أتمكن إلا من دعوته على الشاي، ولعل رحلته للخليج هي للاستعانة بدولها على المساهمة في التنمية في تونس، كما أبداه لي ونحن في تونس هو وغيره من كبار المسؤولين .

وكانت زيارته للرياض يوم السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول .

## دعوة:

هناك دعوة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول في فندق الانتركونتننتال، الساعة الثانية والنصف، ولم أسجل من هو الداعي أو المدعو، ولأهمية تذكيري بموعدها سجلت الموعد فقط ومكانه .

## دعوة:

أقام معالي وزير المالية الأخ محمد بن علي أباالخيل حفل غداء يوم الأربعاء في فندق الانتركونتننتال، لوزراء المالية المجتمعين في الرياض، الساعة الواحدة والنصف .

## مساء يوم الإثنين:

اجتمعت مجموعتنا مساء هذا اليوم في منزل معالي الأخ محمد أباالخيل، وقد شرّف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفل هذا العشاء، الساعة الثامنة مساءً يوم الإثنين الخامس من شهر ربيع الآخر .

## اجتماع:

عقد اجتماع في يوم الثلاثاء السادس من شهر ربيع الآخر بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

## عباس هويدا :

عباس هويدا هو رئيس وزراء إيران في تلك الفترة، وقد وصل إلى الرياض يوم الثلاثاء السادس من شهر ربيع الآخر، وقد درس في الجامعة الأمريكية في بيروت، ولهذا فهو يتكلم اللغة العربية بلهجة لبنانية، وقد وصل إلى المطار الساعة العاشرة والنصف من ضحى هذا اليوم .

وقد أقام له صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز حفل عشاء في قصر سموه، الساعة السادسة والنصف . وقد يكون مجيؤه للتباحث عن البترول، الذي هو حديث الساعة في هذه الأيام، والآراء المختلفة في «أوبك»، والايرانيون

حينئذ يدعون إلى رفع الأسعار، بحجة أن البترول سلعة ناضبة، وهذه فرصة لرفع الأسعار، لحاجة العالم لمزيد من الطلب، والمملكة لا تميل إلى رفع الأسعار، ويلوح الايرانيون إلى أن العالم يبحث عن بديل للبترول، ويجب سبقهم إلى استغلال وجود البترول وقوداً قبل وجود غيره .

وقد عاد السيد عباس هويدا (أو هويدي!) إلى بلاده، وودعناه الساعة الثانية ظهراً، وذهبنا رأسا من المطار إلى فندق الانتركونتننتال، لحضور حفل غداء أقامه صاحب السمو الملكي الأمير نايف لأحد ضيوف وزارة الداخلية .

## سباق الهجن السنوي:

أقيم يوم الخميس الثامن من شهر ربيع الآخر، (٨ أبريل) سباق للهجن كالمعتاد كل عام في أوائل شهر أبريل، وكان السباق يقام في الملز، ولكنه في العام الماضي نقل سباق الهجن إلى روضة الجنادرية، وفي هذا العام أقيم سباق الهجن في الروضة، وقد جاء هذا العام أفضل من العام الماضي، واستمر التحسن عاما بعد عام، مع التجربة المستمرة.

وقد بدأ الحديث في هذا العام عن نقل نادي الفروسية إلى الجنادرية، سواء كان ذلك سباق الخيل أو سباق الهجن.

كان يسبق السباق حفل غداء، يتلوه

استراحة حتى يأتي وقت السباق، وقد هيئ للضيوف صوالين متنقلة مكيفة ومهيأة، ومجهزة بوسائل الراحة، وقد جلسنا في واحد منها .

وكنا نصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا، وقام جدل حول ذلك، وهل المسافة كافية للقصر والجمع، وكان من رأي الشيخ ناصر ابن عبدالعزيز الشتري أنها كافية، وهو الذي صلى بالملك ونحن معه. وفي سنة ماضية عندما كان الملك فيصل هو الملك حدث أنه - رحمه الله - وصل بعد أن صلينا، فتقدم الشيخ ناصر وصلى به إماما، ودار حديث بيننا هل يجوز أن يصلي مرة أخرى بعد أن صلى بنا قبل ذلك، ويبدو أن

صحة ذلك رجحت على الرأي المشكك.

وفي مثل هذه المواقف تختلف الآراء نتيجة الاجتهاد في ضوء ما لدى العالِم من نصوص أو سوابق من عهد السلف الصالح، وأذكر أنه قام جدل حول الجمع بين صلاة الجمعة والخطبة والجمع والقصر، فكان رأي الأمير مساعد بن عبدالرحمن أنه لا يصح فإما أن يُصلَّى جمعة مع خطبة ولا يجمع ويقصر، أو يعد المصلي مسافراً فيجمع ويقصر دون صلاة الجمعة، وفي يوم من الأيام بعد الخطبة وبعد أن صلّى الإمام الظهر والعصر جمعا وقصراً، التفت الملك خالد - رحمه الله - فرأى أن سمو الأمير مساعد قد صلى العصر، فأبدى له هذه الملاحظة، فرد سمو

الأمير مساعد إني لم أصلها عصراً، وإنما صليت جماعة معكم، وصليت العصر معكم جماعة بنية سنة .

وهكذا يطل عمق الفقه، ويثبت سماحة الإسلام، وصحة عمل المسلم إذا كانت نيته صادقة وحسنة، ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «استفت قلبك» عند الشك .

وهو قول ثمين، نطق بحكمة جلّى، فالإنسان يتردد أحيانا، وفي ضميره ترجيح إذا أخذ به اطمأن، وارتاح نفسيا، وهذا يصح حتى في الشك في عدد ركعات الفرض عندما يشك الإنسان في عدد ما صلى، ولكنه يميل إلى رأي يجد فيه

اطمئنانا .

وللإحماض أذكر قصة طريفة تروى عن الصلاة، وعن الشك في عدد الركعات التي جاء بها المصلون، صلى جماعة أحد فروض أربع الركعات، فلما سلموا قال أحدهم للإمام إنك لم تصل إلا ثلاثا، فقال كيف عرفت، والكل لم يلحظ هذا، قال : إني عادة عندما أدخل في الصلاة أسبح في خيالي، وأرى أني ذاهب للكويت، وعند التسليم أجدني قد عدت إلى حيث بدأت، وفي هذه الصلاة سلّمت وأنا في منتصف الطريق عائداً، فوجدوا حجته قوية فأكملوا وسجدوا سجدة السهو .

ويحسن هنا أن أعلق بما يعرفه كل مسلم،

كلنا «يسجّ» يسرح، يسبح في الخيال، ويؤدي الركعات والسجدات مع الإمام آليا، وكلما فطن إلى أنه حاد عن التركيز في صلاته عاد وأركس نفسه على التركيز، ولكنه لا يفتأ يعود إلى حالته الأولى، وهكذا اقتراب وابتعاد. وهذا ما وصفه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حسب ما أذكر بأنه نوع من الجهاد. وجهاد النفس أقسى جهاداً، فهي الأمّارة بالسوء، وابن آدم ضعيف أمامها، لأنها تحكمه أكثر مما يحكمها، إلا من رحم ربي.

## مجلس التنسيق:

كانت المملكة تقوم بمساعدة اليمن في

بعض مشاريعه التنموية، وكان الأمر يتم عن طريق اجتهاد الجهات الحكومية المختلفة، ورؤي أن ذلك يحتاج إلى تنظيم دقيق، يكون فيه دراسة ومتابعة، ومعرفة بالأوليات، فأنشئ لذلك مجلس تنسيق بين المملكة واليمن، اختير أعضاؤه من الجهات المختلفة كل حسب إمكان مشاركته، وترأس المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

تقرر أن يسافر الجانب السعودي برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، إلى صنعاء الساعة التاسعة والنصف، وغادرنا مطار الرياض إلى صنعاء، ووصلنا صنعاء، وأقيم حفل غداء على شرف سموه والوفد

المرافق له، الساعة الواحدة والنصف ظهراً .

وبدأ أول اجتماع للمجلس الساعة الخامسة والنصف، وبعد الاجتماع تناولنا العشاء عند الرئيس، وأظنه كان السيد الحمدي، في تلك الأيام، وكان ذلك الساعة السابعة مساءاً .

وعند الساعة العاشرة من اليوم التالي، الأحد الحادي عشر من شهر ربيع الآخر عقدت جلسة عمل بين أعضاء الفريقين لتهيئة ما سيعرض على المجلس، وعقدت الجلسة الساعة الحادية عشرة والنصف في دار الضيافة. وفي هذا اليوم قمنا بزيارة للكلية الحربية، وتناولنا الغداء هناك الساعة الواحدة والنصف .

وعند الساعة الرابعة عصراً قمنا بجولة في وادي ظهر ، ثم عدنا لحفل العشاء الذي أقامه سفير المملكة لدى الجمهورية اليمنية ، وكان السفير في تلك الأيام الشيخ مساعد الأحمد السديري .

وعند الساعة التاسعة صباح يوم الإثنين قمنا بزيارة للواء السابع . وكان حفل الغداء عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً في مقر الاتحاد العام لهيئات التعاون والتطوير ، وغادرنا المقر وهم يستعدون لجلسة القات ، ورأينا بدء الاستعداد لذلك . وقد عرض الرئيس أحمد الحمدي على صاحب السمو الملكي الأمير سلطان أن يبقى فاعتذر سموه .

وفي الساعة السابعة مساءاً أقام صاحب

السمو الملكي حفل عشاء دعا إليه الوفدان وكبار رجال الدولة مع الرئيس، وكان حفلا محضوراً، جاء خلق غفير تلبية لدعوة سموه.

## العودة إلى الرياض:

غادرنا صنعاء يوم الثلاثاء بصحبة سموه إلى الرياض.

## وصول صدام حسين:

في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الآخر، وصل السيد صدام حسين، نائب رئيس الجمهورية العراقية إلى الرياض. وقد عينت مرافقاً له.

أقام جلالة الملك حفل عشاء على شرفه في

هذا المساء في قصر جلالته في حي المعذر .

سافر الضيف في يوم الأربعاء إلى جدة ، ورافقته في هذه الرحلة ، والسفر كان الساعة الخامسة عصراً .

عقد الضيف يوم الأربعاء في جدة مؤتمراً صحفياً في دار الضيافة في قصر الحمراء ، وسافر إلى بلاده عن طريق المدينة المنورة في ذلك اليوم .

## مبنى ديوان الموظفين :

كانت المؤسسة الشرقية تبني مبنى ديوان الموظفين . وتعثر سير البناء بسبب التعديل في بعض المواصفات ، وقد أدخل هذه التعديلات المشرف على المبنى ، وأصر عليها

لأهميتها في نظره، فأوقف المقاول على أثر ذلك، وقام اختلاف بين المقاول ووزارة المالية على كيفية حساب هذه الإضافات الجديدة وكمياتها، خاصة وأن الأسعار اليوم اختلفت عما كانت عليه وقت الترسية، وكان كل من الطرفين متمسك بوجهة نظره، والمتضرر من هذا الخلاف هو الديوان، ولهذا تدخلنا لمحاولة تقريب وجهات النظر، ولم يكن هذا سهلا، خاصة وأن المستشار المشرف كان متشدداً. واليوم السبت السابع عشر من شهر ربيع الآخر سوف نجتمع لعلنا نستطيع أن نخطو خطوة تجاه الحل، وقد تلى هذا الاجتماع عدة اجتماعات، في كل اجتماع نخطو خطوة فيها تضحية من إحدى

الجهتين، إلى أن وصلنا إلى الحل بعد لأي وعناء وعنت، ولم يخل الأمر من تنازل من هذا أو هذا عن بعض ما كان يطالب به .

## اللجنة العامة:

في مساء هذا اليوم السبت عقدت اللجنة العامة جلستها، عند الساعة السابعة مساءً، في الأمانة العامة لمجلس الوزراء .

## ابن الحبيب بورقيبة:

الحبيب بورقيبة الابن هو ابن الرئيس الحبيب أبو رقيبة، ووظيفته مستشار عند والده. وقد وصل إلى الرياض، وزارني اليوم (السبت) في مكتبي عند الساعة العاشرة

صباحاً، وقد جاء لزيارة المملكة في محاولة في فتح باب للمساعدة في مشروع عالمي تعاوني، لا أذكره الآن لعدم وضوح الفكرة .

## اجتماع:

اجتمعنا يوم الأحد الثامن عشر من شهر ربيع الآخر عند الساعة الثانية عشرة والنصف في لجنة في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وبرئاسة سموه .

## اتحاد الطلاب العرب:

طلب اتحاد الطلاب العرب في الولايات المتحدة الأمريكية، إعانة مالية، فعرضت على لجنة، وكان الاتجاه أن يعين جهة أو لجنة تكون مهمتها دراسة ما يأتي من جهات

خارجية طالبة الإعانة، وحتى يتبلور هذا طلبنا من وزارة المالية إفادتنا إن كان سبق أن طلب اتحاد الطلاب العرب هذا إعانة أم لا .

## اللجنة العامة:

ألغيت جلسة اللجنة العامة يوم الإثنين التاسع عشر من ربيع الآخر، لأن النصاب لم يكتمل، وحتى الآن اللجنة العامة تتكون من أحد عشر عضواً وليس لهم رئيس، وكان الأخ عبدالله السلطان هو الأمين العام بالنيابة، وكان يأتي للجنة ومعه المعاملات، فيأخذ في قراءتها والوزراء يستمعون، ثم يبدؤون معالجة الموضوع، وكانت الإجراءات بدائية، ولم يكن هناك أوراق توزع، ولم

يكن بعض الأعضاء يتحمس للمجيء، لأنه يشعر أن الإجراءات لا تشجع، ولهذا قل النصاب لهذه الجلسة، وبدأت أمور الخلل لا تشجع، ولهذا قل النصاب لهذه الجلسة، وبدأت أمور الخلل تظهر، ولم يكن هناك استعداد للتغيير الذي يقترحه الوزراء الأعضاء، حتى المحاضر لم تكتب، وليس هناك توثيق للقرارات.

وصلت هذه الصورة إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد، فوُضع تنظيم للجنة العامة من قبل مجلس الوزراء، ووجه - رحمه الله - بأن الاجتماع يتم بأي عدد يحضر، وصار هناك أوراق متكاملة توضع أمام كل عضو من أعضاء اللجنة، وقد حضر

الأخ عبدالله السلطان جلستين بعد هذا التنظيم الجديد، ثم انقطع، وصار من يحضر الجلسة إما الأخ صالح الحسن أو عبدالعزيز النصبان، وكان الأخ صالح الحسن هو سكرتير اللجنة المالية في الأمانة، والأخ عبدالعزيز النصبان هو سكرتير لجنة الأنظمة، وأصبح وضع اللجنة طبعيا، وأخذت تتطور عندما تعين لها أمين عام هو معالي الأخ الكفء أبو عبدالسلام، محمد الصقر، الذي كان نعم العضد للجنة العامة وحسن قراراتها وصوابها، وهو حلقة متميزة بين اللجنة العامة وهيئة الخبراء، العنصر المهم في مجرى المعاملات، وتهيئة الرأي السديد بعد معرفة آراء مندوبي من

يخصهم الأمر في معاملة ما، مع صياغة قانونية متقنة .

وقد وصل الأخ محمد الصقر إلى مرتبة وزير - وفقه الله - فهو أهل لهذه المرتبة .

ويحسن أن أشير إلى أنه بعد أن أحيل الأخ عبدالله السلطان - رحمه الله - إلى التقاعد حل محله أمينا عاما لمجلس الوزراء الأخ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السالم، يساعده معالي الأخ الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان، الذي حل محل الأخ عبدالعزيز عندما طلب الإعفاء، وأصبحت إجراءات المعاملات في اللجنة العامة تسير من حسن إلى أحسن - وفق الله الجميع .

## دعـوة:

تـنـاولـنـا الـغــداء الـيــوم الإِثـنـين عـنـد الأخ عبـدالعـزيز القـريشي، في بيتـه الذي بجـوار بيــتنـا، وكــان الموعــد الســاعــة الـواحــدة والنـصف.

## جلسة مجلس الوزراء:

عـقـد مـجلس الوزراء جلسـة الـيـوم الإِثنين الساعة السابعة مساءاً كالمعتاد .

## عبدالعزيز العتيبي:

سـبق أن تحـدثت عن زيارة سـابقـة للأخ عبـدالعـزيز إِلى الرياض، وذكـرت أنه الأمين العـام لمجلس الوزراء الـكويتي، وأن والـده ابن

عمة والدي. وقد جاء لمراجعة وزارة الداخلية لأمر يخص منطقة الخفجي .

## دعوة:

بعد جلسة مجلس الوزراء ذهبنا للعشاء في بيت معالي الأخ الدكتور سليمان العبدالعزيز السليم .

## ضيف من المغرب:

استقبلنا عند الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر ضيفا مغربيا، قدم اليوم للرياض، ولم أذكر من هو، لأن ما وضعته في المفكرة مختصر، وقد سبق أن ذكرت ما في المذكرة من نقص فيما

أسجله، لأني في ذلك الوقت أذكر ما كنت أظنه كافيا، ولكن بعد مدة أنسى، ولا أذكر إلا ما في المفكرة، وهذا يقتصر على الوقت والمكان وهذا يؤكد قول الشاعر :

«كل سرٍّ جاوز الإثنين شاع

كل أمر ليس في القرطاس ضاع»

أجل لقد ضاع اسم الضيف، والغرض الذي جاء من أجله، ولكني وجدت ملاحظة لاحقة في يوم الأربعاء تدل على أنه رئيس وزراء المغرب وقد ودعناه يوم الأربعأء الساعة الرابعة والنصف عائداً لبلاده .

## رئيس وزراء الكونغو :

يزور المملكة في هذه الأيام رئيس وزراء

الكونغو، وقمنا بتوديعه يوم الثلاثاء، ولعل مجيئه كان من ضمن الزيارات التي شجع عليها جلالة الملك فيصل - رحمه الله - مع دول أفريقيا، مما جاء بنفع واضح .

## مقابلات:

قمت يوم الأربعاء الواحد والعشرين من ربيع الآخر بمقابلة شخص يدعى وليد الشريف، وقابلت عند الساعة الواحدة والنصف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد .

## زيارة:

ذهبت الساعة الخامسة والنصف عصر يوم

السبت الرابع والعشرين من ربيع الآخر، وقابلت صاحب السمو الملكي ولي العهد، الأمير فهد بن عبدالعزيز، وعرضت على سموه بعض الأوراق .

## ولي عهد الأردن :

زار الأمير الحسن، ولي عهد الأردن، يوم الإثنين السادس والعشرين من ربيع الآخر، المملكة. ووصل إلى الرياض الساعة الواحدة والنصف، وأقام له صاحب السمو الملكي ولي العهد حفل عشاء في بيته مساء هذا اليوم، وقد أُلغي بسبب ذلك اجتماع كان مقرراً عقده في وزارة المالية الساعة السابعة والنصف مساءا .

## اجتماع في التخطيط:

حضرت اجتماعا عند الساعة التاسعة صباحاً في وزارة التخطيط .

## دعوة:

دعانا معالي الأخ أحمد زكي يماني على الغداء، يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر، وكان حينئذ يسكن في فندق اليمامة، بعد أن باع بيته الذي كان في الملز في شارع المتنبي، عندما أقيلت الوزارة في عام (١٣٨٠هـ)، وسكن فندق اليمامة عدة سنوات، وكان السكن مريحا، إذ كان في الدور الأرضي، وله مدخل خاص من جهة الركن الجنوبي الغربي. فلما تزوج بنى بيتا

في حي العليا قرب المستشفى التخصصي. وهذه الدعوة قد تكون لأحد وزراء البترول في إحدى دول الخليج، فكثيراً ما كان يدعونا على الغداء أو العشاء على شرف أحدهم.

## شركة الغاز:

شركة الغاز الأهلية كانت شركة مهمة، ولكن أمرها بدأ يتضعضع، ووصل الأمر إلى أن ضج الناس من وضعها، وقلة الغاز، فكون صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد ابن عبدالعزيز لجنة مكونة من الأخوين عبدالعزيز القريشي ومحمد أباالخيل، لتبحث أمرها وتوافي سموه بما تصل إليه،

واختارت أن يعين الأخ عبدالله العلي النعيم مديراً لها .

كان هذا الاختيار موفقا لثلاثة أسباب : أولها أنه كفء، وأثبت جدارة في عمله السابق، وثانيهما أنه يعرف الرياض جيداً، وعاصر نموها وتطورها في السنوات الأخيرة، وثالثها أنه لم يكن مرتاحاً في الجامعة، إذ أعادته من بعثته في إنجلترا لدراسة الدكتوراه، ولم تعينه بعد عودته في مركز يليق به .

وتعين «أبو علي» مديراً لشركة الغاز، وسرعان ما نهض بها من كبوتها، وتم هذا في مدة قصيرة، مما أثار إعجاب المسؤولين، وحمدوا له طريقته الهادئة الفعالة المتبصرة،

وسار في طريقه بحزم، متغلبا على كل الصعاب التي كانت تقف في طريقه، وكان الأخوان محمد أباالخيل وعبدالعزيز القريشي يتابعان عمله، ويعضدانه في خطواته الموفقة التي كان يتخذها، وكان فوقهما في التعضيد والتشجيع والإعجاب صاحب السمو الملكي ولي العهد، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير الرياض، الذي كان يمد يد المساعدة، لما رأى من نجاح، هدّأ الأمور، وأرضى الناس، وهو الحريص على ذلك .

هذا النجاح، وهذه النظرة من المسؤولين، أهلته لأن يرشحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان أن يكون أمينا عاما لمدينة

الرياض، بعد أن انتقل منها الأمين السابق إلى وزارة الخارجية، ووافق صاحب السمو الملكي ولي العهد على هذا الترشيح، وتعين معالي الأخ عبدالله العلي النعيم أميناً عاماً لمدينة الرياض، فنهض بعمل الأمانة كما كان يؤمل منه.

كان ناجحا في معالجة ما لوحظ من ضيق في بعض الشوارع الرئيسة بأن زادها في المخططات الجديدة، وعالج بعض ما تعاني منه الرياض من ازدحام في المرور بإنشاء جسور مؤقتة، ونشط في نزع ملكيات في بعض الأحياء وما قد يعترض التنظيم من أملاك خاصة. ودخلت في زمنه فكرة الأنفاق والجسور الرئيسة، وتابع تطور البناء

والأنماط التي تتناسب مع وضع الرياض، وحركة المرور فيه، والثقل التجاري في بعض النواحي، وكان متعاونا مع هيئات التخطيط التي ضمت خير الكفاءات في هذا المجال تحت إشراف صاحب السمو الملكي الأمير سلمان وتوجيهه، وهو المعروف بعشقه للرياض، وبذل الجهد في أن يكون بالصورة التي تليق بعاصمة بلدٍ ناهض طموح.

عولج في زمن «أبو علي» أمر النظافة، وأعطيت التفاتة تستجيب لمتطلبات حضارة اليوم، وطموح أهل هذا اليوم، وكان كل نجاح يزيد من تعضيد المسؤولين له، ومساعدته في رصد المبالغ اللازمة، وكل مساعدة منهم، وعلى رأسهم صاحب السمو

الملكي الأمير سلمان، تزيده اندفاعا لتنفيذ خطط خدمة الرياض، وإظهارها بالثوب القشيب الذي تستحقه .

وعالج البناء العشوائي بإيجاد أراض لذوي الدخل المحدود بقدر المستطاع، وعضده صاحب السمو الملكي الأمير سلمان الحريص على وضع الأمور في نصابها في مجهوده هذا، وظهرت ظهرة البديعة بصورة جديدة بعد أن سهلت الطريق إليها، وأصبحت معلما من معالم أحياء الرياض لارتفاعها، ولما ساهمت به في تسهيل التوسع العمراني .

هذا بعض ما أذكره، وما دونته يوم السبت الثاني من شهر جمادى الأولى ( ١ مايو ) .

وقد دونت في هذا اليوم جملة غامضة عن معالي الأخ عبدالله ومعالي الدكتور غازي القصيبي، وقد يكون في عزم الدكتور غازي أن يعينه لمجلس إدارة شركة الكهرباء .

## الإسكان العربي:

أنوب هذه الأيام عن معالي الأخ محمد العلي أباالخيل، واليوم الثلاثاء الخامس من شهر جمادى الأولى، الساعة الثامنة صباحا، هناك اجتماع للجنة الإسكان العربي، ولعل الاجتماع في وزارة الأشغال والإسكان، كما يتوقع، وقد حضرت الاجتماع نيابة عن معالي الأخ محمد .

## خدامة:

جاءنا خدامة من إحدى دول أفريقية، ولكنها لم تمكث مدة طويلة، لأنها لا تطبق العمل ولا تفهم في أصوله .

## لجنتان:

حضرت لجنة عقدت الساعة الحادية عشرة ظهر يوم الأربعاء السادس من شهر جمادى الأولى، نيابة عن معالي الأخ محمد أباالخيل في وزارة الإسكان، وكانت لبحث أمر الإسكان السريع .

وحضرت الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر هذا اليوم عقد لجنة في وزارة التخطيط بحث أمر الغلاء الذي أطل برأسه في هذه

الأيـــام بمجـــرد أن أطل الازدهـــار برأســـه ، وكأنهما على اتفاق .

## رحلة إلى الخفس :

بعد انتهاء وقت الدوام يوم الأربعاء قمت مع الأخ عـثـمـان العـبـدالله الخـويطر ، ابن عمي ، برحلة إلى منطقة الخفس ، ونمنا هناك قرب روضة نورة ، وكانت نومة هادئة وجو شهر مايو جميل .

وفي يوم الخـمـيس ، بعد أن طفنا بالروضة ومـا حـولهـا ، ذهبنا إلى منطقـة الشـوكي والطوقي والبلوي ، وصيـاهد رماح ، والحفر وحفر العتك ، ثم رماح والرمحية ، وعدنا يوم الجـمـعـة . وكـان أغلـب وقـتنـا نتـحـرك

بالسيارات فلا نقيم إلا للنوم أو لوجبة الطعام .

وعندما عدنا يوم الجمعة ودعنا البر في هذه الرحلة بأن تغدينا في العود عند شعيب قرب الثمامة، وكانت هذه رحلة وداع، لأن وقت مايو وقت حر إلا في الليل، وما سيأتي من أسابيع وأشهر ليس وقت رحلات برية، وما أغرانا في هذا الوقت هو نزول الأمطار ومظاهر الربيع في الأماكن التي زرناها .

## رئيس وزراء البحرين :

استقبلنا يوم السبت التاسع من شهر جمادى الأولى في المطار رئيس وزراء البحرين، الشيخ خليفة بن سلمان، وهو

أخو الشيخ عيسى - رحمه الله - وهذه أول مرة أتعرف على الشيخ خليفة، وآل خليفة يحببون إلى أنفسهم، لدماثة خلقهم وتواضعهم .

وأذكر الشيخ سلمان - رحمه الله - لأنه جاء إلى لندن عام ١٩٥٢م في شهر يونيه في مناسبة تتويج الملكة اليزابيث، وكنت حينئذ طالبا في لندن، وصادف أن كنا في هايد بارك، في عصر أحد الأيام، فمر الشيخ من أمامنا، فنهضنا وسلمنا عليه، وعرفناه بأنفسنا .

أما الشيخ عيسى - رحمه الله - فقد قابلته في إحدى رحلاته إلى لندن، وهو على علاقة وثيقة بالشيخ عبدالرحمن الحليس،

وأراد أن يزوره في أحد الأيام، وعرض أن أذهب معه، فذهبت، وسلمت عليه، وعرفه بي الأخ عبدالرحمن، وقد صار لي شرف حضور الاحتفاء به عندما زار المملكة وأنا وزير صحة ثم وزير معارف، ورافقت سموه عدة مرات عند زياراته للمملكة، وحملت رسائل إليه، وكل من عرفه أحبه من أول مرة يراه، لعنايته بمن يتصل به، وإشعاره بقربه منه - رحمه الله رحمة واسعة .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة اليوم الساعة الثانية عشرة ظهراً .

## حفل عشاء:

دعا صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز سمو الشيخ خليفة على العشاء، ومثل هذه الدعوات مرحب بها من قبل المسؤولين والوزراء لما يربط بيننا وبين البحرين من علاقات نشعر معها أنهم منا وأننا منهم، ولتأكيد ذلك فُكر في إنشاء الجسر، الذي أدى الغرض منه وأكثر، وصار الذهاب إلى البحرين أو من البحرين إلى المملكة كأنه انتقال من حي إلى حي. وقد بقيت اللحمة بين البلدين والشعبين لم تتطرق إليها هزات، بل هي تزيد مع مرور الوقت. أدامها الله، وأدام الاستقرار والازدهار للبلدين في ظل قيادتيهما

الحكيمتين .

وقد سافر سمو الشيخ خليفة يوم الإثنين الحادي عشر جمادى الأولى.

## لائحة التجنيد الإجباري:

قدمت لائحة التجنيد ، وفي يوم الإثنين الحادي عشر من شهر جمادى الأولى ، بدأنا نقاشها في اللجنة العامة ، وأخذت دراستها عدة اجتماعات من اللجنة العامة ، وكنا نستحضر للجنة العامة مندوبين عن وزارة الدفاع ، وقد انتهت دراستها بعد أن تبلورت ، وبعد أن أخذت صورتها النهائية ، المتفق عليها ، رفعت لمجلس الوزراء .

كان صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ، ولي العهد ، متحمسا لها ، ولكن

بعـــد أن وضـــعت على الجـــدول وبدأت مناقشتـهـا أبدت بعض الجهات العسكرية الأخرى آراء أوجبت تأجيل البت، مع مزيد من الدراسة، وكان جزءاً مما يحتاج إلى دراسة تحديد النسبة من المجندين لكل قطاع عسكري.

## اللجنة العليا لسياسة التعليم:

عقدت اللجنة العليا لسياسة التعليم جلسة يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر جمادى الأولى، عند الساعة الثانية عشرة والنصف بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان نائب رئيس اللجنة العليا .

## الغداء:

سوف نتناول الغداء اليوم عند الأخ الدكتور عبدالله العقيل الحمدان .

## جولة:

سافرت يوم الأربعاء في جولة عن التعليم إلى كل من جدة ومكة والطائف، وعدت في نهاية اليوم، وكان الهدف الاطلاع على بعض المشاريع التي تحت الإنشاء، ومدى الحاجة لغيرها، وكان يوما مجهداً .

## طعام العشاء:

سوف نتناول العشاء عند الأخ محمد أباالخيل، والعشاء، رغم لذته، إلا أنه يأتي في المرتبة الثانية عند الاجتماع بأخوة أعزاء يحلو الجلوس معهم، والحديث معهم، والاستماع إلى نقاشهم كل واحد بطريقته التي عرف بها، وحمدت له، وصدق

عبدالملك بن مروان، أو لعله هشام، عندما قال :

«لقد ركبنا الفاره، وتبطنا الكاعب ولم نجد خيراً من محادثة الرجال» .

ويأتي الأكل مثل الطُّعم لجَمع الإِخوان، لأنك تقول لهم أدعوكم اليوم، أو يوم كذا، على العشاء، ولم يقل أحد أدعوكم الليلة إلى المجيء لنتحدث ونتناقش، وقد يقال شيء يجمع بين الأمرين، كأن يقول السهرة عندي الليلة .

## مجلس الفنون الأعلى:

مجلس الفنون الأعلى أنشئ باقتراح من الدكتور منير العجلاني عندما كان كبير المستشارين في وزارة المعارف، أيام وزارة

الشيخ حسن بن الشيخ، وهو اقتراح ليس في محله، لأنها نبتة اجتثت من سوريا لتزرع في أرضنا التي لم تقبلها، ولهذا بقيت معطلة، لأن جزءاً من عملها في يد وزارة المعارف، وجزء في الجامعة وجزء في الإعلام وجزء في رعاية الشباب .

وكان في ذهن الدكتور العجلاني أن يكون المجلس تحت رعايته، وأن يشمل بعض الجوانب الكبرى، مثل إحياء سوق عكاظ، وقد اعترض رجال الدين على إحياء سوق جاهلية. والسوق الإسلامية هي سوق المربد، وهو في العراق، ولهذا لم يُفكر فيه، وبدأ الموضوع يبرد، وبدأت اعتراضات تأتي على مجرد كلمة الفنون، وما توحيه، وبقي

المجلس مجمداً لم يعقد، وعندما جئت للوزارة وجدته بهذه الصفة، فعزمت على دراسة نظامه، وفي أثناء ذلك فوجئ بعض المسؤولين بإعلان من أمانة المجلس تدعو إلى مسابقة أو لعله مؤتمر، فرئي إيقافه .

وتبين أن العمل تجاهه يحتاج إلى جهد، وتبين أن النظام هزيل، ولا يؤدي الغرض، والمكافآت أقل مما تتمتع به مجالس رعاية الشباب، وأقل صلاحيات من الصلاحيات المعطاة لهم. ووجدت أن مجلس الإدارة يضم جميع مديري الجامعات السبع، وتبين أنه من الصعب جمعهم عند طلب اجتماع المجلس لأمور طفيفة لا تحتاج إلى اجتماع كل هذا العدد، وتبين أنه ليس هناك متحمس من

المسؤولين من خارج الوزارة للفكرة من أساسها. وزاد الطين بلة أن هناك مجلة تتبع أمانة المجلس، وقد كتب فيها من خارج المملكة بعض من كان عليه ملاحظات، مما أوجب عدم الحاجة إليها. وأعيدت بعد سنوات إلى أسس متينة جَعَلتها مجلة تربوية.

## اللجنة العامة:

في الساعة الحادية عشرة ضحى يوم السبت السادس عشر من شهر جمادى الأولى اجتمعت اللجنة العامة لمتابعة دراسة ما بدأته في الأسبوع الماضي.

## زيارة:

قمت مع الأخ عبدالله الوهيبي بزيارة عصر اليوم السبت لصاحب السمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن، وقد اعتدنا الذهاب معا لزيارة سموه في العصر من بعض الأيام.

## لجنة التعليم الفرعية:

اجتمعت لجنة التعليم الفرعية عند الساعة العاشرة صباحا من يوم الأحد السابع عشر من شهر جمادى الأولى، في مكتب معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ، وزير التعليم العالي. ويبدو أن هذه اللجنة تلملم أطرافها لتختفي.

## الدراسات الفلسطينية:

تعقد في الرياض حلقة من حلقات هيئة الدراسات الفلسطينية، وقد بدأت حلقاتها أمس السبت، وأقيم حفل الافتتاح حينئذ، وعقد اليوم، الأحد، حلقة .

وقد أقام معالي الأخ عبدالوهاب عبدالواسع - رحمه الله - وهو عضو في هيئة الدراسات الفلسطينية، حفل عشاء لهم. وقد أخذوا موعداً لمقابلتي غدا، ولكنه ألغي من جانبهم، لضيق وقتهم .

## رئيس وزراء ماليزيا:

وصل اليوم الإثنين الثامن عشر من شهر جمادى الأولى، عند الساعة العاشرة

صباحاً، رئيس وزراء ماليزيا، وقد استقبلناه كالمعتاد في المطار، وأقيم له حفل عشاء في هذا اليوم، وفي اليوم التالي (الثلاثاء) أقيم له حفل شاي في برج مياه الرياض، وقد سافر يوم الأربعاء الساعة ٣٠ر٤ عصراً .

## اللجنة العامة:

بعد أن استقبلنا رئيس وزراء ماليزيا يوم الإثنين، عقدت اللجنة العامة جلسة الساعة الحادية عشرة .

## المباني الجاهزة:

اطلعت على نماذج من المباني الجاهزة، واقتنعت بعدم مناسبتها للمدارس. وشركات المباني الجاهزة نشطة في هذه

الأيام في محاولة الاقناع بفائدتها التي لا نظير لها، وأسبغت عليها من الصفات الحسنة ما ليس فيها، بادعاء أنها أرخص وأقوى وأسرع في البناء، وأضمن ضد الحريق، وهي بخلاف ذلك في الحقيقة .

## الشركات والوكلاء:

الأزدهار الذي تمر به المملكة في هذه الحقبة، جعل الشركات تنهال على المملكة كل بما عنده، ووجد طبقة من الشباب صاروا يتصيدون هذه الشركات، ويقنعونها بتمثيلهم لها، وهي في حاجة إلى أمثالهم، فوافق شن طبقة، وصار هناك مظهر ملحوظ في بعض تصرفات الوكلاء، تجدهم يقودون

ممثلي الشركات كالأغنام إلى مكاتب المسؤولين، والمقصود العرض عليهم ما عندهم من مشاريع، ينتهز الوكيل السعودي معرفته ببعض المسؤولين أيام الدراسة أو في عمل سابق، ثم يكلمه بالتليفون، ليزوره، فيأتي أحيانا وحده ويعرض ما جاء من أجله، ويتصرف في ضوء قبول المسؤول أو رفضه، وأحيانا يفاجأ المسؤول بأن الوكيل السعودي قد أحضر معه ممثل الشركة .

هنا تبدأ تمثيلية جديدة، إذ يتكلم الوكيل السعودي مع المسؤول باللغة العربية، التي لا يفهمها ممثل الشركة، وبعد أن نتنتهي المقابلة يدعي الوكيل أنه قال وقال، وهو لم يزد أن استعاد ذكريات قديمة، وتحدث عن

الطقس، بعيداً عن أمر الشركة، وما جاء ممثلها من أجله .

فإن كسبت الشركة أخذ عمولة مجزية لأمر لم يتعب فيه، وإن لم تكسب وجد الأعذار، والمخيف في الأمر أحيانا ادعاء بعض الوكلاء السعوديين أن الشركة لم تكسب المناقصة إلا لرشوة دفعها الوكيل للمسؤول السعودي .

وقد تنبه المسؤولون لهذا، وصدرت تعليمات عليا تنبه إلى هذا، وأوقف هذا الزحف. حتى الشركات بتجربتها تنبهت إلى هذه الخدع الساذجة، وصاروا أكثر فطنة من ذي قبل، واستغنوا عن الوكيل، أو بحثوا عن وكيل محترم، ذي أصول عريقة في

التجارة والأعمال، لا شاباً لا يصحو من نومه إلا وقت الظهر، وحينئذ يبدأ زحفه المنظم .

## اللجنة العليا لسياسة التعليم :

اجتمعت اللجنة العليا لسياسة التعليم الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر جمادى الأولى بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وهو نائب رئيس اللجنة، ورئيسها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز، وأعضاؤها هم :

وزير التعليم العالي، وزير المعارف، رئيس

تعليم البنات، وزير الإعلام، وزير الحج والأوقاف، وزير العمل .

## معرض المعاهد الفنية:

أقامت المعاهد الفنية بوزارة المعارف معرضها السنوي في دار الكتب بشارع الملك فيصل (شارع الوزير)، وقد ذهبت في الساعة السابعة والنصف صباحا من يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى، وافتتحته، وكان معرضا مرتبا ومتقنا، أبرز نشاط هذا الجانب من عمل الوزارة .

## اجتماع وعشاء:

اجتمعتُ عند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواحد والعشرين بمعالي الأخ

عبد العزيز بن زيد القريشي، والعشاء والسهرة ستكون عند الأخ عبد الرحمن المرشد، وكان بيته حينئذ خلف مستشفى الأمن الذي كان على شارع الستين (شارع صلاح الدين) خلف مبنى الهاتف الآلي .

## حفل الكشافة :

تقيم جمعية الكشافة في المعتاد كل عام حفلا سنويا في الاستاد الرياضي، ويصحبه معرض، وقد حضرت هذا الحفل، وشاهدت ما عرض في هذا المعرض، وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى .

## لجنة ابتعاث الموظفين :

اجتمعت لجنة ابتعاث الموظفين الساعة السابعة مساء يوم السبت الثالث والعشرين

من جمادى الأولى، وقد جاء ابتعاث الموظفين بفائدة كبرى لرفع مستوى الموظفين، وخدمة التنمية، ثم جاء وقت قل العدد بسبب الامكانات المالية، وقد تبين أثره مع السنين، حتى جاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، فأمّل الناس أن يستأنف الابتعاث كما كان سابقا، ففتح الباب على مصراعيه، وتعدى ما تحقق من إنجاز طموحنا، ووصل العدد إلى رقم خيالي، إذ ابتعثت وزارة التعليم العالي ما تعدى ثمانين ألف طالب، في تخصصات مختلفة، ومستويات متعددة، ويؤمل أن يرى أثر ذلك عندما يبدأ هؤلاء يعودون، ويتسلمون مناصبهم في مجالات التنمية .

## مع السفير الأسباني:

زارني اليوم الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى، سفير أسبانيا، وهو سفير نشط، وقد عرف عنه سعيه في إيجاد صلات تجارية بين المملكة وأسبانيا. وكان اهتمامه عندما زارني يدور حول ما لدى الوزارة من مشاريع يمكن للشركات الأسبانية ورجال الأعمال الأسبان أن يشاركوا فيها، وكان موضوع الأبنية الجاهزة هو النغمة السائدة هذه الأيام لدى الشركات الأجنبية، التي تدفقت إلى المملكة بشكل ملفت للنظر. وقد سبق أن دخلت الشركات الأسبانية في مثل هذه المباني في بعض جهات في المملكة، ومن

جملتها وزارة المعارف، وقامت بعض المشاكل من أجلها، ومن جملتها مجيء دفعة منها بقيت في الميناء، وصار إشكال بين الشركة الأم، وبعض من أخذوا منها أعمالا من الباطن، وتأخر الدفع لبعض العمال، وتعقدت الأمور.

## زيارة من السفير الباكستاني:

صلتنا بباكستان جيدة، ويقوم السفراء بجهد يتوقع من السفير أن يحافظ عليها، وأن يزيد عليها. وقد زارني الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد هذا سفير باكستان، وهو نشيط على نمط الآخرين، إلا أن قبوله من المسؤولين عندنا كان محدوداً،

لأنه يطلب ميزات، ويلح فيها، ومن ذلك طلبه السماح بفتح مدرسة للباكستانيين، وسعيه للضغط على الوزارة من جهات له معها صلة، ولكنه لم يفلح. وكانت مدة بقائه في المملكة غير طويلة، ولعل حكومته وجدت خيراً منه. وحل محله سفير مقبول اسمه «النجم الثاقب».

يبدو أن بعض الدول الاسلامية، كما لاحظت هذا من قبل مع الإخوة السودانيين، الذين لا يكتفون مثل الاندونيسيين والماليزيين، بأخذ أسماء الأنبياء من القرآن، مثل عيسى وموسى واسماعيل وزكريا، بل يأخذون جملا مثل «النذير دفع الله» مدير جامعة السودان، وها هم الباكستانيون كذلك يلجؤون

إلى القرآن لأخذ الأسماء منه، ونعم الملجأ، ونعم اللجوء، ومسلمو الهند كذلك يأخذون بعض أسمائهم من القرآن، وهذا يعطيهم السمة الاسلامية، فأنت تعرف المسلم من غيره أحيانا بالاسم الاسلامي أو العربي .

## جلسة وزارية:

هناك لجنة وزارية ألفها مجلس الوزراء لدراسة أمر طلب عرض نتيجة دراسته على المجلس اليوم الأحد، في جلسة مجلس الوزراء المعتاد عقدها مساءاً .

## اللجنة العامة:

اليوم الإثنين الخامس والعشرين من شهر

جمادى الأولى هو موعد عقد اللجنة العامة، وقد عقدت في وقتها ظهر هذا اليوم

## سفر جلالة الملك:

سافر جلالة الملك اليوم إلى خارج المملكة الساعة الثانية عشرة ظهراً، ولا أذكر الجهة التي سافر إليها، ولكنه سفر قصير، ولعله سافر إلى إحدى دول الخليج .

## جمعية البر:

عقدت جمعية البر الساعة السادسة والنصف مساءاً جلسة في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان، رئيس مجلس إدارة هذه الجمعية المباركة .

## دعوة على العشاء:

كان العشاء مساء اليوم عند معالي الأخ حسن المشاري .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء اليوم الثلاثاء جلسة في المعذر في مبنى الديوان، الساعة السابعة والنصف، وقد رأسها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز، ولي العهد، لغياب جلالة الملك خارج المملكة .

وعندما يغيب الملك، وينوب سمو ولي العهد، نعقد الجلسة في الديوان، لأنه يكون هناك العشاء العام بعد الجلسة، والعشاء عادة في الديوان، فما علينا إلا أن نخرج من

صالة المجلس إلى صالة الجلوس، ثم صالة الطعام، وهذا يوفر وقتا، ويخفف الأمر على المرور .

## وجبة الغداء:

اليوم الأربعاء سوف نتناول الغداء عند معالي الأخ عبدالوهاب عبدالواسع، ولعله اختار يوم الأربعاء لأنه آخر الأسبوع .

## حفل التربية:

في يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى أقامت التربية المسرحية حفلها المسرحي السنوي في صالة وزارة المعارف، التي بجوار ثانوية اليمامة، وكان حفلا طويلا امتد إلى ما بعد منتصف الليل .

## الجريش:

يهتم أهل نجد بأكلة الجريش، وهو واحد من أربعة أنواع هي عمدة الأكل في نجد، وجرت العادة أن يتناول أهل البيت واحداً من هذه الأنواع، إلا إذا كان هناك دعوة جامعة. وهذه الأنواع «الجريش» و«المرقوق» و«القرصان» و«المطازيز»، وكلها تدور حول عنصر القمح، في أحدها يطحن، وفي آخر يجرش، ولا يفرق بينها إلا بالشكل وما يوضع من طعم. أما الأرز «التمنّ» فهو إذا أتي به، وهذا نادر، بث على وجه الوعاء زينة له، وهو في هذا يشبه الإبزار، والأرز كذلك لا يقدم إلا في الدعوات الجامعة .

وإذا كان المرقوق في العارض، والمطازيز

والقرصان في القصيم، فإن الجريش مفضل على كل هذه الأنواع، لما يرافق طبخه من جهد، وما يرافق أكله من طعم، وما يحتوي عليه من عناصر. وقد أوصتني أم محمد على جلب جريش، لأن ما عندنا «طرَّف» أوشك على النفاد. ووضعتُ ملاحظة تذكرني بجلب المطلوب، وفهمت أن أجود أنواع الجريش يوجد في المجمعة أو في الحوطة.

تُرى هل احتفظت المجمعة والحوطة بهذه السمعة إلى الآن؟ سوف أسأل، ومن لا يعرف فليسأل، فالأمر يستحق!!

## إعلام وزارة الحج:

أخرجت وزارة الحج «فيلما» عن الحج، وقد شاهدناه مساء يوم الخميس في قاعة

المحاضرات التابعة لوزارة المعارف، وحتى الآن هي القاعة التي يمكن أن يستفاد منها لمثل هذا الغرض، وهي في عمل طوال العام، تستفيد منها وزارة المعارف وتستفيد الوزارات والجهات الأخرى، وأما قاعة الملك فيصل في فندق اليمامة، فمستعملوها منتقون، وليس كل من أراد العرض فيها استطاع أن يلبى طلبه .

## الحفل السنوي في المجمعة:

تقيم منطقة التعليم بسدير حفلا سنويا تعرض فيه أنواع نشاطها السنوي من تعليم، وأعمال فنية، وأمور الكشافة، وما يخص المسرح عموما، وقد تم هذا يوم الجمعة،

وسافرت مع بعض كبار رجال الوزارة، ومعنا الأخ عبدالعزيز العبدالعزيز المنقور، ووصلنا بعد العصر، وحضرنا الحفل، وتناولنا طعام العشاء في إدارة التعليم. وغادرنا بعد العشاء موهمين أننا في طريقنا إلى الرياض، ولكنا في الواقع كنا مقررين أن ننام في فيلا الأخ عبدالعزيز المنقور، وهي في الطريق، في الحي الجديد من حوطة سدير.

## زيارة هيلمت شميت:

وصل إلى الرياض عند الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت الثلاثين من شهر جمادى الأولى، السيد «هيلمت شميت» في زيارة للمملكة. وقد عاد الملك من رحلته إلى

خارج المملكة، فاستقبلنا الضيف مع جلالة الملك في المطار .

وجرت محادثات مهمة معه، وكان الانطباع عنه أنه رجل حاد وصريح، ولكن هذا مريح لمن يتفاوض معه، وقد اتفق على اختيار خبير مالي ألماني، يأتي للتباحث مع وزارة المالية عن بعض الأمور الخاصة بالتنظيم في بعض مجالات التنمية ، ويبدو أن هذا الخبير قد جاء، وكان لمجيئه أثر فيما قدم من أجله .

## معهد النور:

قمت في الساعة الواحدة والنصف من يوم السبت هذا بزيارة لمعهد النور، وكان موقعه خلف محطة كهرباء الناصرية .

## تكريم شميت:

أقام جلالة الملك خالد حفل عشاء يوم السبت على شرف السيد هيلمت شميت، الساعة السابعة مساءاً في قصر جلالته في المعذر، وفي اليوم التالي دعاه صاحب السمو الملكي ولي العهد على العشاء في قصر سموه .

وسافر الضيف يوم الإثنين الساعة الرابعة والنصف عصراً، بعد أن تناول مع جلالة الملك الغداء في قصر جلالته .

## أول فيديو:

دخل الفيديو في هذه الأيام إلى المملكة على استحياء، وقد شجعني على اقتناء

واحد منها الأخ أحمد العبدالله الزامل، المقيم في المنطقة الشرقية، وقال إنه يستطيع جلبه من اليابان بنصف القيمة، وقد رحبت بالفكرة، ووفى - رحمه الله - بوعده، ووصل الجهاز، وهو ضخم، ومن يعرف الفيديو اليوم لا يصدق أن أجهزة الفيديو كانت بهذا الحجم حينئذ .

## وزير العدل السنغالي:

زار يوم الإثنين الثاني من جمادى الآخرة الرياض وزير العدل السنغالي، واستقبله معالي الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وزير العدل، وقد تعين الشيخ إبراهيم في عهد الملك فيصل - رحمه الله -

بعد أن انتقل الشيخ محمد الحركان إلى رابطة العالم الإسلامي .

ونصيبنا من مثل هذا الوزير الزائر حضور حفلات الغداء أو العشاء التي يقيمها المضيف .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة بعد ظهر يوم الإثنين .

## لجنة:

كان هناك لجنة قد تشكلت للنظر في موضوع يخص السيد حسن الشربتلي ووكالة السيارات، وكان قد بدئ في

التحقيق فيه، وقد اجتمعنا في مقر هيئة التحقيق والتأديب من أجل متابعة التحقيق .

## حفل الحرس الوطني:

بحسِّه العسكري اختار الحرس الوطني خشم العان مقراً لمناوراته، وقد تطور الآن تدريجا حتى أصبح مدينة متكاملة واليوم الثلاثاء الثالث من شهر جمادى الآخرة سوف يقيم الحرس الوطني حفله السنوي في «خشم العان»، تحت «النظيم»، عند الساعة الرابعة والنصف .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة في مساء يوم الثلاثاء، وكما نرى لا يزال المجلس

يعقد جلستين في الأسبوع، يوم الأحد ويوم الثلاثاء وفي المساء .

**العشاء عند الملك :**

وجه جلالة الملك خالد - رحمه الله - جميع الوزراء أن يتناولوا العشاء معه مساء يوم الأربعاء الرابع من شهر جمادى الآخرة، ومن اهتمامه أوصى الشيخ محمد النويصر، رئيس الديوان، بالتنبيه على الوزراء واحداً واحداً . وكان - رحمه الله - اجتماعيا، حسن الحديث، حسن الإصغاء، ويُسرّ عندما يواصل الوزراء زيارته، وكان كذلك عندما كان وليا للعهد .

## زيارة للملك:

زرت ومعي معالي الأخ عمر فقيه صاحب الجلالة الملك خالد في مكتبه بالديوان الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس، وأصبح من المعتاد أن يذهب الأخ عمر معي مرة كل أسبوع .

## مباراة الكرة:

حضرنا يوم الجمعة السادس من شهرٍ جمادى الآخرة، عند الساعة الرابعة عصرا مباراة كرة قدم نظمتها رعاية الشباب بملعبهم .

## رؤساء التنمية:

يجتمع في الرياض هذه الأيام في فندق الانتركونتننتال رؤساء التنمية، وقد أقيم

لهم حفل غداء يوم السبت الساعة الواحدة والنصف في فندق الانتركونتننتال، وذلك يوم السبت السابع من شهر جمادى الآخرة.

ويلاحظ أنه في هذه السنوات كان هاجس التنمية والتطوير مسيطراً على جميع المرافق، حكومية وأهلية، ولعل هذا المؤتمر يعطي مظهراً من مظاهر هذا الاهتمام. ومع ازدهار الاقتصاد، وتحسن الوضع المالي جاء هذا الالتفات الواضح نحو التنمية، ويبدو أن هذا أمر طبعي.

## اللجنة العامة ونظام المشتريات:

عقدت اللجنة العامة اليوم، الإثنين، التاسع من شهر جمادى الآخرة جلسة

للسير في دراسة نظام المناقصات، للتوجه للصيغة النهائية، كما هو مؤمل، ليعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء .

وقد اتفق على أن يسمى نظام المشتريات الحكومية، وهو الأقرب لطبيعته، لأن أغلب ما فيه تشتريه الحكومة، أو تقاول عليه، فالحكومة هي التي تأخذ الفائدة وتدفع مقابلها، وكذلك لأن النظام أحيانا يحتوي على مزايدات .

وسبق أن تحدثت عن نظام المناقصات، وما مرّ به من تجارب تراوحت بين اللين أحيانا والشدة أحياناً أخرى، لأن الشدة تُهاجم، لأنه يعتقد أن فيها إعاقة للعمل، وضياع وقت، فإذا ما لجئ للين شكي من أن هناك

تجاهلاً لبعض الاحتياطات، فيدخل منها صاحب النية السيئة، وهكذا هذا النظام بين أخذ ورد، وشد وإرخاء، ولعل محور كل أمر في هذا المجال هو المنفِّذ وذمته ومقدرته على حسن الإدارة، وحساب الصعوبات، وتوقعها قبل وقوعها، مثل: إعلان المناقصة في وقت مبكر، ووضع الشروط اللازمة بوضوح، والتقيد بالنظام الذي هو ميزان العدل بين المتنافسين، وسرعة رفع الأمر إلى الجهة الأعلى، إذا اقتضى الأمر، بسرعة ووضوح، ورأي مقترح .

## لجنة نظام التجنيد:

في مساء هذا اليوم، الإثنين، عقدت لجنة

التجنيد جلسة لدراسة بعض مواد النظام، في الساعة الخامسة والنصف، في مبنى أمانة مجلس الوزراء .

والتجنيد الإجباري كان مزدهراً في الغرب، وله مؤسسات منظمة، وقد تحمست له بعض البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية، أملا في أن يكون لها قوة احتياط تفيدها عند اللزوم، يضاف إلى ذلك تربية الشباب على النظام، وبعدهم عن مساوئ البطالة. ولكن بعض الدول لم تسلك هذا المسلك، لأسباب مختلفة، بعضها يراه غريبا على تركيبة البلد الاجتماعية، وبعضهم يجد أنه مكلف، ويحتاج إلى قوة مالية تؤتي معها ثماره. وبعضهم يرى أنه

سوف يتأرجح بين الفئات العسكرية المختلفة، فكل واحدة تود أن يكون لها فيه حصة مجزية، وهكذا .

وقد تم اجتماع آخر عن التجنيد ونظامه في اليوم التالي، الثلاثاء، الساعة السادسة مساءاً، في مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء .

## زيارة :

قمت يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة (٩ يوليه) بزيارة لصاحب السمو الأمير مساعد بن عبدالرحمن، وزيارتي لسموه لا تنقطع، لأن الجلسة كلها فوائد متتابعة، وحديث مجلسه يتكئ بثبات على ما يمليه العقل، وهذا النهج يعطي الإنسان مجالا لشحذ الذهن، والابتعاد عن

العاطفة، خاصة في هذه الحقبة التي أصبح الميل للعاطفة في أمور السياسة العربية، خارج بلادنا، هو المسيطر مع محاولة كسب الجمهور عن طريق الإعلام المتحمس، وهي الموجة للتأثير في زوايا معينة .

وجلسة مع سموه يجد المستمع فيها أن الحديث عن بعض الأمور لا يركز على ما في السطح. وهذا أمر مضلل أحياناً، ولكن يذهب إلى العمق، ويبحث عن أصل المشكلة، وما تبلورت منه إلى ما هي عليه، وما الأسباب، وما المرامي، وما المؤثرات، وهذا أقرب إلى الوصول إلى الحقيقة، سواء كانت مسرة أو مؤلمة، ووضوحها، وصدق الفكر عنها، أقرب إلى المقدرة على علاجها .

## سفري إلى المدينة المنورة:

سافرت يوم الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة إلى المدينة المنورة، وذلك لحضور بعض الاحتفالات التي تقيمها بعض مرافق الوزارة التعليمية، وعدت يوم الجمعة بعد منتصف الليل .

## اللجنة العامة:

في يوم السبت الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة ظهر هذا اليوم .

## بدء امتحان البنات:

حدد بدء امتحان البنات للشهادة العامة باليوم الأول من جمادى الآخرة، أي أن لها

اسبوعين الآن تقريبا منذ ابتدأت، وهذا مفيد من ناحيتين الأولى وزن امتحان الطلاب مع مواعيد امتحانهن، والأمر الثاني امتحان بناتي، وترتيب أموري في ضوء ذلك .

## دعوة:

دعانا الأخ الشيخ صالح العلي الناصر - رحمه الله - على العشاء القريب من بيت ابن عمنا عبدالله الحمد العثمان الخويطر- رحمه الله - ويقع خلف محطة الدريس، قرب بيت خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله القديم، في ناحية حي محطة القطار.

وهذه الأماكن يحلو لي التفصيل فيها، لأن ذكرياتها هي ذكريات الشباب بما فيه من

فضائل، وذكريات سهولة أمر المرور، وعدم الإزدحام، وسرعة الانتقال من حي إلى حي بسهولة ويسر وبوقت قصير، وعندما يتذكر الإنسان تلك الأيام لا يكاد يصدق أن الرياض كانت بتلك الصفة، لبعد الشقة بين ما كانت عليه حينئذ، وما هي عليه الآن. لهذا ففي تصور تلك الأيام، وفي استرجاع ذكرى تلك الأماكن، لذة عميقة.

والأخ صالح العلي من العلماء ومن المدرسين في كليات الشريعة واللغة العربية، ومعرفتي به منذ أن كنا في الكتاب، وقد جاء من إحدى المدن الصغيرة في القصيم، والتحق معنا عند «المطوع» عبدالعزيز المحمد الدامغ، في كتَّابه في حي أم حمار المعروف

في عنيزة، وأذكر أن مدة إقامته لم تطل، وأذكر جيداً أنه عندما وصل كنت قد وصلت إلى سورة الزمر، وقد زاملني فيها وما بعدها في سورة أو سورتين. وقد جددنا العهد عندما جئت للرياض، وسُكناه بجوار ابن عمي - رحمهما الله - أتاح لي فرصة الالتقاء به بين آن وآخر، نستعيد الذكريات، ونجتر حوادث الماضي .

## عن مجلس الوزراء:

مجلس الوزراء لا يزال يعقد مجلسه مرتين في الأسبوع، إحداهما يوم الأحد مساءً، والأخرى مساء الثلاثاء .

## العشاء عند الملك :

الروح الاجتماعية لدى الملك خالد - رحمه الله - تظهر بمظاهر متعددة، ومنها أنه بين آن وآخر يدعو الوزراء إلى أن يتناولوا العشاء معه، ويهتم بذلك، ويتابعه، وفي الأربعاء الرابع من شهر جمادى الآخرة، وقد أكد على معالي الشيخ محمد بن عبدالله النويصر رئيس الديوان الملكي بأن يتابع الأمر مع المدعوين. وكنت ترى البشر ماثلا في قسمات وجهه عندما يتقاطر الناس على مجلسه، فيعطيهم حقهم من الرعاية والالتفات، ويبدو أن هذا الأمر نشأ معه منذ الصغر، وعادات الصغر تبقى مع الإنسان، وتتبلور مع نموه، وترتقي مع سنه، ويتنوع

الناس حسب تطور المجتمع وتغيره .

كان يحب أن يأتي الوزراء لمكتبه ويري ما يدل على أنه مبتهج بهذا ، ويسره أن يأتوا إلى جلساته في البيت ، عصراً ومغرباً ، وما بعد ذلك إلى أن «يسري» .

## زيارة:

اليوم الخميس الخامس من شهر جمادى الآخرة، وقد اتفقت مع معالي الأخ عمر فقيه، رئيس ديوان المراقبة، لزيارة جلالة الملك خالد في مكتبه، وقد وصلنا هناك الساعة الحادية عشرة صباحا. ويوم الخميس يوم مشهود في زيارة جلالته سواء في الصباح أو في البيت بعد العصر، والصلاة معه عندما يحين وقت المغرب .

## حفل كلية قوى الأمن :

أقامت كلية قوى الأمن حفلها السنوي في مقرها، وكان ذلك عند الساعة الخامسة بدءاً، والكلية في شارع عمر بن الخطاب، والحفل أقيم في يوم الأحد الخامس عشر من شهر جمادى الآخرة .

والكلية تعد حديثة، وإنشاؤها إحدى الخطوات الرامية إلى تهيئة كفايات تقوم بالعمل الذي يتناسب مع المستوى الحضاري الذي وصلت إليه المملكة، وهي الآن لا تكتفي بما يسد الرمق، بل تسعى إلى ما يملأ الكفين من الإمكانات المتطلبة لقوة ينظر إليها وإلى عملها نظرة تطلع وأمل كبير .

ويمكن أن تقارن بين ما كانت عليه قوة

الشرطة في الماضي، عندما كانت تستقبل من لم يقبل في جهات أخرى، وبين ما أصبحت عليه من إنشاء وسائل التعليم التي تخدمها الخدمة المؤملة من أشخاص بدؤا ولاءهم لهذا العمل من مراحل الدراسة الأولى إلى المرحلة الجامعية، تحت عناية أُولي الشأن، ونظرتهم الأبوية الحانية .

ومن رأى الحفل وما هو عليه من مظاهر الإتقان، وعمق الولاء، والإخلاص في العمل، والنظام الدقيق، يحمد الله أن تمكنا من هذا الإنجاز في هذه المدة القصيرة، وما ذلك، مع فضل الله، إلا من إدراك المسؤولين لأهمية الالتفاتة إلى هذا الجانب، والاعتراف بأهميته، وإعطائه ما يستحقه من التفاتة

وعناية وحنو، وتسخير الامكانات التي تجعله يصل إلى هدفه، مما يفرح القائمين عليه بأن الأرض خصبة تستجيب لما يبذر فيها من بذرة صالحة لشجرة مونعة .

## رئيس جمهورية سيراليون:

كان قد وصل إلى الرياض رئيس جمهورية سيراليون، وسافر يوم الإثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة، عند الساعة العاشرة صباحا، عائداً لبلاده .

وتأتي زيارته تنفيذا للخطة التي وضعها الملك فيصل - رحمه الله - في التقارب مع دول أفريقيا، وهو جهد مخلص، أولاه - رحمه الله - عنايته، واهتم به اهتماما يبرر

كل جهد يبذل فيه لما سيأتي منه من نفع، وقد بقيت هذه السياسة حيّة يرعاها ويعتني بها ويدفعها إلى الأمام كل ملك جاء بعد الملك فيصل.

## حفل المدارس:

نحن الآن في آخر أيام السنة الدراسية، وجرت العادة أن تقيم كل جهة لها مجهود سنوي محدد، حفلا مشهوداً، تعرض فيه ما أنجزت، واليوم الإثنين السادس عشر من شهر جمادى الآخرة، الساعة الرابعة والنصف عصراً موعد حفل مدارس منطقة الرياض، وكان حفلا يليق بمقام المنطقة. وقد حرصتُ على حضور هذه الحفلات في المناطق لما أراه من الفرحة على وجوه الصغار

والكبار، ولعلهم يتطلعون إليه طوال العام كما فهمت، وفيه يظهر كثير من أنواع النشاط الذي يكشف بحق على أن العمل كان يجري حسب المخطط الموضوع له، وقد تكون بعض الجوانب تعدت ما كان يتوقع منها من حسن عرض وإتقان عمل، خاصة في نشاط الكشافة، والأعمال الفنية والمسرحيات، والمناظر الاستعراضية .

وقد تلى هذا الحفل حفل مماثل لمدارس منطقة سدير في هذا الأسبوع، الذي أقيم في المجمعة، وسبق في الأسبوع الماضي حفل مدارس المدينة المنورة ، وهنا يجد المرء لذة في المقارنة بين المناطق فيما يبدونه، وأشعر أحيانا أن لذكاء المشرفين، وحماسهم

وإخلاصهم دخل في تفوق منطقة على أخرى، ويكاد المشاهد والمتابع أن يحدد الأفراد الذين كان لجهدهم مساهمة مؤثرة على الإبداع فيما عرض. وعلق أحد الإخوان أن بعض ما يعرض منقول من دول أخرى، فقلت له هذا لا يقلل من جمال ذلك شيئاً، لأن العمل التقليد المتقن يأتي أحيانا أبهى من العمل الأصل، وللمرء مبرراته في ذلك.

« وتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالرجال فلاح »

## دعوة:

معالي الأخ الدكتور محمد عبده يماني هو وزير الإعلام في هذه الحكومة، وقد دعانا على الغداء في هذا اليوم.

## الرئيس ولدداده :

في عصر يوم السبت الواحد والعشرين من شهر جمادى الآخرة وصل إلى الرياض الرئيس الموريتاني ولدداده، وكان في استقباله صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز، وأقام له حفل عشاء مساء ذلك اليوم كالمعتاد في بيت جلالته .

وموريتانيا مرت بتغييرات سريعة ومتتالية، ولم تخل هذه الفترة من الاضطرابات، وموريتانيا بلد عربي مهم أصيل، وبرز منه علماء في الدين واللغة، ولعلي سبق أن ذكرت حادثة حصلت لأحد الإخوان، تدل على حب الموريتانيين للغة العربية، والعناية بها وتدريسها .

ذكر صديقنا أنه ذهب لأحد المستشفيات في موريتانيا، ومرّ في طريقه في أحد الممرات بامرأة ممرضة تدفع كرسيا عليه مريض، فلما رأت السعودي لفت نظرها هذا الغريب، فسألته من أي بلد هو، فأخبرها أنه من المملكة العربية السعودية، فسألته من أي منطقة فيها، فقال من نجد، فقالت: ماذا تحفظ من الأشعار التي قيلت في نجد، فقال لها أقل القليل، فوقفت تلقي من الشعر في نجد ما أخذ منها وقتا طويلا، وأخونا النجدي يصغر أمامها ويصغر ويصغر حتى تمنى أن تبتلعه الأرض. هذه ممرضة، ولا يتوقع منها أن تحفظ أي شعر، ومع هذا فقد حفظت الكثير عن نجد، ولو قال لها إنه من مكة أو

من المدينة لأمطرته بسحب من القصائد .

أذكر أن الملك فيصل - رحمه الله - زار موريتانيا ، والذي ثبت الأمر في ذاكرتي ملاحظات بعض الذين رافقوه ، ومنها أن الرجال هم الذين يتلثمون بخلاف النساء ، وأنهم عندما انتهوا من حفل الغدا ، أخذ الرجال الذين حضروا الحفل يضطجعون للقيلولة في المكان الذي طعموا فيه . (أرجو ألا تكون روايتي قد اختلت مع طول المدة) ، وإلى الآن كلما صد عن موريتانيا العرب سارع غيرهم إليها ، لكسب ودها ، ولعلها في حاجة إلى التفاتة حانية من دول الخليج ، مع الدعاء لها أن يبعدها الله عن زلازل الانقلابات التي لا يأتي معها إلا التأخر والتقهقر .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة يوم الإثنين الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة، وعقدها في هذا اليوم تلي عقد مجلس الوزراء يوم الأحد مساءً، وعقد اللجنة العامة الساعة الحادية عشرة ضحى هذا اليوم.

وجلسات اللجنة العامة ممتعة لمن يحضرها ثم يحضر مجلس الوزراء فيما بعد، فيرى اتجاه اللجنة واتجاه المجلس في معالجة الأمور، وكيف أن المتحدث أو المناقش يأخذ زاوية من الحديث تختلف عن الزاوية التي أخذها غيره، وتكون النتيجة متباعدة أو متباينة، أو تدخل في تفاصيل تبعدها عن نقاش كان

مختصراً .

والمتدبر لمن يحضر الاجتماعات أو يرأسها، ويفكر في مجرى الحديث، واتجاه المتكلمين في الموضوع المبحوث، يرى عجبا، فهناك المختصر الذي يعمد رأساً للنقطة المبحوثة، متخذاً أقصر طريق، واصلا للزبدة الواضحة المقبولة، وهناك المطيل الذي يحوم حول الموضوع، ولا يصل إلى الهدف إلا بعد لأي، وهناك من ينتهز أقرب صلة توصله إلى أمر يهمه، فينتقل إليه بأضعف صلة، ويصب همومه فيه، ويشعر براحة وقد رمى همه على غيره .

في الحالات التي يبعد فيها المتكلم عن الموضوع، أو يحمله ما لا يتحمل، يضطر

الرئيس إلى لفت نظره إلى خروجه عن الموضوع، أو إلى إطالة الوقت، وهذا يحدث مع بعض الإحراج، ولكن هناك ما لا يجد الرئيس طريقا إلى معالجة الخطأ فيه، كأن يكون أحد الأعضاء قد تكلم، ووفى الموضوع حقه، ثم يأتي عضو آخر فيما بعد، فيعيد ما قاله الأول بحذافيره، في حين أن المعتاد أن يكتفي اللاحق بقول: «إني أثنّي على ما قاله زميلي فلان»، أو «لقد كنت على وشك أن أقول ما قاله فلان، وقد كفاني هو هذا».

أعان الله الرئيس أحيانا على العضو الذي لم يسبق له دراسة أصول الحديث في اللجان، وليس عنده الاستعداد للإقلال من

المداخلات إلى أن يعرف أصولها ، وهي مظهر حضاري مهم، ويعتمد عليه كثير من النتائج والقرارات .

## في ديوان الموظفين:

ذهبت اليوم الإثنين الساعة التاسعة صباحاً إلى مبنى الديوان لأن هناك ضيوفا قدموا من إحدى دول الخليج . وفي المساء أقيم لهم حفل عشاء في برج مياه الرياض عند الساعة السابعة والنصف مساءاً .

وفي هذه الحقبة كثر زوار الرياض من الإخوان في دول الخليج ، لأنهم في أول الخطو لتكوين بعض المرافق ، أو تحسين وضعها ، سواء كانت في التعليم أو الصحة

أو الإدارة، وهم لم يقصروا زياراتهم هذه على المملكة بل كانوا يزورون عدداً من الدول العربية، سواء تلك التي تأثرت بالنظام الإنجليزي أو الفرنسي، ومن بين تلك يختارون الطريقة التي تناسب بلادهم، ولهذا جاء ما أسسوه قويا مبنيا على أسس تتماشى مع حياتهم وطموحهم، ولهذا فهم لا يجدون اليوم صعوبة في النمو والتوسع، وتشييد التطور الجديد على ما تم تأسيسه من قبل، لأنه أسس على بصيرة، وحساب للمستقبل .

## معهد التدريب اللاسلكي :

أقام معهد التدريب اللاسلكي، التابع

لوزارة البرق والبريد حفله السنوي يوم الأربعاء الخامس والعشرين جمادى الآخرة، عند الساعة السابعة والنصف مساءً في صالة وزارة المعارف. وقد حضرت الحفل وتوزيع وزير البرق والبريد الشهادات .

وكان حفلا بهيجا، وكانت الفرحة غامرة بتخريج العدد الذي تخرج، لأنهم فنيون، وفائدتهم واضحة، في ضوء الحاجة إلى مواطنين في هذا الجانب المهم، الذي كان محل اعتناء منذ أن أقدم على إدخال هذه الخدمة الملك عبدالعزيز، وعانى مع الذين لم يؤمنوا بهذه الخدمة، وحملوها من الخرافات ما لا تتحمل، ولكن جهوده - رحمه الله - وحسن نيته، وإيمانه بفائدة البرقية لخدمة

شعبه، وصلاح أمورهم بإذن الله، كللت بنجاح باهر، حتى أصبحت تلك الصعوبات لمن لم يعاصرها أشبه بالخرافة، وقد ذكرت في أحد أجزاء «الوسم»، ما خشيه أحد العلماء الكبار من أن البرقية لا تعمل حتى يذبح لشيطانها تيس أسود!!

## حفل الكلية الحربية:

حفل الكليات الحربية، أو حفل كليات الشرطة، يكون عادة مبهجا، لما فيه من عروض منظمة ومتقنة، تجعل الوقت يمر بسرعة دون أن يشعر به أحد، ولا يضيع الوقت في الكلمات والخطب، التي قد تطول، وتكون مملّة .

في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة، عند الساعة الخامسة والنصف، أقامت الكلية الحربية حفلها السنوي المعتاد، وكان الحفل وافيا، وحضره كثير من المسؤولين، عسكريين ومدنيين. وكان هناك مقارنة عند المواظبين على حضور حفلات الكلية الحربية بين هذا العام وما قبله، وكل عام حسب ما يذكره المشاهدون أحسن مما قبله، نتيجة التجربة، والرغبة في إظهار التقدم لمرفق مهم مثل هذا .

## لجنة في أمانة مجلس الوزراء:

في مساء يوم السبت هذا اجتمعت لجنة مكونة من بعض أعضاء مجلس الوزراء

برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وكان الاجتماع في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وجرت مناقشة الميزانية، تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء غداً، الأحد التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة .

وهو الاجتماع الذي سوف يرأسه جلالة الملك خالد - رحمه الله . وهذه جلسة الميزانية الثانية الي يرأسها جلالة الملك خالد، ويلقي في أول الجلسة كلمة مختصرة.

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة يوم الثلاثاء الثاني من

شهر رجب الجلسة المعتادة عند الساعة السادسة مساءً .

## زيارة:

ذهبت أنا ومعالي الأخ عمر فقيه لزيارة جلالة الملك خالد في مكتبه اليوم الثلاثاء الثاني من شهر رجب، وكان ذلك في ضحى هذا اليوم .

## حفل كلية التربية:

عند الساعة السابعة والنصف مساء يوم السبت السادس من شهر رجب أقامت كلية التربية بمكة المكرمة حفلها السنوي في حي العزيزية، وقد حضرت هذا الحفل .

## الملك حسين بن طلال:

وصل في هذا اليوم الأحد الملك حسين بن طلال، ملك الأردن، إلى المطار، في جدة الساعة الخامسة والنصف، واستقبلناه في المطار، وأقام له جلالة الملك حفل عشاء، كما هو المعتاد .

## عودتي إلى الرياض:

عدت إلى الرياض عند الساعة العاشرة صباح يوم الإثنين الثامن من شهر رجب، لأرأسٍ لجنة الابتعاث الساعة الثانية عشرة ظهراً، وكان بالامكان أن أستدعيهم إلى جدة، ولكني تذكرت شعوري عندما كنت مرؤوساً، فيدعونا رئيس اللجنة إلى حيث هو، فنأتي من جهات متعددة، نتكبد وعثاء

السفر مع الخطوط والحجز، والتعرض للتأخير في الذهاب أو العودة .

ولجنة الابتعاث مهمة، فإذا تجمعت بعض الحالات عند أمانة اللجنة سارعنا في الاجتماع، وكنا نفرح عندما تسمح الشروط والامكانات بتلبية طلبات الوزارات المختلفة للتخصصات المتعددة، التي يؤمل أن تساهم عند عودة المبتعثين في دفع عجلة التقدم والتطوير .

بعد انتهاء الجلسة عدت إلى جدة في اليوم التالي الساعة الواحدة والربع .

## أنا وخزنة أبي عادل :

أوصاني أبو عادل معالي الأخ عبدالعزيز

القريشي أن أذهب إلى بيته، وأن أفتح خزنة عنده، وأن أحضر له غرضا منها، لأنه في جدة وأهله كانوا مسافرين، أو لعلهم معه، وأعطاني الأرقام التي بها تفتح الخزنة والطريقة لذلك، وقد حاولت أن أفتحها عندما وصلت إلى الرياض، ولكنها أبت أن تستجيب، وتبين أن معالي الأخ عبدالعزيز أخطأ في إعطائي الطريقة، فجعل «اللفة» اليسار إلى اليمين، و«اللفة» اليمين إلى اليسار. وعدت إليه بخفي حنين .

## مجلس الوزراء:

يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب عقد مجلس الوزراء جلسته كالمعتاد، عند الساعة

الثامنة، في مبنى أمانة مجلس الوزراء، في حي الحمراء، قرب الديوان .

## العودة إلى الرياض:

عدت إلى الرياض يوم الأربعاء العاشر من شهر رجب وسأبقى في الرياض يوم الخميس والجمعة، ويوم السبت سافرت من الرياض إلى الطائف، ومنه إلى جدة . وحضرت مجلس الوزراء يوم الأحد، وفي يوم الإثنين سافرت إلى الرياض، لعقد لجنة الابتعاث، وهي عادة تعقد في ديوان الخدمة المدنية .

## السفر مزعج:

السفر من جدة إلى الرياض ومن الرياض

إلى جدة، مزعج، ويزيد الإزعاج عندما يكون السفر من جدة إلى الرياض يوم الأربعاء أو الخميس، لأن إجازة نهاية الأسبوع تبدأ، ويكون الموظفون الذين جاؤا مع مكاتب الوزراء قد حجزوا قبل أسابيع أماكن للذهاب إلى جدة، لأن أكثرهم لم يحضر أولاده معه، فيذهب إليهم ويعود. ولهذا فالحجز مزعج ومتعب، والسفر غير مضمون، وأحيانا يضطر الإنسان أن يقبل أن يسافر بعد الساعة الثانية عشرة ليلا، وهذا فيه أزعاج للسائق المودِّع والسائق المستقبل، يضاف إلى هذا ما قد يحدث للطائرة من تأخير، أو خراب، ولا يزال الإزدحام صفة هذه الفترة من السنة .

## السفر إلى الطائف:

سافرت من الرياض إلى الطائف يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رجب، ومن الطائف نزلت إلى جدة في اليوم نفسه، لحضور مجلس الوزراء الساعة الثامنة في مقر الأمانة، والحجز على رحلة الطائف أقل صعوبة من الحجز إلى جدة، وكلما ذهبت من الرياض إلى الطائف فهذا يعني غالبا أني لم أستطع أن أجد مقعداً في رحلة جدة .

## هذه الرحلة:

في رحلتي هذه من الطائف إلى جدة كانت السيارة التي معي «بيوك»، وكنت أسوقها في نزلتي هذه، لأريح السائق بعض الوقت،

ويتسلمها من مكة إلى جدة. وعندما وصلنا نهاية كرا، وفي أول السهل كان هناك حجارة مبثوثة هنا وهناك، نتيجة التفجيرات لتمهيد طريق الجبل، وكانت السيارة تمر فوقها بسهولة، فصادف - كما يبدو - أن مررت على حجر له رأس حاد فخرق «الجرابوكس»، «الكرتيل»، فساح الزيت تدريجا، وبدأ عزم السيارة يفتر، ثم وقفت وقفة كاملة، (وقف حمار الشيخ في العقبة، كما يقول المثل!!)، ونظرنا وإذا هناك مخيم شركة في عرفة، يبدو أنها تعمل هناك، فذهبنا إليهم، لنستعين بهم، فاستقبلنا أخ فلسطيني اسمه: محمد هاني سعيد أبو مايلة، فقام متكرما - جزاه الله

خيراً - بإيصالنا إلى إدارة التعليم في مكة، ومنها أخذنا سيارة سائقها اسمه : عبدالوهاب مسعود سنبل، أوصلنا إلى جدة، وكان مدير التعليم حينئذ الأخ الأستاذ عبدالقادر كعكي، أو الأستاذ عبدالله بغدادي .

وفي جدة استعنت بسيارة من المراسم سائقها عبدالله الغنام .

## عبدالعزيز الحمد العبدلي :

زرت يوم الأربعاء السابع عشر من شهر رجب في جدة الشيخ عبدالعزيز الحمد العبدلي، وقد استقر الآن في جدة، بعد أن قضى سنوات في مصر بعد تقاعده من رئيس

لمركز الشرائع سنوات . وقد سبق أن تحدثت عنه في عدة سنوات ، خاصة عندما كان في مصر ، أثناء دراستي هناك ، وبعد ذلك .

## العودة إلى الطائف :

عدت إلى الطائف يوم الأربعاء ، بعد أن انتهت مهماتي في جدة .

## رحلة مع سمو الأمير متعب :

تواعدنا مع مجموعة من الإخوان المختصين أن نلتقي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رجب ، للذهاب مع سموه إلى منى لتفقد مشروعات منى ، التي وكل أمرها إلى سموه بصفته وزير الأشغال ، ثم عدت إلى الطائف بعد الجولة .

## السفر إلى الرياض:

« ما آب من سفرٍ إلا إلى سفر

موكل بفضاء الأرض يذرعه »

سافرت يوم السبت السابع والعشرين من شهر رجب من الطائف إلى الرياض، وعدت من الرياض في اليوم نفسه عند العاشرة مساءاً. وقد حضرت اجتماع لجنة الموظفين عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، في مكتب معالي الأخ الأستاذ تركي الخالد السديري نائب رئيس الديوان .

انتهزت فرصة وجودي في ديوان الموظفين فأكدت على طبع قائمة تبين سلم مرتبات الموظفين، وطبع بطاقة بهذا، وسيكون ذلك مفيداً لمن أراد أن يجعلها أمامه على مكتبه،

يرجع إليها عند الحاجة، حتى يستقر السلم الجديد في الأذهان .

## بيان وهدف:

قد لا تبدو فائدة في تبياني سفري إلى الطائف من الرياض وسفري من الرياض إلى الطائف، ومنه إلى جدة، وقد لا تبدو أهميته لذلك، ولا هدف منه، ولكني قصدت أن أبين الجهد الذي كنت أمر به، وقد يمر به غيري ممن هو في مثل عملي، وهو جهد قد لا يعرفه الناس، وعناء لا يدركه إلا صاحبه، أو من عرف عنه أو مثله، والأهل يعانون منه أكثر، ولكنهم الجندي المجهول الصابر، وهو صبر مقدر حينئذ وإلى اليوم. يضاف إلى

هذا إهدار وقت في الطريق إلى الطائرة، أو فيها، أو منها إلى المكتب أو البيت، وأتذكر أنني أحيانا أشعر وأنا أضع رأسي على المخدة أني في ركن من أركان الجنة، أحمد الله على هذا، وعلى أني وصلت بالسلامة، وقمت بما أشعر أنه واجب أديته - في نظري - على أحسن صورة تمكنت منها، ولم أكتف بالمجزي من الخدمة .

## طلاب البعثات والرحلات:

طالما دعا صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز إلى أن الطلاب يجب أن يعرفوا بلادهم، ويلموا بالمناطق المختلفة فيها، وكان - رحمه الله - معجبا

كثيراً ببرنامج «ربوع بلادي» الذي كان يقدمه التليفزيون، لأنه نافذة واسعة يطل منها المواطن على مختلف مناطق بلاده، ويعرف طبيعة كل منطقة، وما حباها الله به من طبيعة، ويعرف أهلها وعاداتهم وتقاليدهم، ويشاركهم أفراحهم وما يشكون منه، وهذه وسيلة لا مثيل لها في شد الناس بعضهم إلى بعض، وإزالة الفوارق، واقتباس ما يوجد في منطقة مما هو مفيد من قبل سكان منطقة أخرى .

وكان كثير من الطلاب يسافر إلى الخارج للبلدان الأخرى، لما يقعون تحته من إعلانات جذابة، وتسهيلات تغري بالاستجابة لما يعرض .

لهـذا في يوم الإثنين السـادس من شـهـر شعبان، وكان سمو الأمير خالد بن فهد، وكيل الوزارة، خارج المملكة، اجتمعت مع الوكيل المساعد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد العبدالله الفيصل، وتدارست معه الأمر، وهو الخبير بهذا الجانب، وتوصلنا إلى صورة نعتقد أن فيها الخير إن شاء الله، ومنها أن الطالب لا يذهب إلى رحلة خارجية إلا بعد أن يكون ذهب إلى أربع رحلات في داخل المملكة في مناطق مختلفة، مع إيجاد حوافز وتسهيلات، وتشجيع بكل الوسائل الممكنة، وقد صار لهذا صدى طيب، وأقبل بعض الطلاب عليه برغبة وتطلعاً، وقد أخذ العمل في هذا

الجانب يتحسن مع مرور الأيام، ويتطور تدريجيا، إلى أن وصل إلى مستوى لم نكن نفكر فيه .

## إلى الرياض ومنه :

في يوم الإثنين هذا ذهبت من الطائف إلى الرياض، وتدارست بعض الأمور الخاصة بالموظفين مع معالي الأخ الشيخ تركي الخالد السديري، نائب رئيس ديوان الموظفين، ومن ذلك البطاقات التي أشرت سابقا إلى طبعها.

وذهبت لمكتبي في وزارة المعارف، ونظرت في بعض المعاملات، ومنها خطاب كتبته لمعالي وزير التعليم في اليمن. وفي المساء عدت إلى الطائف .

## وصول الملك حسين :

وصل جلالة الملك حسين بن طلال ، ملك الأردن ، إلى مطار الطائف عند الساعة العاشرة والنصف ، من يوم السبت الحادي عشر من شهر شعبان .

وأقام له جلالة الملك حفل عشاء في قصره الواقع في حي الخالدية .

## سفير أيرلندا :

زارني يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان سفير أيرلندا ، وهي زيارة مجاملة ، وقد قام بزيارة عدد من الوزراء في رحلته هذه إلى الطائف .

## لجنة ثلاثية :

في يوم الإثنين الثالث عشر من شهر شعبان ( ٩ أغسطس ) اجتمعنا أنا ومعالي الدكتور سليمان السليم ، وزير التجارة ، والأستاذ فيصل الحجيلان وزير الصحة ، لدراسة موضوع يخص الصحة والتجارة ، ولعله يخص الأدوية واستيرادها ، وأنا في هذه اللجنة نائب لمعالي الأخ محمد أباالخيل ، وزير المالية ، الذي كان خارج المملكة .

ولأني نائب عن وزير المالية اجتمعت اليوم التالي مع لجنة الاستثمارات عند الساعة الخامسة والنصف .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة الساعة الخامسة والنصف عصراً، وذلك يوم الإثنين .

وجو الطائف يشعر فيه المرء بشيء من الكسل، ولعل هذا راجع إلى ارتفاعه، وقلة الأوكسيجين فيه، وارتفاع الضغط .

## رحلة إلى الجنوب:

في يوم الأربعاء الخامس عشر سافرنا إلى أبها مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان في رحلة إلى الجنوب بدأت بخميس مشيط . وقاعدة خميس مشيط مهمة، بعد أن تبينت الحاجة إليها عندما صار الهجوم على شرورة

والوديعة .وهذه القاعدة مهمة لذلك، ولقربها من الحبشة والصومال، وقد تبينت أهميتها عندما هاجم عبدالناصر نجران وجازان. وقد حرصت المملكة أن تجعل قواعدها العسكرية محيطة بها في أماكن استراتيجية، وجعلتها معدة إعدادا كاملا، لمواجهة أي طارئ.

وقد انتقلنا من خميس مشيط وأبها إلى نجران. وهي رحلة لم نعد منها إلا يوم الإثنين العشرين من شهر شعبان، وقد بقينا في نجران ضيوفا على أميرها الشيخ خالد الأحمد السديري، وأقمنا بدار الضيافة هناك. وصار لنا فرصة أن نمتطي طائرة عمودية دار بنا طيارها عدة دورات على

نجران، فرأيناها رؤية شافية وافية .

وكان يهمنا في رحلتنا العمودية هذه أن نرى ثلاثة أماكن مدينة نجران نفسها أولا، وثانيا منطقة الآثار المشهورة، وثالثا منطقة السد المزمع إنشاؤه، لرفد المنطقة بالماء، وحفظ ما يأتي من أمطار .

## لجنة الحج :

عقدت لجنة الحج العليا اجتماعا يوم الثلاثاء الأول من شهر شعبان في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وحضرته، ولعلي كنت نائبا عن معالي الأخ محمد أباالخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني .

والحج يحتاج إلى استعداد متعدد الجوانب، تشترك فيه عدة وزارات، كل في تخصصه، وهذه اللجنة تنسق الخدمات التي سوف توجه للنشاط في الحج، واجتماعها الآن يعطيها الفرصة أن تطمئن إلى أن القرارات سوف يسهل تنفيذها، لأن في الوقت متسعاً، وعلى كل وزارة أن تهتم بما قد تصدره لجنة الحج العليا فيما يخصها .

## الرئيس السادات:

وصل الرئيس المصري السيد أنور السادات، رئيس جمهورية مصر العربية عند الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الخميس، الثالث والعشرين من شهر شعبان، إلى مطار

الطائف، وكان في استقباله جلالة الملك خالد - رحمه الله - والأمراء والوزراء، ثم أقام له جلالة الملك حفل عشاء مساء هذا اليوم في الطائف بقصر جلالته في حي الخالدية .

## اللجنة العامة:

اجتمعت اللجنة العامة الساعة الخامسة والنصف عصر يوم السبت الخامس والعشرين من شهر شعبان .

## خالد عناني والوظيفة:

هناك حديث مع معالي الأخ الأستاذ تركي السديري، نائب رئيس ديوان الموظفين، يخص الأستاذ خالد عناني، الذي يعمل في

المراسم الملكية، وهو من كبار رجال المراسم، وقد تابعت الموضوع مع معالي الأخ تركي.

وخالد لم تطل مدته في المراسم، وقد خرج إلى الأعمال الحرة، ولا اخاله إلا نجح فيها، لأن عنده مقومات النجاح في القطاع الخاص، في هذا العهد الزاهر.

## الغداء في الهدا:

في الساعة الواحدة والنصف من ظهر الأربعاء التاسع والعشرين من شهر شعبان تناولنا الغداء عند معالي الأخ أحمد زكي يماني، وزير البترول، وذلك توديعا لشهر شعبان، ومجرد الذهاب إلى منطقة الهدا يعد متعة متميزة، لجمال الجو هناك، وجمال

التضاريس، وكثرة الخضرة والمزارع.
والبيوت في تلك الأيام كانت قليلة، مبثوثة هنا وهناك، مما جعل المنطقة لوحة فنية، لا تمل النظر إليها، يخترقها الطريق من الطائف إلى مكة المكرمة، يتلوى بين المرتفعات يحمل الحياة والحركة كأنه نهر. ولا أقول كأنه حية تسعى.

## شهر رمضان:

دخل شهر رمضان المبارك، شهر العبادة، شهر الصيام والقيام، وسوف تتغير فيه العادات والأوقات، ويكون لوجباته والنشاط فيه أمور تختلف عن أشهر الإفطار.
ورغم أن نهاره صوم، مما يوحي بالتقليل من

الأكل، إلا إن الواقع غير ذلك، فالقادرون يأخذون حقهم - الذي لم يستطيعوا أخذه في النهار - في الليل مضاعفاً، وبهذا يفقد الصوم شيئاً من حكمته، أو يكاد .

## بعض برامج رمضان:

أبرز جوانب برامج رمضان هي الأوقات التي نقضيها في زيارة الملك - رحمه الله - فقد زادت صلتنا به في رمضان ليلا ونهاراً، وزادت متابعته لمجيئنا عنده، فنحن نفطر معه في حديقة بيته في حي الخالدية بالطائف، ونصلي المغرب معه، ثم نتعشى، ونعود بعد التراويح للجلوس معه في مكتبه. وفي هذا الشهر صار - رحمه الله - يجلس إلى

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وأحيانا يستمر الحديث إلى الساعة الواحدة والنصف، وكان - رحمه الله - يلمس النفوس بلمسة حنان بما يهبه من هدايا نقدية وغيرها، وهي مباركة ومرحب بها في هذا الشهر الذي ينتهي بالعيد وما يتطلبه من متطلبات للأهل والأولاد وغيرهم .

والإفطار معه ليس كل يوم ولكنه يتم يوما بعد يوم، أو مرتين في الأسبوع، لأننا نكون أحيانا مدعوين على وجبة الإفطار والعشاء عند الإخوان، وكنا نحرص على إعطائه أخبار هذه الدعوات وما يصاحبها أحيانا من طرائف .

وهناك أيام يختارها هو - رحمه الله -

يؤكد فيها على الوزراء، عن طريق الديوان، على العشاء معه، كما يفعل أحياناً أيام الإفطار، خاصة بعد أن قطع رمضان شوطا .

كانت مجالسه - رحمه الله - منتدى لمعرفة الأخبار الداخلية والخارجية أولا بأول .

وفي يوم السبت الثالث من شهر رمضان أفطرنا معه - رحمه الله - بإصرار منه، ولعله أول يوم نفطر معه فيه في هذا العام .

## لجنة الإصلاح الإداري :

اجتمعت لجنة الإصلاح الإداري يوم الإثنين الخامس من رمضان في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأحضر اجتماع اللجنة بصفتي رئيس ديوان الموظفين بالنيابة .

## الشيخ عبدالعزيز بن حسن :

معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ، وزير المعارف السابق، يحرص على قضاء الصيف في الطائف، فكانت الفرصة مواتية لزيارته، وقد زرته اليوم الأربعاء السابع من شهر رمضان عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

## إفطار عند الملك :

أحرص على الإفطار على مائدة جلالة الملك في أيامِ الجمع، لقلة الزوار في هذا اليوم، لأن كثيراً من زواره يحرصون على النزول إلى مكة في يوم الجمعة، وبعض الوزراء لا يأتي إلا يوم المجلس، ولهذا حرصت اليوم الجمعة

التاسع من شهر رمضان أن أفطر معه - رحمه الله .

## إفطار خارج الطائف :

عاد معالي الأخ محمد أباالخيل من إجازته عندما اقترب رمضان ، واليوم السبت العاشر من شهر رمضان اتفقت مع معالي الأخ محمد أن نأخذ وجبة إفطارنا معنا ، ونخرج للإفطار خارج الطائف ، واخترنا واديا قرب «لية» ، وكان مكانا جميلا يُغري بتكرار التجربة .

## إفطار آخر :

كان معالي الأخ محمد أبا الخيل يسكن في

بيت أجار في حي قروى، قبل أن يبني بيته في الهدا، واليوم الأحد الحادي عشر من شهر رمضان تناولت الإفطار عنده . ولو كنا في الرياض لكان عددنا أكثر .

## موعد مع ماجد الشبل :

الأخ الأستاذ ماجد الشبل من أنشط الإعلاميين - عافاه الله - ومن أبرزهم وأبرعهم، وقد تحدد موعد مقابلة تليفزيونية معه يوم الإثنين الثاني عشر من شهر رمضان، والحديث - كما هو متوقع - عن رمضان .

## السفر إلى الرياض :

سافرت الساعة الثانية عشرة والنصف من

يوم الأربعاء إلى الرياض لحضور اجتماع الجمعية العمومية لجمعية البر ، وعدت إلى الطائف يوم الجمعة .

## نيابة جديدة:

سافر معالي الأخ محمد أباالخيل ، وزير المالية والاقتصاد الوطني في مهمة رسمية سوف يربط بها إجازة عيد الفطر ، وسوف أنوب عنه أثناء غيابه ، ابتداءً من يوم الأربعاء الواحد والعشرين من شهر رمضان .

## رشيد كرامي:

وصل عند الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر

رمضان رئيس وزراء لبنان السيد رشيد كرامي، إلى مطار الطائف، في زيارة رسمية للمملكة، وأقام له صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز مأدبة إفطار .

## إجازة عيد الفطر:

بدأت إجازة عيد الفطر المبارك يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك . وكان الملك يعيد في الطائف، ويصلي صلاة العيد في مصلى العيد الواقع أمام المجمع الحكومي في حي معشي، والمجمع حل محل القشلة التركية التي هدمت من أجل هذا المجمع، وكنا نصلي مع الملك، وكان الإمام في السنوات الأولى فضيلة الشيخ

عبدالرحمن بن الشيخ، إمام جامع ابن العباس، ورئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولما كبر سنه خطب بدلا عنه، في السنة الثانية، الشيخ صالح الحيدان. وأذكر أنه صلى معنا في ذلك العيد الرئيس زياد بري والوفد الذي قدم معه .

وقد صلينا في مصلى العيد هذا سنتين أو ثلاث سنوات قبل أن ينقل مصلى العيد إلى مكان فسيح مناسب في الطريق إلى الهدا، حيث صلينا سنة أو سنتين .

بعد ذلك صار جلالة الملك وسمو ولي العهد ينزلان إلى مكة المكرمة لصلاة العيد، ثم صارا ينزلان بعد ذلك إلى مكة المكرمة منذ أن تبدأ العشر الأواخر من شهر رمضان،

بعد أن بني قصر الصفا ، ومعه ضيافة وافية ، واستمر الأمر من ذلك الحين إلى الآن ، وكنا ننزل لنصلي العيد في الحرم، مع جلالة الملك وسمو ولي العهد ، ثم نعود بعد الصلاة إلى الطائف ، ويصعد جلالة الملك وسمو ولي العهد يوم العيد إلى الطائف . وكان هذا بعد أن نتناول طعام الإفطار على المائدة الملكية في مكة .

وبعد أن تغير الطقس ، واقترب الشتاء من رمضان صارت عودة الملك من مكة إلى جدة ثم إلى الرياض ، ثم يقضي بقية أيام إجازة العيد في الثمامة . وأصبحت القاعدة في مكة عندما يصلي جلالة الملك العيد ، يستقبل المهنئين، ويتناول وجبة العيد .

وجاء وقت كنا نسكن في الضيافة بجانب قصر الصفا ، ونتابع المجيء إلى مجلس جلالة الملك صبحاً ومساءاً ، وكان المسلّمون في أول الوقت كثيرون ، ثم بدؤا يقلون تدريجا ، حتى لم يبق في مجلس جلالته إلا الأمراء والوزراء ، وهذا الذي جعله في السنة التالية يسارع بالعودة إلى الرياض ، لأن الجو لم يعد جو البقاء في الطائف .

## العيد هذا العام :

كان المفروض حسب تقويم أم القرى أن يكون يوم الجمعة نهاية شهر رمضان ، وهو كمال ثلاثين يوما ، إلا أن هلال شوال رُؤي ليلة الجمعة ، فأصبح يوم الجمعة هو الأول من شهر شوال ، يوم العيد .

## سفري إلى الرياض :

سافرت في عصر يوم العيد إلى الرياض ، لأن زوجي كانت حاملا بابني محمد ، وهي تراجع المستشفى التخصصي ، وآخر مراجعة كانت يوم الإثنين الخامس من شهر رمضان . وقبل هذه المراجعة في الرابع من شهر شعبان أحست ببعض العلامات ، وعند المراجعة أخبرها الطبيب أن الوقت لم يحن بعد .

بسبب الحمل لم أُحضر الأسرة هذا العام معي للطائف ، ولهذا حرصت على الذهاب إلى الرياض عند أول فرصة ، وقد اطمأننت على الأسرة ، وعدت إلى الطائف .

## ولادة الابن محمد :

عدت من الرياض مساء يوم الإثنين ، وتبين

أني بعد أن سافرت أحست زوجي بعوارض الطلق، فأخذها ابن عمتي الأخ عبدالرحمن الحمد القرعاوي إلى المستشفى التخصصي، فجر يوم الثلاثاء الخامس من شهر شوال، عام ١٣٩٦هـ، (٢٨ سبتمبر ١٩٧٦م) .
وولد الابن محمد في صباح هذا اليوم، وقد اتصل بي الأخ عبدالرحمن يبشرني بذلك الساعة السابعة والنصف. فكانت فرحتي لا توصف، فرفعت يدي وقلت الحمد لله على ما أعطى وعلى صحة الأم وابنها .

## العودة النهائية:

كانت العودة النهائية هذا العام من الطائف إلى الرياض يوم الأربعاء السادس من

شهر شوال، وقد سافر جلالة الملك في اليوم التالي عن طريق البر، وخيم في «ظلم».
وجلالة الملك خالد يحب البر، فكان يحرص دائماً أن لا يترك أي فرصة ليذهب إلى البر، أو يجعل سفره عن طريق البر من الطائف أو إليه .

## الطهار:

كنا قبل أيام جلوسا في جلسة ضمت عدداً من الإخوان، وعلى طريق حديث المجالس، جرّ الحديث إلى تطهير الأولاد بعد الولادة، وتشعب الحديث، ومن جملة ما تطرقوا إليه الطرق المختلفة التي تتبعها المناطق، وكيف أن بعضهم لا يطهر الطفل إلا بعد السنتين،

وأذكــر في عنيــزة، أنهم يوقــفــون الطفل، ويشغلونه عن الحلاق الذي يقوم بالتطهير، ومن جملة ما يقولون له عندما تأتي اللحظة الحاسمة: «انظر إلى الغزيّل» فيرفع رأسه إلى الســمــاء، ويتم الأمــر الخــاطف في هذه اللحظة، ثم يتلو ذلك بعض «الذرور» الذي يوضع على القطع. وتبقى معاناة الطفل أياماً عندما يريد التبول.

ولكن هذا يهون عند عادة قيل إنها تتّبع في إحدى جهات المناطق الجنوبية للمملكة، قيل إن الولد لا يطهّر إلا إذا بلغ الخامسة عشرة، وأنه يؤتى به أمام جمع من البنات والأولاد، وأنه يقف ثابتا وبيده «بندقيّة»، ويبدأ الحلاق يسلخ «الجردة»، وينتهي الأمر

بالطهار، فيطلق الولد النار من «البندقية»، ويصبح رجلا معترفا به، لا يرده أحد تقدم لخطبة ابنته في المستقبل .

وبقي الحديث في مجلسنا عن ما هو أفضل وقت للطهار، واستشهدت بما تم مع ابني محمد في المستشفى التخصصي، وهو المكان الثقة في هذا الأمر، إذ إن محمد طُهر يوم السبت التاسع من شهر شوال، أي قبل خروج والدته من المستشفى بيوم، حرصاً من المستشفى على عدم خروجه قبل أن يطمئنوا على نتيجة التطهير، وهذا يعني أنه طهر بعد أربعة أيام من ولادته. وهذا قطع الجدل؛ لأن المستشفى التخصصي يسير على أحدث النظريات .

وعلى هذا خرج محمد ووالدته يوم الأحد، العاشر من شهر شوال .

## زيارتنا للملك في ظلم:

كان معالي الأخ محمد أباالخيل قد عاد من السفر، فاتفقنا مع بعض الإخوان الوزراء أن نذهب إلى مخيم جلالة الملك في «ظلم»، فذهبنا يوم الأحد، وتغدينا مع الملك هناك، وسره مجيؤنا، ثم عدنا إلى الرياض قبل مجيء الملك في اليوم التالي .

## ندوة:

أقامت وزارة الداخلية ندوة عربية يوم السبت السادس عشر من شهر شوال تم

افتتاحها الساعة التاسعة والنصف صباحاً، في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات، في فندق الإنتركونتننتال. وقد كان الحضور وافيا .

## النشاط بعد الصيف:

تنشط الدوائر الحكومية، وتنشط الرياض، بعد عودة الحكومة من الحجاز، فلا سفر هناك يأخذ جزءاً من الوقت، وانتهى موسم الإجازات، فالوزراء كلهم متواجدون، وتقترب المدارس من البدء، أو لعلها بدأت، وتزدحم الشوارع بالسيارات، والمحلات العامة بالمشترين، ولعل مثل هذا يحدث في جدة ومكة والمدينة، قبل الاستعداد لاستقبال المعتمرين ثم الحجاج .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة جلستها المعتادة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الثامن عشر من شهر شوال. وهذه أول جلسة للجنة العامة في الرياض، بعد العودة من المصيف، في المنطقة الغربية، وهذه الجلسة هي الأولى بعد رمضان .

## أرض جامعة الإمام:

في يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شوال دونت ملاحظة تذكرني بمتابعة أرض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكانت قد بدئت خطوات تجاهها عندما كان الأخ محمد أباالخيل في إجازته، وكانت

وزارة المالية تتابع خطوات هذه المرحلة. وقد حدث فيما بعد أن غُيِّر موقع الأرض، واختير الموقع الذي هي عليه الآن، على يمين الآتي من غرب شارع التخصصي متجها للمطار.

## حريق في مبنى المالية:

شب حريق يوم الثلاثاء في مبنى وزارة المالية ما بين الساعة الخامسة والخامسة والنصف، ولا أعرف حتى الآن مدى الضرر الذي أحدثه الحريق، ولكن المبنى قد يهدم لغير هذا السبب، إذ إن الخلل قد أصابه من جراء تأثير الألغام عليه، وهي ألغام استعملت لحفر أساسات مبنى وزارة البرق والبريد المجاور.

## اللجنة العامة :

عقدت اللجنة العامة جلستها الثانية هذا الأسبوع الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء العشرين من شهر شوال .

## رؤساء الدول الست :

بدأ يوم السبت الثالث والعشرين من شهر شوال وصول رؤساء الدول الست ، لعقد مؤتمرهم ، وهم الشيخ صباح الأحمد الصباح ، والرئيس سركيس ، والرئيس حافظ الأسد ، والرئيس ياسر عرفات ، والرئيس أنور السادات ، والأمر يخص وضع لبنان والفلسطينيين .

## حفل تخريج:

أقيم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر شوال، حفل تخريج دورة المرشحين في الداخلية، وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، وكان الحفل عند الساعة الثالثة عصراً.

## دعوة على العشاء:

صالح الزهراني رجل شهم، وهو الآن رئيس فراشي كلية التجارة بعد أن انتقلت الكلية إلى عليشة، في مبناها الجديد، وعندما كانت في حي الملز مع كلية الآداب كان الأخ صالح رئيس فراشي الكليتين، وهو

رجل منضبط، لأنه كان شرطيا، وكان عند مدير الشرطة في بيته الذي اشتريته منه في الملز، وقد نقل الأخ جميل ألطف من مدير في الرياض إلى مدير في الطائف، وفضّل صالح أن يستقيل من عمله في الشرطة، والتحق بخدمة الجامعة.

وللصلة التي ربطته بمعالي الدكتور غازي، أثناء عمل معاليه عميداً لكلية التجارة، دعاه صالح على العشاء، ولأن بيت صالح صغير، أحضر العشاء إلى بيت الدكتور غازي، ولم أتمكن من الحضور لارتباطي بأمر مهم في تلك الليلة. وكنت أود أني حضرت، لأني أقدر صالح لخلقه الحسن، ولقيامه بعمله على الوجه الأكمل، وكانت

الدعوة مساء الأربعاء السابع والعشرين من شهر شوال .

## حفلة غداء :

حفلات الغداء غالبا ما تكون أقيمت بمناسبة قادم من سفر ، أما العشاء فقد تكون مثلها ، وقد تكون فقط للاجتماع الأخوي ، خاصة إذا كانت في نهاية الأسبوع .

واليوم الخميس الثامن والعشرين من شهر شوال ، دعانا الأخ عبدالرحمن المرشد على الغداء ، ولا أذكر المناسبة ، ومن المؤكد أن هناك مناسبة ، لأننا قضينا السهرة في المساء عنده .

## حفل زواج :

دعيت اليوم الساعة السادسة مساءً إلى حفل زواج ضاري السليمان .

## حفل الحرس الوطني :

أقام الحرس الوطني حفله الختامي السنوي، في منطقة خشم العان، وذلك يوم السبت الثلاثين من شهر شوال .

ويوم السبت هذا حضرنا حفل غداء لمعالي وزير الأوقاف المغربي .

وفي مساء هذا اليوم حضرت اجتماعا في مكتب صاحب السمو الملكي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

## جامعة الإمام ومؤتمر الفقه:

أقامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حفلا يوم الأحد، بمناسبة بدء مؤتمر الفقه الإسلامي، عند الساعة الرابعة عصراً في قاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتننتال .

## المؤتمرات وتنظيمها:

في هذه الحقبة كثرت المؤتمرات في الجامعات وأمثالها، لمواضيع ليست ذات أهمية، يصرف عليها مبالغ خيالية، يقال إن أحد هذه المؤتمرات صرف عليه ثمانية ملايين ريال، وهو مبلغ باهظ في مستوى معيشة ذلك الوقت، ويقال إن هذه الجامعة

استأجرت فنادق بأكملها لضيوف مؤتمرها ، واستأجرت سيارات صغيرة لبعضهم ، وحافلات ، ودعوا مديري جامعات لايزالون على رأس العمل ، وآخرين أحيلوا على التقاعد . ويبدو أنه ليس كل الضيوف بمستوى هذه المؤتمرات ، إذ أن الضيوف ذهبوا إلى مناسبة داخلة في خطة المؤتمر ، وتعطلت سيارة من السيارات الصغيرة ، ورفض راكبها أن يركب الحافلة ، ولم ينقذ الموقف إلا أحد المعيدين الذي جعل سيارته تحت خدمة الضيف .

وقد تفاقم الأمر مما اضطر الدولة أن تتدخل ، فكونت لجنة من عدد من الوزراء ، منهم وزير التخطيط ووزير المعارف ، ووزير

التعليم العالي، قامت اللجنة بدراسة الأمر، نوعها وأهدافها وحجمها، وميزانيتها، وشملت هذه القواعد الندوات.

وهذا أوجب الاستئذان قبل عقدها، بعد أن كان الأمر في يد المسؤولين عن الجامعات.

وكان الذي أوجب اهتمام الدولة بذلك أن أحد هذه المؤتمرات رفعت قراراته لمجلس الوزراء، وصعق المجلس عندما جاء فيه أن على المملكة أن تطبق الشريعة الاسلامية في أنظمتها، وكأنها حتى الآن لا تطبقها، وتبين أن من مرت بهم هذه القرارات لم يقرؤوها.

وهذا ما أوجب الاسراع في أن تجتهد اللجنة المكونة إلى رفع توصياتها تجاه هذه المؤتمرات.

وكانت إحدى الجامعات قد دعت إلى مؤتمر فعقدته في منطقة أخرى، ولما سئلت عن الحكمة قيل: إن هذا قد قصد حتى يتفرغ أساتذة الجامعة الداعية إلى عمل المؤتمر، لأن قربهم من جامعتهم قد يصرف جزءاً من وقتهم للدراسة والتدريس، وهي حجة تدينهم في جانب آخر، غير جانب عدم أهمية المؤتمر، وما صرف عليه .

## سفر الملك خالد :

سافر جلالة الملك خالد - رحمه الله - إلى مؤتمر القمة الذي سوف يعقد في القاهرة، وقد سافر بصحبة جلالته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز . وكان ذلك يوم الأحد الأول من شهر ذي القعدة .

## اللجنة العامة:

عقدت اللجنة العامة اليوم الأحد الأول من شهر ذي القعدة عند الساعة الحادية عشرة ظهراً جلستها المعتادة .

## دعوة غداء:

دعا الشيخ محمد بن عودة، عضو المجلس الأعلى للقضاء، معالي الأخ محمد أباالخيل على الغداء، ودعاني معه، وفضيلة الشيخ محمد من الأشخاص الذين لا تمل حديثهم، لأن طريقته جذابة، حتى القصة البسيطة يضفي عليها لونا يجذب إليها. وهذا دعاني أن أحثه - حفظه الله - أن يكتب عن حياته في القضاء، وما مرّ عليه من أمور فيها طرافة

أحيانا، وفيها تعقيد أحيانا أخرى، وحجتي أن قصص القضاء قصص حقيقية، وفي كتابتها متعة للقارئ، وفائدة عظمى للقاضي الشادي، ولا حرج في هذا، إذ يستطيع - حفظه الله - أن لا يذكر الأسماء وإنما يرمز إليها، وأن لا يذكر المنطقة، وقد سعدت كثيراً عندما فهمت منه أنه بدأ العمل في هذا، وأرجو له التوفيق، وأن تكون قصصه مثل قصص القاضي إياس، ولكنها بثوب قشيب من تفصيل هذا الزمن .

## السفر إلى السودان مع الملك :

قبل سفر جلالته لمصر لحضور اجتماعات القمة العربية، تقرر أن نلحق بجلالته عند

نهاية المؤتمر، لنكون في معية جلالته عند سفره إلى السودان في زيارة رسمية، تبدأ من القاهرة. وقد تم هذا كما خطط له، وفعلا سافرنا يوم الخميس الخامس من شهر ذي القعدة، وقد بتنا هذه الليلة أنا والأخ محمد أبا الخيل في القاهرة، وفي يوم السبت سافرنا مع جلالته إلى السودان .

## سكن الملك في القاهرة:

سكن جلالة الملك خالد مدة إقامته في القاهرة في قصر الزيتون المشهور، قصر الملك فاروق - رحمه الله - وكنا، ونحن طلاب، نمر به، ونتخيل الأبهة التي كان عليها، فوجدنا عندما دخلناه الآن غير ما كنا نتخيله، وجدناه أقل من بعض الفلل

الاعتيادية في الرياض، وبدا لنا أن حماماته كانت في الأصل غرفا، حولت فيما بعد إلى حمامات، ومُددت لها أنابيب على خارج الجدران، أما آثار الغنى والأبهة فتبدو في الحنفيات المذهبة ومقابض الأبواب، وزخرفة الجدران، وكرانيش السقوف. وما إلى ذلك.

بقي جلالة الملك خالد - رحمه الله - على ما اعتاد عليه في المملكة، من جلوسه للزوار، وكنا نزوره صبحاً ومساءاً.

## السفر إلى السودان:

سافرنا من القاهرة يوم السبت السابع من شهر ذي القعدة، ووصلنا السودان وسط احتفال فائق، وسكن الملك في قصر

الرئاسة، وهو القصر الذي قتل فيه «جوردن». وهو أفخم مبنى في السودان، وسكن الوزراء في فلل الوزراء السودانيين وكبار القوم هناك، الذين أخرجوا من بيوتهم من أجلنا. وكان معنا في هذه الرحلة معالي الشيخ إبراهيم السويل الذي كان في وظيفة مستشار في الديوان الملكي حينئذ.

وكنا نأتي عند الملك في الأوقات التي لا يكون هناك ارتباطات رسمية تمنع من ذلك.

وتفصيل برنامج الزيارة هو كما يلي:

## يوم الأحد:

بدأت المباحثات الرسمية في القصر الذي يسكنه الملك خالد - رحمه الله - الساعة

العاشرة صباح يوم الأحد الثامن من شهر ذي القعدة. ولا أزال أذكر قاعات الجلوس والممرات، وكذلك المفاوضات والأحاديث التي جرت .

ومبنى القصر منظره يوحي بأننا في أفريقيا لمنافعه المفتوحة الواسعة المنيرة، على بساطة وعدم تكلف، ويؤكد هذا كثرة المراوح الهوائية الكهربائية، التي يراها الناظر أينما التفت. والصورة التاريخية تفرض نفسها على الإنسان وهو في داخل هذا البناء. وبعد انتهاء الاجتماع الرسمي استرحنا بعض الوقت .

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف تغدينا مع جلالته غداءاً خاصاً، سادت فيه

الروح المعتادة، الملأى بالملاحظات الطريفة، والالتفاتات الحانية .

وبعد الغداء أخذنا بعض الراحة، ثم في الساعة الرابعة إلا ربعا ذهبنا مع موكب جلالته إلى ميدان السباق، وكان سباق الهجن جذابا أخّاذا، وفي نهايته أهدي لجلالته خَلْفَتَان من أجمل الإبل، تكاد اليدان تلم على خصر كل واحدة منهما، كأنه خصر سلوقي، مع شَعرة زاهية اللون، ونظرة منهما والتفاتات تدل على أصالة المحتد، ونبل الأصل .

ثم عدنا إلى القصر عند الساعة الخامسة والربع، وتعشينا مع جلالته، وسهرنا عنده كالمعتاد فترة قصيرة بعد العشاء، ثم

افترقنا . وقبل أن نفترق عرض فيلم عن القبائل في السودان ، أعجب جلالته ، لما فيه من إتقان .

وعند العودة من السباق مررنا بالسفارة إستجابة لدعوة من السفير الأخ الأستاذ عرب هاشم - رحمه الله - ، وتناولنا عنده الشاي ، وقدم الأخ عرب أسرته للملك ، وقد أدركتنا صلاة المغرب هناك ، فصليت بهم إماماً حسب طلب جلالته ، وجمعنا وقصرنا .

وصباح يوم الإثنين قمنا مع جلالته برحلة نيلية في قارب كبير ، واتجهنا إلى أعلى النيل ، ووصلنا إلى مكان مهم ، فيه مشاريع وحركة تنمية ، اطلع عليها جلالته ، وأهدى

الرئيس جعفر النميري لجلالته أرضا زراعية واسعة في تلك الجهات .

## العودة إلى الرياض:

عدنا مع جلالته إلى الرياض الساعة السادسة والنصف مساء يوم الإثنين التاسع من شهر ذي القعدة .

كانت الرحلة هنية ومريحة، والوقت مملوء بنشاط ولعل من أبرز المبهجات السباق والرحلة النيلية. وكان الجو مناسبا في تلك الأيام.

وأذكر، ونحن في القارب، أن جدلا قام بين معالي الأخ السيد أحمد عبدالوهاب، رئيس المراسم الملكية، وأحد الموظفين البارزين في

المراسم، على أمر الوظائف في المراسم، فكان السيد يجادل على أساس مسؤوليته رئيساً، يهمه مصلحة الجهاز، والآخر يناقش، وفي ذهنه مصلحته الخاصة وظيفته، وفي النهاية غلب معاليه لأنه لا يصح إلا الصحيح. ولكن الجدل كان ممتعاً لنا، نحن السامعين، جعل الوقت يمر، ونحن نرى السيد «يعطي الرجل على دماغه»، كما كان تعليقنا، ونحن نحاول أن نضع على النار حطبا، وويل لمن لا يكون عنده عمل، كأن يكون مع مجموعة في حافلة أو في طائرة أو في قارب، ويرى اثنين أو أكثر يبدأ بينهما عراك كلام، يسارع على «إلهائه» بالوقود الجزل، حتى تمر الرحلة الطويلة

وكأنها دقيقة، وهذا ما حدث في رحلتنا هذه، إذ أن موسيقى «ماطور» القارب كانت هي الموسيقى التي تصاحب المناظر الخضراء التي نمر بها، وهي لوحة رتيبة، ولكنها جميلة وسارة، والحديث الدائر هو محل اهتمامنا نحن المشاهدين، ونحن كلنا انتباه أن لا يفتر الجدل، إلا عندما قاربنا المرسى، وقفز السيد ليرعى عمله عند نزول الملك إلى اليابسة .

## مقابلة:

قابلت يوم السبت الرابع عشر من شهر ذي القعدة السيرْ براين واندر، ولعل له صلة بالمعهد البريطاني في الرياض، وربما أنه

في حملة للمعاهد البريطانية في المنطقة العربية، وكانت المقابلة صباح هذا اليوم. وكالمعتاد، ما يهمني هو الموعد، وليس ما سوف يبحث، لأنه في الغالب أمر روتيني.

## الدكتور بيلي وايندر:

يزور المملكة في هذه الأيام الدكتور بيلي وايندر، وسيمر بي في مكتبي الساعة الثامنة صباح يوم الأحد الخامس عشر من شهر ذي القعدة. والدكتور وايندر صهر الدكتور فيليب حتي، ودَرَس اللغة العربية، وألّف كتابا هو موضوع رسالته للدكتوراه، وهو عن تاريخ الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر. ومن كتابه هذا عرفنا عن

«مسلّة سدوس»، وكنت حينئذ في جامعة الملك سعود، فذهبنا نبحث عنها، فوجدنا بعض أجزاء منها .

ويبدو أن الدكتور وايندر انصرف عن العمل الثقافي والتفت إلى الأعمال المالية والاقتصادية، وهي سبب رحلته هذه إلى المملكة. وفي الساعة الواحدة والنصف من يوم الإثنين أقيم له حفل غداء .

## احتفال:

في الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم الإثنين السادس عشر من شهر ذي القعدة، أقيم احتفال في قاعة المؤتمرات في فندق الانتركونتننتال، ولم يذكر في المفكرة شيء عنه غير الموعد .

## نادي الفروسية:

في الساعة السادسة من مساء يوم الإثنين هذا، عقد اجتماع في نادي الفروسية، ولعله أول اجتماع منذ أن عادت مكاتب الوزراء من الطائف .

ويلاحظ أن اجتماعات مجلس إدارة نادي الفروسية قد قلت، لأن أموره قد استقرت، ولأن سكرتيره هو المهندس طارق الشوّاف، الذي أعطي صلاحيات واسعة جعلته يُصرِّف كثيراً من الأمور التي كانت تعرض على مجلس النادي .

## الملك خالد في الثمامة:

الثمامة هي امتداد لروضة الجنادرية، وكانت تلك الجهات رياضاً بكراً، يخرج الناس إليها وقت الربيع، في العصر من كل

يوم، ويلعب الأطفال في رمال «معيزيلة» التي تقع غرب الجنادرية، وشرقها جبال العرمة، وبين هذين التكوينين الطبعيين روضة وغدير .

وقد اختار الملك خالد «الثمامة»، لتكون مكاناً لنزهته، فأقام فيها أول الأمر مخيما جميلا واسعا، وعلى مقربة منه مكانا أشبه بحديقة حيوان، فيه ظباء ووضيحي ونعام، وحوله شبك متقن، يحميه من الذئاب التي تنزل من جبال العرمة، ومعروف أن ذئابها أشرس الذئاب، وهذه الحيوانات إن كانت سلمت من الذئاب فلم تسلم صغارها من النسور التي تنقض على الخشف عند ولادته، فتخطفه من أمام أمه الغزال. وقد عولج هذا

بوضع «بوارديه» تسقط ما حام حول الحمى من هذه النسور ببنادق الصيد .

وأذكر ، ونحن في زيارة لجلالته في الثمامة ، أن ذهبنا بعد الغداء إلى حيث هذه المجموعة من الظباء ، ورأينا نسراً ميتاً مفروشاً معلقاً على الشبك ، مددت يدي من طرف جناح إلى الطرف الآخر ، فلم تصل كفاي إلى نهايته ، ولاحظت أن من كان معي قد ابتعد ووضع يده على أنفه ، واكتشفت ، وأنا فاقد حاسة الشم ، أن رائحته ، كما يقول المثل «تصرع الطير» ، وأنا لم أشعر بشيء «ياغافل لك الله» .

وهذه ذكرتني بحادثة ، لعلي سبق أن ذكرتها ، وهي أن مجموعتنا كانت في رحلة

إلى وادي الدواسر، وعدنا يوم الجمعة، وكنا جميعاً في حافلة واحدة، فلما اقتربنا من الرياض، أقفل الاخوان بسرعة نوافذ السيارة، ولما استفسرت عن سبب هذا التصرف قالوا إننا وازنا المجزرة، ألم تشم الرائحة الكريهة؟ لا، لم أشم شيئاً، ومرة أخرى، «يا غافل لك الله»، وإذا كان الإخوان الذين معي يغبطونني على هذا، ويصرحون بذلك، ويقولون «يا بختك»، فأنا طالما قلت لهم: «يا بختكم!» عندما يأتون إلى روضة تفوح برائحة الخزامى وغيرها من النبت ذي الرائحة الزكية، «سبحان مقسم الأرزاق».

يوم الثلاثاء، السابع عشر من شهر ذي

القعدة ذهب جلالة الملك إلى مخيمه في الثمامة، وكنا نزوره هناك بين آن وآخر، خاصة الخميس أو الجمعة، وقد ذهبنا يوم الخميس التاسع عشر من شهر ذي القعدة، وتناولنا الغداء معه - رحمه الله .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة الساعة السادسة مساء يوم الثلاثاء، وكانت برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، لأن صاحب السمو الملكي الأمير فهد كان خارج الرياض في روضة الخزامى، وهو مكان اختاره سموه وهو قريب من الرياض، وبعيد في الوقت نفسه عن ضجيج

الرياض، ونحن الآن في شهر نوفمبر، وهو الوقت المناسب للخروج للبر.

## مع المباني الجاهزة:

سبق أن تحدثت عن المهندس حسين الحارثي، وعمله مع الأخ الدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل في كلية الهندسة، لقد اختار الأخ حسين العمل الحر، وقد أخبرني صهره معالي الأخ الأستاذ هشام ناظر، بأن الأخ حسين عنده مشروع فلل من المباني الجاهزة، وعرض عليّ إن كنت أرغب أن أطلع عليها، ولمحبتي للأخ حسين وتقديري له، وإعجابي به تحمست للذهاب لرؤيتها، وكان منظرها جميلا، والعرض وافيا، ولكنها، كما فهمت فيما بعد، لم تلق رواجا، ولعل

السبب أمر السلامة، ونحن مجتمعاً لم يتعود على أمثالها. وكان ذلك يوم الجمعة العشرين من شهر ذي القعدة.

## زيارة محمد للتخصصي:

زار الابن محمد، الرضيع يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر ذي القعدة، المستشفى التخصصي، حيث ولد، لأخذ التطعيم الأول عن الشلل وللتطعيم الثلاثي. (أول خير!!).

## حفل تخريج:

حضرنا عند الساعة التاسعة صباح يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة حفل تخريج دفعة من طلاب كلية الملك فيصل للطيران، وكان ذلك في مقر الكلية.

بصرف النظر عن حفلات التخرج وأهميتها ، هناك مظهر يجب الالتفات إليه ، وهو ازدهار التعليم العالي في هذه الفترة ، وإنشاء الكليات لتساهم في إخراج متخصصين يبدأ اتجاههم لعملهم من أساس نشأتهم الجامعية ، ولا أنسى أننا في وزارة المعارف أدركنا أهمية مثل هذا الأمر ، فطورنا المعاهد في الوزارة إلى كليات معلمين ، فارتفع مستوى المعلم ، وبدئ طريق مستقيم في هذا الاتجاه ، وصارت الوزارة تعتمد على خريجي كليات المعلمين التابعة لها ، وتتحكم فيها كماً وكيفاً ، ولم تعد عالة على كليات التربية في الجامعات ، أو كليات الآداب .

## اجتماع لم يتم:

كان هناك حديث عن إنشاء مركز للشرق الأوسط للمكفوفين، ولم يكن الأمر واضحا، ولا الفائدة مما يرمي إليه، لهذا ألف لجنة من الأخ الأستاذ إبراهيم العنقري ومني ومن الأستاذ عبدالله الغانم المسؤول في وزارة المعارف عن المكفوفين (التعليم الخاص). وكان مقرراً أن نجتمع يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة، ولكن الاجتماع أجل لوعكة صحية عرضت للشيخ إبراهيم - رحمه الله.

## غسالة جديدة:

المكائن التي لا يستغني عنها البيت في هذا

الزمن مثل الغسالات والثلاجات والمكيفات، وغيرها مما هو أصغر منها، تمر بطور لايزال قائما، وهو التحسين، والتطوير، وإدخال ميزات جديدة، يضطر الناس لشرائها، فإذا اشترتها ربة بيت تبعتها صاحباتها، لأنها تكون خير دعاية لها، وكأنه لا يعجبها أن تدفع مبلغا لا تدفع الأخريات مثله، وللأسف ليس عندنا - كما في الغرب - طريقة المبادلة، بحيث تأخذ الشركة الجهاز القديم، وتعطي بدلا عنه جهازا جديداً مع دفع الفرق. نحن نأتي بمخترعاتهم، ولا نحضر معها حضارتها، فنحن لا نهتم بالصيانة، ولا حسن التركيب، ولا التأمين.

في هذا اليوم السبت الثامن والعشرين من شهر القعدة، ابتعنا غسالة من شركة الجفالي.

## مؤتمر اليونسكو:

في هذا العام اختارت اليونسكو أن تعقد مؤتمرها في كينيا، وقد مثّل المملكة في هذا المؤتمر، الأخ الأستاذ سعود الجماز وكيل الوزارة، واستدعى معه الأخ حمد الخويطر، مندوبنا في اليونسكو في باريس، وقد عاد الوفد يوم الإثنين الثلاثين من شهر ذي القعدة، وكان الأخ حمد قد أصيب بوعكة هناك، قد تكون انفلونزا .

## اقتراب الحج :

اقترب الحج ، واقتربت رحلة جلالة الملك وبعض المسؤولين لمكة المكرمة ، حتى يتم الإشراف على الحجيج ، كل من منطلق عمله ، وهناك برنامج ثابت ومتقن ، يجري كل عام ، حسب الأيام والأحوال ، وقد مر بنا تفصيل لذلك في إحدى السنوات التي أشرف جلالة الملك فيصل فيها على الحج .

وقد سافرنا إلى جدة يوم الثلاثاء الأول من شهر ذي الحجة .

## مجلس الوزراء :

عقد مجلس الوزراء في هذا اليوم الثلاثاء

جلسته المعتادة عند الساعة السادسة والنصف .

## السفر إلى الطائف ثم الرياض :

سافرت يوم الأربعاء إلى الطائف ، وفي اليوم التالي الخميس ، سافرت إلى الرياض . وقد سافرت لأنه لم يكن لي مشاركة في أمور الحج ، والوزارة لا يشارك منها إلا الكشافة ، وقد يستفاد من بعض المدارس ، خاصة التي في العزيزية ، وهذه يستطيع أن يتولى أمرها مدير التعليم ، وهو أعرف بأمرها ، ومرّ بتجارب تفيده في هذا ، يضاف إلى هذه معرفته بالأشخاص العاملين في الحج ، في الجهات الرسمية الأخرى . ثم

عدت إلى جدة يوم الجمعة للمشاركة في بعض المناسبات التي سوف تتبين فيما بعد، ولن يطول بقائي .

## الحفل السنوي للحجاج :

كنت في جدة يوم السبت الخامس من شهر ذي الحجة. وقد حضرت الحفل الذي أقامه جلالة الملك لرؤساء الحجاج في مكة المكرمة كالمعتاد في كل عام. وقد عدت للرياض يوم الأحد السادس من شهر ذي الحجة. هذا العام سوف يكون الطقس للحج مقبولا، وسيكون رحيماً بالحجاج إلى حد ما، مع أن مكة شرفها الله شتاؤها ليس بارداً، وأكثر تحرك الحجاج في الشمس، أعانهم الله، وقَبِل منهم .

## السفر إلى جدة:

بقيت في الرياض إلى يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي الحجة، فتم الاتفاق مع بعض الإخوان الوزراء، ممن لم يذهب في إجازة، أن نذهب إلى منى للسلام على جلالة الملك، وتهنئته بالعيد، وسلامة الحج، وقد ذهبنا إلى منى، وسلمنا على جلالة الملك، والأمراء، وعايدناه وعايدناهم، وعدنا إلى جدة، وبقينا فيها إلى اليوم التالي ثم عدنا إلى الرياض.

## وفاة الأمير عبد الله بن عبد الرحمن:

توفي في يوم السبت الخامس عشر من

شهر ذي الحجة صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، عم الملك، وكان قد أصيب منذ ثلاثة أشهر بشلل أفقده الحركة والكلام، نتيجة جلطة في المخ. وبقي في المستشفى إلى أن توفاه الله - رحمه الله .

## مجلس الوزراء:

سافرت يوم الأحد الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة، وحضرت جلسة مجلس الوزراء المعتادة، وعدت إلى الرياض، ولولا ارتباطي ببعض الأعمال المهمة يوم الإثنين لبقيت إلى يوم الثلاثاء، ولكن هناك معاملات كثيرة ولابد من إنجازها .

## مؤتمر للصقور:

كان هناك مؤتمر للصقور سوف يعقد في الإمارات العربية، وقد وضعت ملاحظة لإبلاغِ سمو الأمير خالد بن فهد عنه، وكان مقرراً أن يحضره سموه أو صاحب السمو الملكي الأمير مقرن، وعليّ التبليغ .

## مجلس الوزراء:

عدت إلي جدة، وحضرت يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة، جلسة المجلس، وعدت بعد الجلسة إلى الرياض مع معالي الأخ الأستاذ هشام ناظر بطائرة موبايل .

## مجلس الآثار:

جمعية الآثار نشطة، ويتنقل بعض

المسؤولين فيها مثل النحلة، من منطقة إلى منطقة، والنتائج جيدة، فلا رحلة بدون اكتشاف، ولا رحلة بدون حصيلة مجزية تستحق العناء والتعب، ومحاولة البرد أحيانا والحر أحيانا أخرى. واليوم السبت السادس والعشرين من شهر ذي الحجة، عقدنا مجلس الآثار عند الساعة السادسة مساءاً، في مقر المتحف، وهو خير مكان، لأن الأعضاء، وبعضهم ينتظر تجمع الباقين، يقوم بدورة مفيدة على معروضات المتحف، وبعضهم يبقى بعد الجلسة لمتابعة ما لم يتمكن من رؤيته من قبل.

والآثار فيها جاذبية للمتبصر والمتدبر، لأنها تنقل الناظر إلى زمن قديم، يتصور فيه

بدائية الرجل القديم، وشظف عيشه، ومعاناته لتوفير الرزق له ولمن يعول، وصلته بالحيوان، واستفادته منه، ويلحظ التقدم الحضاري الذي وصل إليه الإنسان في بعض الحقب، مما لم نصل إليه، مثل إتقان النحت، وعمل التماثيل التي تكاد تكون ناطقة، واتجاه الفن في زمن ما، واختلافه عن زمن آخر. والفوائد عند التمعن جمة، وتكاد لا تحصى.

## الذهاب إلى جدة:

ذهبت يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ذي الحجة إلى جدة لحضور مجلس

الوزراء الذي يعقد اليوم كالمعتاد .

وانتهزت فرصة وجودي في جدة فذهبت يوم الإثنين لرؤية بعض المدارس الجاهزة، في جو جدة الرطب، ومقارنتها بمثيلاتها في الرياض. وعدت يوم الإثنين إلى الرياض .

## كشف دوري لمحمد:

الساعة الثانية ظهراً من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة أخذت والدة محمد ابنها محمد إلى المستشفى التخصصي، لأول زيارة له بعد الحج، للكشف الدوري وللتطعيم الواجب في هذه السن .

## السهرة مساء اليوم:

الساعة الثامنة مساء من يوم الإثنين السادس من شهر محرم عام ١٣٩٧هـ (٢٧ ديسمبر ١٩٥٦م) سوف نكون ضيوفا عند الأخ محمد أباالخيل، وستحلو الأمسية بوجود الإخوان جميعاً في مثل هذا الجو الشتوي المنعش. وسيشعر بهذا من يقرؤ هذا في الصيف الشديد، وسوف ترتعد فرائص من يقرؤه في الشتاء!!

## لجنة محو الأمية:

في الساعة السادسة مساءاً من يوم الإثنين هذا اجتمعت في الوزارة لجنة محو الأمية، وكانت تقف جهود وزارة المعارف عند نهاية

الابتـدائي ، فـمـددنا المرحلة إلى المتـوسطة والثـانوية ، واسـتـفـاد أنـاس لا يكادون يحصـون ، لأنه عاد إلى الدراسة أناس منعتهم ظروفهم ، في الغالب ، المعيشية ، من مواصلة الدراسة ، أما الآن ، وقد عرفوا قدر العلم ، وفائدته لهم في عملهم من ترقية وتقدير ، فقد أقبلوا إقبال الهيم الظماء على الماء ، وكان من بينهم من كان تمردهم في صغرهم عناداً ، أو إغاظة لوالديهم ، أو كسلا .

وقد بز بعض هؤلاء من كانت دراستهم طبعية ، لفارق السن ، ونضج العقل ، وإدراك أهمية التركيز في الدراسة ، والحرص عليها .

وقد اخترنا أن يكون الوقت مناسبا عندما بدأنا التوسع ، تشجيعا للطلاب ، ومساعدة ،

وقد أدى هذا الغرض منه، مما أدى إلى زيادة المدارس، وزيادة الاعتناء بها، ومناسبة مواقعها .

وقد بُحثت الليلة الأمور التي ترمي إلى تحسين محو الأمية، والتوسع فيها، ومعالجة ما قد يجد مما يحتاج إلى معالجة .

## أبيات:

في نهاية المفكرة كتبت أبياتا سمعتها من سائق المكتب، أبي ماهر، محمد بن عاتق العتيبي، عندما كنت في وزارة الصحة، وهي كما يلي :

« يا هَلي خيّروا صاحبي دام هو غالي

في المعوقر وفينا يا معازيبه

ودي إني نظير مير ما احتال

ولا لي كود ما ربي نداني بـــه

عافت اللّي يرد الروح للتالي

في نهار الكون عطب مضاريبه »

لا أدري من قائل هذه الأبيات، ولا مناسبة قولها، ولكن معناها، وما ترمي إليه واضح .

## تأكيـــد :

بمناسبة انتهاء السّنة أُكد في نهايتها أن المتفق عليه حيال جلسات مجلس الوزراء هو أن يكون هناك جلستان في الأسبوع، الأولى يوم الأحد، والأخرى يوم الثلاثاء، ويكون بدؤهما الساعة السابعة والنصف، وما قد يأتي مخالفا لذلك فهو مما توجبه الضرورة،

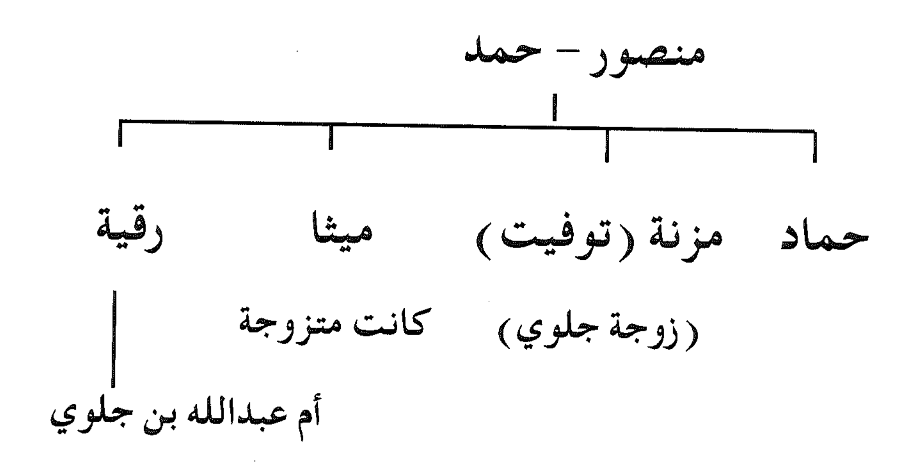
ويقتضيه ظرف طارئ .

أما جلسات اللجنة العامة فاتفق أن تكون جلستان ، الأولى يوم السبت ، والأخرى يوم الإثنين، ويكون بدء كل واحدة منهما الساعة الثانية عشرة ظهراً ، وما جاء خلافاً لذلك ، فأمر استثنائي أوجبه طارئ لم يمكن تفاديه .

## نسب المطاريد :

المطاريد يعودون إلى علي الحميد (خويطر) ، ولهذا يهمني أمرهم ، ومن أشهرهم منصور المطرودي ، وقد سعيت لمعرفة نسله ، ووصلت إلى ما يلي ، بعد الاطلاع على بعض الوثائق الخاصة بالأملاك ، حسب صكوكها ، وكان منصور في حدود

**١٢٦٥هـ :**




## مواعيد الطائرات:

لكثرة سفرنا إلى الطائف في الصيف سجلت في آخر المفكرة المواعيد الثابتة للطائرات من الطائف وإليه، وقد تختلف أحيانا بالزيادة في عدد الطائرات، ولعل هذا بسبب مواسم الازدحام :

وكانت مواعيد الطائرات القادمة للطائف

كالتالي :

١٫٣٠ صباحاً ٢٫٤٥ ظهراً ٩ مساءاً

وإلى الطائف من الرياض :

٨٫٣٠ صباحاً ١٢٫٣٠ ظهراً ٧ مساءاً

ورقم تابعيتي ١٨٢٢٤ سجل مكة المكرمة في ٨ / ٣ / ١٣٨٠هـ .

# ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

دخلت هذه السنة، ويوافق محرم فيها مع يناير من السنة الميلادية .

## لجنة الإصلاح الإداري:

اجتمعت لجنة الإصلاح الإداري، الساعة الثانية عشرة، بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر محرم (٥ يناير)، ومن أهم الأعضاء معالي الأخ الأستاذ تركي الخالد السديري، نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية .

## رحلة برية:

ذهبنا، أنا والأخ عثمان العبدالله الخويطر، ابن عمي، وفهد الحماد، إلى الثمامة، يوم الأربعاء هذا، ونصبنا خيمة هناك، لأننا سوف نقضي إجازة نهاية الأسبوع هناك، واخترنا أن تكون تحت أقدام «معيزيلة».

وأذكر أن ليّ اسطوانة الغاز فجأة انفصل وجاء الغاز مندفعا بقوة، وخشينا أن تمسك النار بالغاز، ولكن الله سلم، واستطعنا أن نقفل صنبور الاسطوانة، بعد أن تأكدنا من عدم قرب اللهب من الغاز.

## مجلس الآثار:

عقد مجلس الآثار جلسة الساعة السادسة

من مساء يوم السبت الثامن عشر من شهر محرم، في مقر المتحف، الذي أصبح فيما بعد جزءاً من دارة الملك عبدالعزيز .

## اجتماع:

عند الساعة الحادية عشرة صباح السبت هذا عقد الاجتماع المؤجل عن المكفوفين، كما سبق أن أشرت، في مكتب معالي الأخ إبراهيم العنقري .

## الأخ محمد العوضي:

في يوم الإثنين العشرين من شهر محرم، زار الشيخ محمد العوضي، وزير التجارة السابق، الرياض، وأقام له معالي وزير

التجارة الحالي معالي الأخ الدكتور سليمان السليم حفل عشاء في بيته، اجتمعنا به، وهو رجل أنيس المعشر، ويجيد اللغة التركية والفارسية، وأذكر أنه ذكر في إحدى الجلسات أبياتاً ترجمها الشاعر كنعان الخطيب، من أبيات تركية، كتبت على أحد القبور في تركيا، يقول في ترجمتها :

لا تقل يوما أنا    هكذا قلتُ أنا
كل من قال أنا    صائر مثلي هنا

## دعوة:

دعانا، أنا والأخ محمد أبا الخيل، الشيخ محمد بن عودة، يوم الأربعاء الثاني

والعشرين من شهر محرم، على الغداء، وسبق أن عرفت بفضيلته في دعوة سابقة .

## زيارة:

يزور المملكة وفد فلسطيني، وقد زارني الوفد، ومعه رفيق الفرا، معرفة لنا سابق؛ وكان ذلك يومٍ الخميس الساعة الرابعة والنصف عصراً .

## مجلس التنسيق:

مجلس التنسيق السعودي اليمني يجتمع عادة كل عام، ويرأس الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، ويرأس الجانب اليمني رئيس مجلس الوزراء اليمني .

وفي يوم الأحد السادس من شهر محرم اجتمع الجانب السعودي الساعة الثانية عشرة والنصف في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، للنظر في الأمور التي سوف تبحث في المجلس المشترك، وفي هذا الاجتماع سوف ينظر فيما هو مطلوب، وما هي الإمكانات التي يمكن أن يستفاد منها .

وعقد جلسة أخرى يوم الأربعاء ظهراً، الساعة الثانية عشرة، لتكملة ما بدأه الاجتماع في الجلسة الماضية .

## مدير المنظمة العربية:

مدير المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة هو الدكتور محيي الدين صابر،

سوداني الجنسية، وله في المنظمة عدة سنوات، مع عدة دورات، وقد وصل إلى الرياض يوم الأحد، وجاء لزيارتي في المكتب الساعة الثامنة صباحاً .

وهدف زيارته عدة أمور جاء ليتابعها، ومنها شكواه من تعثر مشروع مع التعليم العالي، كان جرى الاتفاق عليه. وهناك صندوق لدعم الثقافة العربية، وسوف يحاول جمع أموال له. ويذكر أن معالي وزير التعليم العالي في المملكة، وجامعة الملك سعود وعدوا باقامة اجتماع الصندوق في الرياض، وخصصت له الدولة مبلغا، حسب قوله، وحيث أني مطلع على جانب من الأمر، أفهمته أني أشك في عقد مثل هذا

الاجتماع في المملكة، لأن العدد، الذي سوف يدعى، كثير جداً، ومن بينهم أشخاص للمملكة عليهم تحفظات، وبعضهم اختير لموقعه السياسي، وهذا أحد مداخل الاعتراض، وأذكر أن العدد تعدى المئة. وكما توقعت فقد عدلت الجهات المختصة عن عقده في الرياض، ولكنهم استعدوا بإعطائه المبلغ لعقده في بلد آخر.

بعد ذلك جاءني يستشيرني في كيفية الخروج من المأزق، فقلت له: الحل سهل، وهو أن يعقد الاجتماع في دولة المقر، وسوف يبدو الأمر طبعيا. وكانت دولة المقر هي تونس بعد أن نقلت من القاهرة، بعد تقارب مصر مع إسرائيل، ولازالت هناك،

وتوقعت أن أي دولة من دول الخليج لن تختار أن يعقد عندها، لأن المشروع نفسه لا يدعو للحماس أولا، وثانيا لن يقدموا على عقده بعد أن صدته المملكة، ودول الخليج دقيقة في مقابلة مثل هذه المشاريع التي ظاهرها كبير وباطنها خواء .

وبعد سنوات من الأخذ والرد، والعرض والرفض، والرجاء واليأس، والتغيير والتعديل عقد في دولة المقر تونس، ولم يأت بنتائج تذكر، ولعل السبب يعود إلى عدة عوامل؛ منها: أن الفكرة بدأت قبل التصور الدقيق للمشروع، ونتج عن ذلك أن التخطيط جاء متأخراً، ووضع على أساس يرضي تركيبة المدعوين، الذين أغلبهم

سياسيون، وليس لهم من الكفاية إلا اسمهم السياسي، وما يصلح للسياسة أبعد ما يكون صالحاً للعلم والعلماء، وهذا (أي الابتعاد عن السياسة) أفاد المنظمة في مشاريعها الثقافية والعلمية والتربوية في المستقبل.

وقد أقيم للدكتور محيي الدين صابر حفل غداء في نادي الفروسية قبل سفره يوم الإثنين الخامس من شهر صفر، والحفل أقامته في الغالب وزارة المعارف.

## مؤتمر الشؤون الاجتماعية:

يفتتح اليوم الإثنين السابع والعشرين من شهر محرم عند الساعة العاشرة والنصف

صباحاً، مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية.
والشؤون الاجتماعية في المملكة جزء من وزارة العمل، وسوف يأتي وقت تُفصل عن وزارة العمل وتستقل وزارة قائمة بذاتها، لتطور أعمالها، وتشعب واجباتها .

## لجنة سياسة التعليم:

يتقدم التعليم العام والجامعي سنويا في كمِّه وكيفه، وهو تقدم مضطرد، وتوسع سنوي ثابت، ويكاد كل عام يأتي عدد المتقدمين للدراسة أضعاف ما جاء في العامٍ الذي قبله، والمخططون للتعليم يلهثون جرياً لخدمة العلم في جو هذا التطور والنمو والتوسع، ومن جملة الالتفاتات الحانية في

خدمة العلم إنشاء لجنة عليا لسياسة التعليم، تدرس وتقترح وتتابع، وأعضاؤها من كل الجهات التي لها مساس بالتعليم من قريب أو بعيد. وأثر هذه اللجنة واضح، ولا يستغني التعليم عنها.

وقد عقدت اللجنة العليا لسياسة التعليم جلسة في يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر محرم عند الساعة الثانية عشرة والنصف، بعد صلاة الظهر، في مكتب نائب رئيس اللجنة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، فرئيسها هو جلالة الملك.

## حفل عشاء:

أقيم حفل عشاء في برج مياه الرياض عند الساعة الثامنة من مساء يوم الإثنين هذا. ولم أحضر هذا الحفل، وحضرت حفل عشاء أقيم في هذا المساء نفسه على شرف وزير التنمية البحريني، أقامته له وزارة التخطيط في نادي الفروسية .

## حفل غداء:

الأخ الأستاذ يوسف الشيراوي من البحرين، تسنم مناصب وزارية، وهو كفيء في أي عمل يقوم به - رحمه الله . رجل عالم، عميق في علمه، نيّر في فكره، مبدع في آرائه، زينة المجلس الذي يكون فيه، هو

من هؤلاء الذين أعطاهم الله القدرة على عرض أفكارهم بطريقة مقنعة، مبهجة، لا تود منه أن يسكت عندما يتكلم، صريح دون أن يجرح، جريء عندما تكون الجرأة فضيلة، لا تغمض عينه عن الخلل، كان فقده جللا - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وكثير مثله فقدهم يعيد الأذهان إلى إنجازاتهم، وإلى ملئهم لمناصبهم .

أقول هذا لأن معالي وزير المواصلات أقام له حفل غداء، عند زيارته للرياض يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر محرم، ولعله كان وزيراً للمواصلات في دولة البحرين حينئذ. وكانت الدعوة في برج مياه الرياض .

ولعله يحسن بي هنا أن أضيف أنه صديق حميم لمعالي الأخ الأستاذ الدكتور غازي القصيبي، وهو من هو في حسن اختيار الأصدقاء، ونحن نحمد لغازي أن كان السبب في الصلة بيننا وبين هذا الرجل الفلتة، ولاغرو أن تكون صلة غازي به حميمة، فالطيور على أشباهها تقع ! .

## حفل عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل عشاء عند الساعة السادسة والنصف، بالضيافة العسكرية، لأحد الضيوف. وكان هناك حفل عشاء آخر

في فندق الانتر كنتننتال أقامه صاحب السمو الملكي أمير الرياض الأمير سلمان، لأن موعد الحفلين واحد، ولهذا لم أحضر حفل سمو الأمير سلمان .

## مجلس التنسيق:

يتوقع أن تقل الارتباطات باللجان أو ما إليها أيام الأربعاء، لأنه يقرب من نهاية الأسبوع، خاصة عندما أصبح يوم الخميس يوم إجازة، ولكن الظروف أحيانا تحكم. ومن تلك الظروف أنه عقد يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر محرم إجتماع للجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي اليمني، تهيئة لاجتماع الطرفين

وكان الاجتماع في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز .

## فاليري جيسكار ديستان :

وصل الرئيس الفرنسي ديستان إلى مطار الرياض الساعة الرابعة إلا ربعا من عصر يوم السبت الثالث من شهر صفر ١٣٩٧هـ (٢٢ يناير ١٩٧٧م) ، وكان في استقباله جلالة الملك والأمراء والوزراء .

وأقام له جلالة الملك حفل عشاء بقصر جلالته في حي المعذر كالمعتاد الساعة السادسة مساءا .

## اللجنة العامة :

أقرت اللجنة العامة في جلستها اليوم

السبت لائحة التدريب التربوي. وهي لائحة مهمة، وسوف يكون منها منطلق محمود إن شاء الله، لأن التدريب التربوي مهم، وكانت بعض الدول تصر على أن يمر المدرس المتخرج من كليات التربية أو الآداب بالذات بدراسة تربوية، جزء منها عملي، لمدة سنتين، يُعطى المتخرج بعدها دبلوم التربية. وكان هذا يأتي بفائدة جلّى، لأن الاكتفاء بما درسه الخرّيج من علوم نظرية، لا يكفي، لأنه لم يلم بالخطوات التربوية العملية، فيترك لاجتهاده، وقد يصيب وقد يخطئ، وإذا أصاب مرة فقد لا يصيب مرة أخرى، ودراسة التربية عمليا يقلل الخطأ إن لم يقطعه كلية .

## احتفالان:

أقام صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز حفل عشاء بقصر سموه، عند الساعة الواحدة ظهراً. للرئيس الفرنسي، يوم الأحد .

وأقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز حفل عشاء للرئيس الفرنسي في فيلة طريق خريص، عند الساعة السادسة مساءاً، وذلك يوم الأحد الرابع من شهر صفر.

## مغادرة الرئيس الفرنسي:

غادر الرئيس الفرنسي ديستان الرياض عند الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء

السادس من شهر صفر، وحسب ما أذكر هو أول رئيس فرنسي يزور المملكة، وسوف يزور المملكة في سنة قادمة رئيس فرنسي آخر، هو ميتران .

## دعوة:

دعانا الأخ الأستاذ عبدالمحسن الصالح على العشاء يوم الأربعاء السادس من شهر صفر، وقد يكون ذلك على شرف أحد القادمين، أو أن هذا جاء رغبة في الاجتماع بالإخوان، وهذا أمر معتاد .

## حفل عشاء:

أقام معالي الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن زيد القريشي لصاحب السمو الملكي الأمير

ماجد بن عبدالعزيز حفل عشاء في بيته، يوم الخميس السابع من شهر صفر، واجتمع به الإخوان. وهناك علاقة وطيدة بين صاحب السمو الملكي الأمير ماجد وبين معالي الأخ عبدالعزيز والاجتماع مع سموه لا يمل، لما يضفي على المجلس من روح أخوية مرحة، وسبق أن تحدثت عن هذه الروح في كتابة سابقة.

## موعد تطعيم:

حلّ وقت تطعيم الابن محمد، وقد تم ذلك يوم السبت التاسع من شهر صفر عند الساعة العاشرة إلا ربعا، في المستشفى التخصصي.

## مجلس التنسيق:

هناك إشارة في هذا اليوم (السبت) تدل على أن الفريق اليمني في مجلس التنسيق السعودي اليمني قد وصل إلى الرياض وأقيم له في هذا المساء حفل عشاء في فندق الانتركونتننتال .

وقد عقد مجلس التنسيق جلسة يوم الأحد عند الساعة الحادية عشرة ظهراً في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان .

## حفل غداء:

يزور الرياض هذه الأيام سمو الشيخ سلمان بن خليفة، وقد أقام له صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن

عبدالعزيز حفل غداء، ظهر يوم السبت السابع عشر من شهر صفر .

## عبدالخالق قاضي:

الدكتور عبدالخالق بن اسحق قاضي صديق قديم، تزاملت معه في الكلية في جامعة لندن، إذ كان يدرس دراسة عليا عن الفقه الاسلامي؛ وهو باكستاني الأصل استرالي الجنسية الآن، وبعد تخرجه عاد إلى استراليا، والتحق مدرّسا في إحدى الجامعات هناك، وقد زار الرياض، ولعل مجيئه بدعوة من إحدى الجهات، لأنه بجانب عمله في الجامعة له نشاط بارز مع الجمعيات الاسلامية هناك .

وفي يوم الأحد السابع عشر من شهر صفر سوف يتناول طعام الغداء عندي، وقد استعدنا ذكريات الدراسة في لندن، ومن الذكريات أمور الوجبات التي كنا نطبخها، وكان هو أستاذنا فيها، وقد ذكرت عدد أنواع طبخات الأرز التي علمنا إياها، وأتقناها، وأذكر أني لاحظت أنه عندما يعمل الشاي يأتي شاهيه أحمر قانيا صافيا، «كأنه دم غزال». وقد أخبرني عن السر وراء ذلك، فقال عندما تعمل الشاي ضع ملعقة سكر واحدة في الابريق، وانتظر قليلا، ثم انقل الشاي إلى ابريق آخر، تجد كل العوالق غير المرئية، التي عادة تعكر صفو الشاي، تنزل إلى القاع، فيصفو ما يكون في أعلى

الأبريق .

## حفل عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية يوم الأحد السابع عشر من شهر صفر، حفل عشاء على شرف كورت هايم، الذي كان يقوم بزيارة للمملكة.

## وزراء الإعلام:

يزور وزراء الإعلام الرياض في هذا الأسبوع، ووزراء الإعلام الذين وصلوا جاؤا لعقد مؤتمر، وقد اجتمعوا أول اجتماع الساعة العاشرة صباحاً يوم الإثنين التاسع

عشر من شهر صفر، وكان اجتماعهم في مبنى الإذاعة .

وأقيم لهم حفل عشاء مساء هذا اليوم في برج مياه الرياض، عند الساعة السابعة والنصف، ويعد هذا الوقت مناسباً بعض الشيء، والسبب أنهم كانوا في اجتماع كما هو متوقع. وأقام لهم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان حفل عشاء في اليوم التالي عند الساعة الثامنة في قصر الضيافة .

## الرئيس السوداني:

وصل إلى الرياض الرئيس السوداني، الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الرابع والعشرين من شهر صفر .

وأقيم له حفل عشاء في قصر الناصرية عند الساعة السابعة والنصف .

## مؤتمر توجيه الدعاة :

هذا مؤتمر عالمي عقد في الرياض ، وكان الافتتاح الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم السبت الرابع والعشرين من شهر صفر .

## مجلس الآثار :

عقد مجلس الآثار جلسة في مكتبي في الوزارة يوم الإثنين السادس والعشرين من شهر صفر ، والاجتماع بالإخوان المتصلين بالآثار أمر ممتع ومفيد ، ولا يمر وقت إلا ويأتوننا بشيء جديد اكتشفوه ، ونشاطهم متميز ، واقتراحاتهم بناءة ، والحقل أمامهم

لايزال بكراً، وليس أمامهم إلا تحديد الأوليات، وما يجب أن يبدأ به ويقدم في حدود الإمكانات، وعملهم في الميدان عمل مضن، ولكن النتائج التي يتوصلون إليها تنسيهم، وهم الهواة، ما تكبدوه من مشاق، وما لاقوه من عنت وعناء. ولابد أن هناك اليوم حصيلة جيدة، لأننا لم نجتمع منذ مدة.

## دعوة:

صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز ابن فيصل، هو المسؤول عن البعثات في وزارة المعارف، وقد دعاني هذا اليوم الإثنين على العشاء في بيته العامر، وهو اجتماع أسرة يربطها وثاق العلم والعمل .

## اجتماع:

عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الإثنين هذا عقد اجتماع في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، وكان الاجتماع عن أمر يخص مجلس القضاء .

## اجازة منتصف العام:

بدأت إجازة منتصف العام اليوم، السبت الأول من شهر ربيعٍ الأول، وكانت في المعتاد أسبوعاً واحداً، ثم زاد اهتمام الملك خالد بها فجعلها أسبوعين .

وحول الأسبوعين أذكر ملاحظة له أبداها - رحمه الله - في مجلس الوزراء، تتركز في

أنه في هذين الأسبوعين، الخاصين بالإجازة، خميسان وجمعتان، قال - رحمه الله - «لاحظوا أن ابن خويطر يحسب علينا الإجازة أسبوعين، وهي في الحقيقة أحد عشر يوما، إذا حذفنا الخميسين والجمعتين، اللتين ليس له فضل فيهما، إذ هما في الأصل من حقنا».

فكانت هذه الملاحظة المبتسمة المداعبة في محلها، ولاقت استحسانا من المجلس، ولكنه لم يطلب - رحمه الله - التعويض عن هذه الأيام الأربعة، ولو طلب لرحب بهذا من كل الناس، «إلا من ابن خويطر وربعه!!».
التربويين طبعاً.

## وفاة الأمير عبدالعزيز بن مساعد:

انتقل الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي إلى رحمة الله تعالى في الرياض يوم السبت الأول من شهر ربيع الأول. وكان قد انتقل مؤخراً إلى الرياض، بعد أن تولى إمارة حائل سنين طويلة، ولعله تولى الأمارة بعد أن تولى إمارة المدينة المنورة في أوائل عهد الملك عبدالعزيز .

عرف فيه - رحمه الله - الحزم، واشتهر باليقظة، وحسن التصرف، ومعرفته بالطرق التي تخدم سلامة الدولة في أول نشأتها، كانت معرفته بأنفس الناس بادية وحاضرة مما ساعده على بناء سمعة تسبقه، وتجعل له من الهيبة ما سهل له حكم الناس الذين

وضعوا تحت إمرته. لقد وقف في وجه الفتن بحزم وعزم، وأكد ثقة الملك عبدالعزيز فيه، ومن أشهر أعماله قضاؤه على جيش أحد الخارجين في الوقعة المشهورة في أم رضمة وقضى على فتنة ابن رفادة قضاءاً مبرماً، فكان نعم الحصن الحصين لمنطقة الشمال، وهي منطقة مهمة خاصة في تلك الحقبة، وكان لعمله أميراً للمدينة في أول عهد الملك عبدالعزيز ما أعطاه تجربة استفاد منها في القضاء على قطاع الطرق، ومقلقي الحجاج في العهد السابق للعهد السعودي. والنبيه اليقظ المؤهل هو الذي يأخذ من كل تجربة لُبّها، ويستمر يضيف عليها ما يفتح الله به على بصيرته فيها.

وعندما وصل إلى الرياض في انتقاله الأخير إليها كان قد ضعف جسمه - رحمه الله - وقد رأيته وقد حضر سباقا في نادي الفروسية .

وإذا لم تخني الذاكرة فقد عين بعده الأمير فهد بن سعد أميراً على حائل، ثم تلاه ابنه سعد بن فهد، ثم عين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز، فنهض بالبلاد نهضة أكسبتها تقدماً في كل اتجاه، وسرعان ما تبين أثر عمله، وسن سننا، ووضع قواعد، وفتح أبوابا، لايزال الخير يأتي منها. وكان منه حفظه الله البناء والمتابعة، وعدم الخلود للراحة، مع روح خيرة تساعد على تمهيد الطرق، وتسهيل سلوكها. وهذا كله

جاء من ثقافة متبصرة، وتجارب مواتية .

## السيد أحمد الغزالي:

معالي السيد أحمد بن عبدالله الغزالي وزير التربية في سلطنة عمان، بجانب أنه زميل في حقل التربية والتعليم، ومشارك في مؤتمراته واجتماعاته، فهو صديق، يجد فيه الإنسان الصدق في القول والعمل، والحماس الذي يعضده نشاط لا يفتر، زينة اجتماعاتنا، وعضد طموحنا في هذا الحقل النبيل .

كثيراً ما ألح عليّ بزيارة عُمان، حيث هو وزير التربية والتعليم فيها، ولا يريد أن ينتظر حتى نأتي في دورة مؤتمر وزراء دول

الخليج ، لهـذا ، بعـد هـذا الإلحـاح قـررت مسـروراً أن أستجيب لدعـوته ، وأن أذهب لزيارة عُمان .

وفي يوم الإثنين الثالث من شهر ربيع الأول بدأت الرحلة ، بعد أن هيأت جواز السفر ، واخـتـرت الوفد الذي سوف يكون مـعي ، واخـتيـار الوفد ليس من السـهل ، ويجب أن يكون أفـراد الوفـد ممن يشـرف المملكة إذا خرج خارجها ، خلقا وعلما وحسن تصرف ، وكان من بين أفـراد الوفد مدير مكتبي الأخ عبدالرحمن بن محمد الشويعر ، والأخ محمد الصالح العميل مدير التعليم الابتدائي ، أو المتوسط ، والأخ محمد الجماز ، والأخ محمد القاسم .

لقد استُقبلنا استقبالا حافلا، وهيئت جميع أسباب الراحة لنا، وكان يصحبنا موكب متكامل بالسيارات ودراجات الأمن، وأمامنا سيارة نجدة، وخلفنا مثلها، ومع كل سيارة من سيارات الركاب في الموكب جهاز إرسال واستقبال، ويدار الموكب بكفاية واقتدار، من قبل رجال الأمن ومن الموكلين بالأمر التابعين لوزارة التربية والتعليم. لقد أخجلونا من حرارة المعاملة، ودفء الأخوة .

لقد وضع الإخوان في عُمان برنامجاً متكاملا متقناً، محتوياً على زيارة كبار رجال الدولة، والنافذين فيها، وزرنا المدارس والمستشفيات، والأفلاج العجيبة التي تدل على حضارة زراعية قديمة، فيها من الهندسة

ما يبهر، ومن بين ذلك أن أحد الأفلاج يسير خلاف قاعدة الأنابيب المستطرقة، فهو يرتفع بدون آلة رافعة إلى الطابق الثاني في إحدى القلاع، والقلاع نفسها فيها من الفن الحربي ما يدل على فكر هندسي حربي غير معتاد، ومن ذلك أن هناك فسحة بعد الباب الخارجي، فإذا اختُرق هذا الباب، ينصب فجأة زيت يغلي فوق رؤس الجند المتجمعين بعد الباب الأول المقتحم والباب الثاني الذي لم يقتحم. فإذا استطاع الجند الدخول إلى القلعة فإنهم يصعدون إلى الطابق الثاني، ويمرون بممر ضيق مظلم وسطه في الارتفاع أقل من جنباته، فيضطر الجند إلى السير في وسط الممر المظلم، وهذا يؤدي بهم فجأة إلى

فتحة بئر يهوون فيها دون أن يدري من في المؤخرة عما حدث في المقدمة .

وسافرنا من الساحل إلى المنطقة «الداخلة» ، والجبل الأخضر ، الجزء الوارف من عمان ، وزرنا عدة مدن منها مدينة الرستاق . وكان من أمتع ما رأينا هناك الفلاح ، فهو وفلاحته نقلنا إلى نجد القديمة ، كرم الضيافة ، وتقديم الحلوى ، والترحاب المستمر ، بلباسهم العماني الأصيل . وأول ما يلفت النظر المصلى الذي في وسط البستان ، وقد حُدد بأحجار ولبن ، وبُينت فيه القبلة ، لو غمت عيون فلاح من نجد ، وفتحت في بستان من بساتين عمان لما أدرك أنه انتقل من هناك إلى هنا . والقهوة السوداء التي

تصاحب الحلوى العمانية، بفناجين القهوة القديمة تساعد على قرب هذا الفلاح من ذاك الفلاح .

لقد سافرنا في هذه الرحلة الممتعة بطائرة حوامة تابعة للأمن العام، مما سهل علينا الوصول إلى الغاية التي نقصدها، وأعطانا فرصة من الأعلى لنرى ما عليه التضاريس تحت عيوننا، وحتى لا يفوتنا شيء عدنا بالسيارات التي كانت قد وصلت لتكون في خدمتنا .

وأذكر في إحدى رحلاتنا أننا تأخرنا في سفرنا هذا عن فقرة البرنامج التي كان من المفروض أن نبدأ بها أمسيتنا، فرتب الأمر ونحن نسير، من الموكب، إلى برنامج آخر،

أعد لنا قبل أن نصل، وكان ذلك عن طريق أجهزة الاتصال في الموكب .

والمواكب منظمة، فلا ترى سيارة تتقدم أخرى، كل سيارة تعرف مكانها من الصف، وهو صف واحد، لا يخرج منه سيارة، تمشي السيارات بانتظام وهدوء، تشعر معه بأمان الرحلة ومتعتها، وهذه صفة ملاحظة من كل من زار عمان، وكان في موكب، أو شهد موكبا .

ولا تسل عن الإعلام، فقد كان اهتمامه بنا مثل الاهتمام برئيس دولة، فكان الإعلام معنا يصور كل خطوة نخطوها حتى أن المشاهد يكاد يكون معنا في تحركنا. وكان الود بادياً على إخواننا العمانيين في كل

تصرفاتهم «كأنك تعطيه الذي أنت سائله».

لقد أقاموا لنا حراسة متكاملة، حتى إن أفراداً من الأمن كانوا ينامون بجوار غرفنا في الفندق، مع أن البلاد أمان، وهي في قمة طلبها للنهضة، والتقدم في كل المجالات، مع طبيعة هادئة اتسم بها إخواننا العمانيون، وأذكر أن أحد المدرسين السعوديين الذين دَرَّسوا في عمان، يقول: بقيت أربع سنين لم أر اثنين من إخواننا العمانيين يتعاركان، أو يرفع أحدهما صوته على آخر، وهذه نعمة وضعها الله في جبلتهم.

## العودة:

بعد رحلة ممتعة، واكتساب معلومات،

ومعرفة أشقاء، عدنا مع كل دفقات الامتنان والتقدير والشكر لإخواننا في عمان، يوم السبت السادس من شهر ربيع الأول .

كان السفير السعودي في عُمان حينئذ الأخ محمد المطلق، وهو رجل يشرف بلاده أينما كان، دبلوماسي مخضرم .

## سفر الملك إلى لندن :

شعر جلالة الملك خالد - رحمه الله - بألم شديد في إحدى الرجلين، وأصبح الألم يزداد، وكشف الأطباء عليه، ومن جملتهم طبيب ياباني، أُمِّل فيه خير، ولكن تبين أنه ليس عنده من العلاج إلا ، كما يبدو، إبرة مُخدر، يعطيها في الورك، فيبقى أثرها إلى

حين، ثم يعود الألم إلى ما كان عليه، وتبين حتى الآن أن مصدر الأمر مفصل الورك .

أخيراً قرر- رحمه الله - السفر إلى لندن، ليُعمل له عملية في صابونة مفصل الورك، وليوضع «رمامبيلي» بدلا من العظم الأصلي، وتم هذا فعلا، وارتاح لهذا - رحمه الله -.

ثم ما لبث أن بدأ يشكو من ألم في الرجل الأخرى، لأنها تحمل ثقل الجسم طوال المدة التي كان - رحمه الله - يعتمد عليها تخفيفا عن المعطوبة، وكان تأثرها في منطقة الركبة. وبقي بعد ذلك لا يستطيع الجلوس على الأرض، وإنما يجلس على كرسي، ويصلي عليه، وصار يحمل العصي، ويمشي بها .

وقد سافر لزيارته في لندن بعض الأمراء، وبعض الوزراء تباعاً، وقد فرح - رحمه الله - برؤيتهم، ولابد أنه يشعر بالوحدة وهو بعيد عن الوطن .

وسافرت مع بعض الإخوان الوزراء بطائرة خاصة، هيئت لنا لزيارة جلالته، وغادرنا الرياض الساعة العاشرة من صباح الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الأول (١ مارس) . ونزلنا في فندق «كارلْتون تَوَر» .

في تلك الأيام كانت أمور الأمن في إنجلترا مهتزة، لأن الآيرلنديين يقومون بهجمات مقلقة للإنجليز، خاصة في لندن .

بقينا في لندن إلى يوم الجمعة، وعدنا عن طريق الخطوط فرادى، وكانت الطائرة

«تراي ستار»، وبدأنا الرحلة الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت لندن، وكان يهمنا ألا نتأخر عن الدوام يوم السبت .

## طريفة:

كما قلت كنا نذهب إلى لندن للسلام على جلالة الملك في أعداد محدودة في كل رحلة، وصادف أن إحدى الرحلات كان فيها الدكتور غازي والدكتور محمد عبده يماني، وكانوا يلبسون ثيابا افرنجية، ما عدا فارس المرافق المخلص فارس بن شايع الذي جاء برفقه معالي الأخ محمد عبده، فكان يلبس الملابس السعودية. وتوقفت الطائرة في اليونان، فسمع بها أحد رجال الأعمال،

الذين تتركز أعمالهم فٍي البترولٍ (د)، وأن في الطائرة الخاصة وزيراً سعودياً، فصعد إلى الطائرة، ومرّ بالدرجة الأولى، ولم يلتفت للوزراء، ومرق كالسهم للدرجة الثانية حيث يجلس فارس، فصافحه بحرارة، ثم نزل من الطائرة مسرعا، ورجل الأعمال هذا، يبدو أنه يتقن أهمية إبقاء الصلة مع ذوي النفوذ، لأنه كل عام، عند حلول الأعياد، يرسل هدايا لهم، إما باقة زهور، أو علبة شيكولاته مناسبة .

لقد حمد الإخوان الله أنه لم يعرفهم، وأنه اكتفى بالسلام على فارس، وصارت هذه الطرفة حديث الوزراء، وأخبروا بها جلالة الملك .

## السفير الهندي:

في يوم الإثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول زارني السفير الهندي، زيارة مجاملة، في مكتبي، الساعة العاشرة والربع من صباح هذا اليوم .

## سهرة المساء:

سوف نسهر الليلة عند معالي الأخ محمد العلي أباالخيل، واليوم هو الإثنين .

## وصول وزير موريتاني:

وصل إلى الرياض اليوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول، وزير التوجيه الوطني الموريتاني، واسمه عبدالله بن بيّه،

وكان وصوله الساعة السادسة والنصف مساءاً، وكنت في استقباله. وقد سلم على صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز، في يوم الأحد عند الساعة الحادية عشرة صباحا، وأُقيم له حفل عشاء في نادي الفروسية .

## اجتماع:

هناك اجتماعٍ بيني وبين معالي الأخ محمد أباالخيل خاصاً بالتغذية، وقد تم ذلك صباح يوم الأحد الأول من شهر ربيع الآخر .

## وفد من المغرب:

يزور المملكة هذا الأسبوع وفد من المغرب،

وصل إلى الرياض، وفي برنامج زياراته زيارتي في المكتب، ولا أذكر الغرض من مجيئه، ولا نوع عمله وهدفه، وقد قابلته يوم السبت السادس من شهر ربيعٍ الآخر، عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً .

## اجتماع:

في يوم الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الآخر عقد اجتماع في الديوان الملكي عند الساعة الخامسة والنصف، وقد حضره صاحب السمو الملكي وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، وكان البحث عن المدرسة العالمية. وأمر المدرسة العالمية حساس ودقيق، وبقدر ما يهمنا من الأمر داخليا يهم سمو الأمير

سعود خارجيا .

ولو كان أمر المدرسة العالمية يقتصر على الطلاب الأجانب لربما كان الأمر أسهل، ولكنه يشمل الطلاب السعوديين، الذين درسوا في الخارج، ثم عادوا قبل أن يكملوا، لأن أولياء أمورهم كانوا في إحدى السفارات، أو الملحقيات الثقافية أو العسكرية، أو كانوا طلاب شهادات عليا، انتهت دراستهم، وحان وقت عودتهم للوطن .

## فيديو من اليابان:

سبق أن ذكرت أنني كلفت الأخ أحمد العبدالله الزامل - رحمه الله - بجلب جهاز

«فيديو» من اليابان، لأني رأيته عنده فأعجبني، واليوم الثلاثاء قيدت أني سلمت قيمته (٦٤٠٠) ريال. والمتبصر بهذا المبلغ ويقارنه بقيمة الفيديو اليوم يعرف الفرق الكبير، بعد أن حميت نار المنافسة، ليس بين الشركات في بلد واحد، وإنما بين شركات في دول مختلفة. وليس الأمر أمر قيمة فقط ولكنه أمر حجم، وحساسية في التشغيل، فالحجم كان ضخما، والتشغيل يوجب على الإنسان أن يكون حذراً فلا ينتقل من عمل فيه إلى عمل إلا بعد أن يتأكد أن السابق قد انفصل تماما. سبحان من أبدع هذا العقل الإنساني.

## ديوك أوف إدنبرة:

هو زوج ملكة بريطانيا اليزابث الثانية وقد وصل إلى الرياض اليوم، الساعة الرابعة والنصف، من بعد ظهر يوم السبت الثالث عشر من شهر ربيع الآخر واستقبلناه في المطار .

وقد أقام له صاحب السمو الملكي ولي العهد حفل عشاء في قصر المعذر، الديوان .

## مجلس الوزراء:

عقد مجلس الوزراء يوم الأحد الرابع عشر من شهر ربيع الآخر جلسة، ومن جملة ما ناقش وضع شركة «سافكو» .

## حفل عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز حفل غداء لديوك أوف أدنبره الأمير فيليب، لأن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان كان خارج المملكة .

وقد سافر الأمير فيليب يوم الثلاثاء الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الثلاثاء، وقد ودعناه في المطار .

## مراجعة المستشفى:

ذهبت بالابن محمد إلى المستشفى التخصصي، لإجراء فحص عام، وذلك عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأحد الواحد والعشرين من ربيع الآخر .

## الأمير تركي بن عبدالعزيز:

سافرنا مع صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز، نائب وزير الدفاع، إلى منطقة الجوف، عند الساعة الحادية عشرة، ولعل ذلك لافتتاح المطار، وسموه ينوب هذه الأيام عن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، الذي كان في لندن مع جلالة الملك.

## جمعية البر:

عقدت جمعية البرّ جلسة في الساعة السابعة مساءً في مَكتب صاحب السمو الملكي أمير الرياض.

## المعهد الرياضي:

هذا المعهد هو الذي يهيئ معلمي الرياضة

في المدارس، وعمله مهم، وقد أدى دوراً مخططا له بنجاح، واليوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر قمت بزيارة للمعهد في الرياض، وهذه الزيارة ضمن برنامج أعد لبعض نشاطي في زيارة المرافق التربوية، أثناء العام، سواء كان ذلك في منطقة الرياض، أو في المناطق الأخرى، وأحيانا تأتي مثل هذه الزيارة للمرافق التعليمية ضمن زيارتي للمناطق، فمثلا انتهز فرصة وجودي في الطائف، لأزور مثل هذه المرافق في المنطقة الواسعة بما في ذلك المدينة المنورة، وبلاد غامد وزهران وما حولها .

## كلية التربية:

كلية التربية في أبها أصبحت تتبع وزارة التعليم العالي، وصارت فيما بعد نواة للجامعة في المنطقة. وقد دعينا لحضور افتتاحها في يوم الخميس الثالث من جمادى الأولى. فكانت في ذلك اليوم مثل غرس نواة النخلة مع مرور الوقت أصبحت جامعة سامقة.

## الرئيس الفينزولي:

لايزال جلالة الملك خالد - رحمه الله - في لندن، للعلاج، وينوب عنه في المملكة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله.

وقد وصل الرئيس الفينزويلي يوم الإثنين السابع من شهر جمادى الأولى، الساعة العاشرة صباحا، واستقبلناه كالمعتاد في المطار .

وأقام له صاحب السمو الملكي، نائب الملك، حفل استقبال، وقد حضرت الاجتماعات الرسمية، لأني كنت مرافقا له، ونائبا عن معالي وزير المالية لغيابه خارج المملكة .

وقد سافر الضيف يوم الأربعاء عند الساعة الثامنة والنصف .

## عودة الملك خالد :

عودة الملك خالد من لندن معافى، والحمد

لله، يوم السبت الثاني عشر من شهر جمادى الأولى عند الساعة الخامسة مساءاً، وكان استقباله - رحمه الله - استقبالاً مشهوداً .

## لجنة البرّ:

عقدت لجنة البر جلسة يوم الإثنين الرابع عشر من شهر جمادى الأولى، بمكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير الرياض، ورئيس الجمعية .

## حفل غداء:

أقامت وزارة الداخلية يوم الأربعاء السادس عشر من شهر جمادى الأولى حفل

غـــداء، لأحـد ضـيـوفـهـا ، فـي فنـــدق الانتركونتننتال .

## سباق الهجن :

سباق الـهـجن في هذا العام أجل من شـهـر ابريل إلى شـهـر مـايو لغـيـاب جـلالـة الملك خـالد ، وقـد رتب السـبـاق بعـد عـودته وبدأت الاستعدادات .

## وصول الشيخ زائد :

كـان الملك خـالـد - رحـمـه الـلـه - حـريـصـا على دعـوة سـمـو الشـيـخ زائـد - رحـمـه الله - في كل سباق هجن ، سنويا ، وقد وصل اليوم الشـيـخ زائـد ، والـيـوم هو الأربعـاء الســادس عـشـر من هذا الشـهـر لحـضـور سـبـاق الـهـجن

لهذا العام. وقد أصبحت زيارته السنوية لهذا السباق ثابتة كل عام، يشارك في الحضور وتوزيع الجوائز، وآخر مرة أذكر أنه حضر السباق في عهد الملك فهد - رحمه الله - في عام : (١٤٠٤هـ) .

لقد وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اليوم الساعة الخامسة مساءً. وأقام له جلالة الملك خالد حفل عشاء، عند الساعة السابعة والنصف مساءً .

أما السنوات التي تلت هذا العام فكان يأتي في الصباح، ثم يحضر حفل السباق، ويتغدى مع جلالة الملك، ثم يحضر حفل السباق الثاني عصر هذا اليوم، ثم يغادر الرياض رأساً بعد ذلك .

## العشاء:

بعد حفل الغداء للشيخ زائد، في المساء ذهبنا للعشاء عند الأخ عبدالله الفارس - رحمه الله - وهو موعد مرتب منذ مدة .

## سباق في اليوم التالي:

في يوم الخميس السابع عشر من هذا الشهر أقيم سباق للهجن في روضة الجنادرية عند الساعة الحادية عشرة ظهراً، وأقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفل غداء بمناسبة هذا السباق، في «صوانين» أُعدت لذلك .

كان السباق في السنوات الأولى عند البدء حفلة واحدة ثم أصبحت اليوم حفلتين،

واحدة في الصباح والأخرى في عصر اليوم نفسه .

## سبيرو أجينيو :

السيد سبيرو أجينيو أصبح الآن رجل أعمال ، وقد زارني في المكتب الساعة التاسعة مساء يوم السبت التاسع عشر من جمادى الأولى ، ولا أذكر الموضوع الذي دار الحديث عنه .

## الشيخ راشد بن مكتوم :

يزور سمو الشيخ راشد بن مكتوم الرياض هذا الأسبوع ، وقد وصل إلى المطار الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ، واستقبل في المطار استقبالا حافلا .

## حفل الأهالي:

وبمناسبة عودة جلالة الملك خالد من رحلة العلاج أقام أهل الرياض حفل عشاء في ملعب الشباب، وكان حفلا بهيجا أظهر أهل الرياض دفء محبتهم لجلالة الملك، وفرحتهم بعودته سالما معافى.

## وزير عراقي:

وصل، عند الساعة الثامنة والنصف صباحا، وزير جاء مرسلا من حكومة العراق، واستقبلته في المطار.

## نظام هيئات الأمر بالمعروف:

لم تكن القواعد التي تسير عليها هيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتواءم مع الوضع الحالي، مما احتاج الأمر فيه إلى وضع نظام متقن، تحدد فيه حدود سلطة وزارة الداخلية، وسلطة الهيئة، بحيث لا يدخل أحدهما على اختصاص الآخر، خاصة مثل صلاحية السجن والجلد، ووزارة الداخلية، ترى أنها هي، وبحق، السلطة التي يجب أن تمارس بعض هذا .

لهذا عقد اجتماع يوم الأحد العشرين من شهر جمادى الأولى، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية، وقد اجتمعنا عند سموه عند الساعة الحادية عشرة من هذا اليوم، وقد تم التوصل إلى ما أصبح مريحاً للطرفين .

## مؤتمر وزراء التربية:

عندما تعينت وزيراً للمعارف وجدت، كما سبق أن ذكرت، أن هناك مؤتمراً معداً لوزراء التربية في دول الخليج، ولم يكن قد اختير مكانه، ولهذا تم عقده في الرياض، ولم يكن اتفق بعد في هذا المؤتمر على مقر انعقاده في المؤتمر القادم، ولهذا تقرر أن يكون أيضا في الرياض إلى أن تتبلور الفكرة، وتتضح الأمور، ويقر النظام، وحينئذ نسير في ضوء حكم النظام الذي وضعه جميع المؤتمرين برضاهم .

وأصبح عقده هذا العام في الرياض، وفي يوم الإثنين الواحد والعشرين من شهر جمادى الأولى بدأ فعلا .

## قبل بدء المؤتمر:

يوم الأحد العشرين من شهر جمادى الأولى عند الساعة السابعة والنصف مساءً استقبلت في المطار معالي الأخ عبدالعزيز بن محمد الخليفة - رحمه الله -، وفي التاسعة والنصف مساءً استقبلت في المطار معالي الأخ أحمد بن عبدالله الغزالي، وزير التربية والتعليم في سلطنة عمان، لأنهما وصلا قبل بقية الإخوة الوزراء المشاركين في المؤتمر .

## انتهاء المؤتمر:

سار المؤتمر سيراً وطيداً، وتُوصل فيه إلى إقرار نظام مكتب التربية الذي تقرر إنشاؤه لدول الخليج، واتفق على أن يكون مقره

الرياض، وانتهاء المؤتمر كان يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر جمادى الأولى .

## وصول جلالة السلطان :

وصل إلى مطار الرياض جلالة السلطان قابوس بن سعيد عند الساعة العاشرة صباح يوم السبت السادس والعشرين، واستقبلناه في المطار مع جلالة الملك وسمو ولي العهد . وأقام الملك حفل عشاء للضيف الكبير، وقد تشرفت بمرافقة جلالته .

## رئيس وزراء كوريا :

وصل إلى الرياض في يوم السبت هذا رئيس وزراء كوريا الجنوبية، في زيارة

للمملكة. وقد أُقيم له حفل غداء في فندق الانتركونتننتال عند الساعة الواحدة من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى.

## حفل عشاء:

أقام صاحب السمو الملكي ولي العهد حفل عشاء لجلالة السلطان، في مساء يوم الأحد السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى، بقصر سموه.

وقد غادر جلالة السلطان الرياض في يوم الإثنين.

## محمد المطلق:

انتهزت وجود الأخ الكريم محمد المطلق،

المتـــواجـــد في الرياض بمناســـبـــة زيارة جــلالة السلـطان ، لأنه سـفـيـرنا في سلطنة عـمـان ، وذهبت للسلام على الأخ محمد .

## مؤسسة الملك فيصل :

أقامـت مـوسـسـة الملك فـيـصـل الخـيرية حـفلا مساء يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى عند الساعة الخامسة مساءاً .

## الرئيس حافظ الأسد :

وصل يوم الأربـعـاء الرئيس حــافظ الأســد ، رئيس الجــمــهــورية العــربيــة الســورية عـند السـاعـة الرابعة والنصف ، واستـقبل في المطار كالمعتاد .

## من مشاكل الأسنان:

الأسنان عندنا دائمة الشكوى، والسبب أننا عندما كنا صغاراً لم نكن نهتم بتنظيفها البتة، ولهذا كانت مرتعا للسوس ونخره، وفي تلك الأيام أطباء الأسنان ليسوا بالوفرة المطلوبة، ولا بالجودة المجزية، وإن وجد أحد منهم عنده الكفاية اللازمة فهو نادر. وأذكر أني لم أراجع طبيب أسنان للتنظيف والعلاج إلا عندما ذهبت إلى مصر مبتعثا. وأهل نجد الذين هم أكبر منّا سناً، إذا شكوا من الضرس ذهبوا إلى من يقلعه بالزرادية، وبعضهم يعمد إلى حبل يربطه بباب، ثم يغلق الباب بقوة وسرعة أو يفتحه، فيرتاح من السن وآلامه، وكانوا من هذا المنطلق

يقـولون فـي المثل: «لا هـمّ إلا همّ العـرس ولا وجع إلا وجع الضرس».

يوم الأربعـاء ذهبت إلى طبـيب الأسنان الساعة الخامسة عصراً، وكان اسم الدكتور وجـدي، لمعـالجـة ألـم تحت الضـرس الأيمن الأسفل الذي يلي ضرس العقل، ويبدو أن به خـراجا، فـحـاول مـعـالجـتـه، ولكن بدون جدوى، رغم كثرة ترددي على العيادة، وقد توفي الدكـتـور في السنة التـاليـة فـجـأة، والعلاج مستمر.

سافرنا للطائف فحفر الضرس طبيب في المسـتـشـفى العـسكري، في الهـدا، وأزال العصب، وكان هذا العام قبل الماضي، ولكنه

لم يضع عليه تاجا يحميه، ولهذا عندما علكت عليه لوزة انكسر نصفين، ثم قلع الجزآن في العسكري .

راجعت طبيباً أمريكياً في المستشفى التخصصي، معاراً من شركة أرامكو، وكان نطاسيا بحق، ووضع ضرساً بجسر، وبقي كذلك أكثر من ثلاثين سنة، ثم لحق أحد الضرسين اللذين بجانبه، وقد ركب عليه جزء من الجسر، شيء من السوس، ولأن طب الأسنان قد تقدم وأصبح بالإمكان زرع ضرسين تم ذلك والحمد لله بنجاح، والذي زرعهما في التخصصي طبيب سعودي والحمد لله أولا وآخراً .

## الرئيس أنور السادات:

وصل إلى الرياض الرئيس المصري أنور السادات عند الساعة الثالثة والنصف عصراً. وقد استقبله جلالة الملك في المطار مع الأمراء والوزراء، وأقام له حفل عشاء مساء يوم الخميس الأول من شهر جمادى الآخرة .

## حفل التوعية:

أقيم مساء يوم السبت الثالث من شهر جمادى الآخرة، في إدارة التعليم عند الساعة الثامنة حفل للتوعية. وقد حضرته، وقد رتب أمر عقده من قبل .

## مبنى المدرسة الصناعية:

كانت إدارة التعليم الفني قد أرسلت، في تاريخ سابق، دعوات لما يقرب من خمس شركات لبناء المدرسة الصناعية، أو لعله المعهد الصناعي، واستجابت للدعوة ثلاث شركات فقط، إحداها أمريكية والثانية كورية، والثالثة لا أذكرها. وكان أعلى العطاءات هو ما تقدمت به الشركة الأمريكية، ويقرب من أربع مئة مليون ريال، والكورية بمبلغ مئة وثمانين مليون ريال.

وكانت الشركة الاستشارية التي وضعت المواصفات، وأشرفت على تحليل العطاءات فرنسية، وقد أوصت بترسيتها على الشركة الكورية لجودتها، ومطابقة عرضها

للمواصفات الموضوعة، ولأنها أقل الأسعار، وهذا هو المتوقع، ويسير حسب النظام .

قدمت لي إدارة التعليم نتيجة المنافسة والتحليل يوم الثلاثاء الثالث من جمادى الآخرة، وللشك الذي يدور حول استفادة المتنافسين من المنافسات المحدودة، وتوقع اتفاقهم، ولأن الأسعار في نظري كانت عالية، توقفت عن الموافقة على الترسية، رغم أن ظاهر الترسية سليم، وفكرت بطريقة تزيدني اطمئنانا، وهداني الله إلى أن أتصل بالسفير الكوري، وأطلب منه أن يحدد لي شركة شبه حكومية، أو مضمونة، من قِبل الحكومة، تأخذ المواصفات والشروط مني سرا، وتدرس العملية كلها، وتقدم لي

عرضا مباشراً منها، دون علم أحد .

اختار السفير الكوري شركة كورية، قدمت، بعد شهر من أخذ المعاملة، عرضا بمبلغ مئة واثني عشر مليون ريال. وتبين أنه أكمل من العروض السابقة، فأعطيت ما وردني من السفير للشركة الفرنسية، وطلبت منهم أن يدرسوا العرض، فدرسوه، وأفادوا أن العرض جيد، إلا أنهم لا يعرفون كثيراً عن الشركة، ويعرفون أن لها أعمالا تنفذ في الكويت، وأنهم سوف يتحققون من عملها هناك، وقد تحققوا ووجدوا أنها شركة جيدة. فعرضت الأمر على مجلس الوزراء للسماح لي في ترسيتها على هذه الشركة، فوافق المجلس، ورسيت العملية،

واطمأن بالي، وسعدت بالتوفير الذي حصلنا عليه .

لقد بني المبنى، وانتهى قبل الوقت المحدد له، وكان التنفيذ جيداً .

## سفر الملك إلى المنطقة الشرقية :

سافر جلالة الملك خالد يوم الأحد الرابع من شهر جمادى الآخرة لزيارتها بعد عودته من العلاج خارج المملكة، وسوف يعتاد - رحمه الله - على هذه الزيارة السنوية للمنطقة الشرقية، وهذا أدى لبناء بيت لجلالته هناك ولسمو ولي العهد، ثم بني مبنى للضيافة، استفاد منه الوزراء عند مجيئهم إلى المنطقة، وارتاحوا من السكنى في الفنادق، وأصبحت الفنادق فقط

للمتعلقين بالرحلة مثل الصحفيين ورجال الإذاعة والتلفيزيون ووكالة الأنباء .

وكان سفر جلالته في هذا اليوم عند الساعة العاشرة والنصف بالطائرة، وركبنا مع جلالته في الطائرة. واعتدنا أن نتناول طعام الغداء والعشاء معه طوال بقائه في المنطقة، وحضرنا دعوة الأهالي لجلالته ودعوته لهم، ودعوة الإمارة، وكان - رحمه الله - لا يسكت عن غياب غازي أو محمد عبده يماني أو غيابي، يسأل عن السبب، ولا يقبل أي عذر - رحمه الله .

## ضيف من موريتانيا :

مجيء مندوب من رئيس موريتانيا لم يعد

غـريبـا ، فبين آن وآخـر يـصل واحـد ، وفي يوم الإثنـين الخـامس من جـمـادى الآخـرة وصل ضيف ، وقابل جلالة الملك الساعة الثانية إلا ربعاً بعد الظهر .

## دعوة أهل الأحساء :

استجاب جلالة الملك لدعوة أهل الأحساء ، وذلك يوم الثلاثاء . وقد سافرنا مع جلالته إلى الأحساء بالطائرة ، وقد أقلعنا إليها عند الساعة الحادية عشرة ضحى . وبعد الغداء عدنا . وأذكر أننا زرنا الجامعة ، ولكني لست متأكداً هل كان هذا في هذا العام أو العام الذي يليه .

## الشيخ عيسى :

انتهز سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة فرصة وجود جلالة الملك في المنطقة الشرقية، فقدم لزيارته يوم الأربعاء السابع من جمادى الآخرة، وقد وصل سموه عند الساعة العاشرة والربع صباحاً .

## العودة إلى الرياض :

عدنا مع جلالته إلى الرياض يوم الخميس الثامن من هذا الشهر. وكانت الرحلة ممتعة، وسر منها جلالته .

## معرض التربية الفنية :

التربية الفنية لديها دائما شيء تعرضه،

وأصبح لها عرض سنوي، تعرض فيه أعمال الأساتذة والطلاب، وهو معرض متقن وجذاب، وقد افتتحته اليوم السبت العاشر من شهر جمادى الآخرة، عند الساعة الرابعة والنصف، وهو الوقت المناسب للطلبة وللأساتذة .

## وجبة العشاء:

وجبة العشاء مساء يوم الثلاثاء الثالث عشر من هذا الشهر تناولناها عند الأخ الدكتور عبدالله بن ناصر الوهيبي، في بيته، وهذا يعني أن السهرة سوف تمتد إلى ما بعد الساعة الحادية عشرة ليلا .

## مع سمو الأمير مشعل:

استدعاني صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز، فذهبت لزيارة سموه يوم الأربعاء، وتبين أن سموه يرغب في بناء مدارس على أرض لسموه في عرقة .

## وزير التربية الأردني:

الدكتور عبدالسلام المجالي الآن هو وزير التربية في الأردن، والدكتور عبدالسلام تقلب في عدة مناصب وزارية، وصار رئيس وزراء في يوم من الأيام، ولكن من الملاحظ أن الوزارات عمرها قصير في الأردن .

وصل الدكتور عبدالسلام المجالي، وزير التربية في المملكة الأردنية، اليوم الجمعة

السادس عشر من شهر جمادى الآخرة، وتخصصه طب .

ولعلي سبق أن تحدثت عن رحلة له سابقة، وعن حديث جرى بيننا فيما يخص العمل، وسبل التعاون الثقافي. وكنت شرحت لمعاليه أننا نجد صعوبة في خروج من قَبِل التعاقد معنا، من المعارين الشخصيين، وذكرت له أننا نعذرهم، ولكن هذا سيحدونا إلى أن ننصرف عن التعاقد مع مدرسين أردنيين كلية، إلى أن يتوافر عند الإخوة الأردنيين العدد الذي يكفي حاجتهم ويزيد، لأننا لا نريد أن نبني التنمية عندنا على حسابهم وحاجتهم .

ويبدو أنه لم يرد أن يتحمل مسؤولية هذه

الخطوة، فتراجع عن الموقف السابق، ووعد بأنه سوف يسمح لنا بالإعلان عن حاجتنا، ويترك للجان التعاقد حرية التعاقد. وقد تبين أن الأمر ليس بيد معالي الوزير وإنما بيد رؤساء الإدارات في الوزارات، فهم الذين يحيطون بالأنظمة، ويعرفون الاحتياج، ووجوب توفير المدرسين لذلك. ونحن نعذرهم، ولكن نريد كذلك أن نحمي مسؤولينا إذا تجنبوا الذهاب إلى الأردن في الصيف، وركزوا على جهات أخرى. والمدرس الأردني عندنا له قيمة، ونفضله على كثيرين من بعض البلدان الأخرى .

صحبت معالي الدكتور عبدالسلام للسلام على جلالة الملك ثم اجتمعنا في الوزارة

وأكملنا ما بدأناه من بحث، وقد سافر معاليه يوم الأحد الثامن عشر من شهر جمادى الآخرة .

## اجتماع:

تم اجتماع في مكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، عند الساعة الثانية عشرة ظهراً .

## مشاكل وحلول:

جئت للوزارة، ووجدت بعض المشاكل التي تخص إخواننا المصريين من مدرسين وإداريين، وهذه المشاكل تجمعت مع مرور الزمن، وفي كل عام تزيد، وملخصها أن الإعارة تكون لأربع سنوات، يغادر المعار

بعدها ويحل غيره محله. وصار هناك استثناءات بعضها مبرر، وبعضها لا مبرر له، أما المبرّر فهو أن هناك المدرس ذا التخصص النادر، ولا يتوقع أن يوجد من يحل محله، أما غير المبرر، فهو بعض «المحسوبيات» التي تأتي من الوزارة أو من المدرس نفسه.

تجمّع نتيجة هذا التصرف أعداد أوجبت الالتفات، ولم يرحب بها إخواننا المسؤولون في مصر، ولهم حق في هذا، لأن بعض من مُدِّد له وصل إلى ثمان سنوات، أي ضعف المدة الرسمية المقررة.

وجدت أن هذا الوضع يجب أولا أن يوقف، وأن يبدأ من هذا العام عدم الاستثناء

البتة، مهما كان العذر، ومهما برز من سبب. وثانيا يجب أن نبدأ تدريجا نقلص من المتعاقدين الذين أكملوا وزيدت لهم مدد. وبدأنا بإنهاء عقود من أمضوا ست سنوات فأكثر، وفي العام الذي يليه لا يجدد لمن أمضى خمس سنوات.

وكان طلب الإخوة المصريين، عندما عرفوا بتفهمي لرأيهم، طلبوا أن يتم الإلغاء في سنة واحدة، ولكن هذا لو تم لسبب لنا ربكة لا داعي لها، وأمرٌ أخذ عدداً من السنوات ليتجمع منه هذا الخطأ، لا ضرر من أخذه بأناة، «لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم» كما يقول المثل، وطالت المفاوضات بين رأينا ورأيهم، وتدخلت الصدفة لتضيف خطوة

في صالحنا، ولكنها لم تخل من إحراج .

جاء السيد الرئيس أنور السادات للرياض في زيارة لجلالة الملك، وكنت الوزير المرافق لسيادته، وجرت أحاديث متنوعة بيننا في السيارة، فسألني، وكأن بين ذهني وذهن سيادته موجات اتصال، كيف سير المدرسين، بعد أن علم أنه أغلب المعارين عندنا من مصر، وذكرت له العدد، فقال : مع هذا العدد أرجو أنكم لا تقابلون مشاكل، فقلت المشاكل طفيفة، ونحلها أولا بأول، فقال: مثل ماذا؟ فذكرت له مشكلة من زادت سنوات إعارته، والخلاف القائم بيننا وبين الوزارة، ولكن الحل يلوح بالأفق، فقال الحل عندي، وسأحلها هذه الليلة،

ووجه في تلك الليلة من مقره في قصر الضيافة بأن يبقى المدرسون الذين تزيد مدة بقائهم عن أربع سنوات، لهذا العام وهذا هو الحل الذي يتفق مع الخطة التي عرضناها على الإخوة المصريين.

## رد فعل وزير التربية:

معالي وزير التربية في مصر ظن أننا قد شكوناه، وله الحق في هذا الظن، لأنه لا يعرف ما حدث، فأخذ موقفاً متشدداً من التعاقد، ويقال إنه توعد بأنه لن ينفذ التوجيه ولو أدى هذا إلى استقالته. فصرنا كمن أراد أن يكحل العين فأعماها، فاتفقنا أن يذهب سعادة وكيل الوزارة الدكتور

سعود الجماز، ليشرح لمعاليه الأمر، ولكن يبدو أنه كان متأثراً للغاية. كيف نتخطاه إلى من هو أعلى، ونأتيه بأمر خلاف ما يراه، كانت نتيجة ذلك أنه ترك الأخ الدكتور سعود ينتظر مدة طويلة خارج مكتبه، ثم خرج ووقف عند الباب وأسمع الدكتور سعود من التهديد ما أراد أن يسمعه إياه، وعاد معاليه إلى مكتبه وترك الدكتورسعود واقفا .

وقابل الدكتور سعود الأستاذ منصور حسين وكيل وزارة التربية هناك، فوجد منه استقبالا حاراً، وأخذ يعتذر له عما حدث، ويعده بأن الأمر سوف يُسوَّى بهدوء. وعاد الدكتور سعود إلى الرياض، بعد أن دعا

الأستاذ الفاضل منصور حسين لزيارة المملكة.

استجاب الأستاذ منصور للدعوة، وجاء إلى الرياض رداً لزيارة الدكتور سعود له، وليطمئن إلى أن الأمور بدأت تسير سيراً مواتياً، وأن الأمر وضع في نصابه. وأكد أن تصرف وزارة المعارف في محله، وأنه ليس بالإمكان أحسن مما كان، وأن الترتيب الذي اتخذ ترتيب جيد، لا يُتمنى خيراً منه، لأنه راعى الطرفين. وقد أُعطي الاستقبال الذي يستحقه، والحفاوة اللائقة بمن هو على هذا الخلق.

والحقيقة أنني استغربت من التصرف الذي تصرفه معالي الوزير مع الأخ الدكتور

سعود، لأني أعرفه رجلا رزينا، رأيته في المؤتمرات التربوية، وكنت أقدر حسن تصرفه فيها، ولو قابل الأخ الدكتور سعود وسمع منه لعذرنا، وأنا أعذره في غضبه، لأنه لا يعرف الحقيقة، ولو كنت في موقفه لغضبت كذلك، لكن أن يهين الدكتور سعود بهذه الطريقة، ويهين بلده معه، ففي هذه لم أجد له عذراً. ورجح عليه كثيراً الأستاذ منصور في رزانة عقله، وتصرفه اللائق من دولة صديقة إلى دولة صديقة. ومع هذا بقي احترامي للوزير، لأني كلما فكرت في موقفه الملام شفع له رأيي السابق الجميل فيه، وهكذا بقيت في صراع فكري، يسير بمد وجزر.

## حفل نادي الفروسية:

حضرت يوم الإِثنين هذا حفل نادي الفروسية عصراً، على كأس جلالة الملك، والدعوة للعشاء التي تلي فيما بعد لجلالة الملك والأمراء والوزراء، والحاضرون يقيمها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز .

## زيارات:

في يوم الإِثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة زارني معالي الدكتور عبدالله العبدالمحسن التركي في مكتبي في الوزارة، وكان معاليه حينئذ مدير جامعة الإِمام محمد بن سعود الإِسلامية. وزارني في يوم

السبت الساعة الخامسة والربع، معالي الأخ الدكتور عبدالله اليوسف الشبل، وكان حينئذ أمين عام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وكانت الزيارتان تخصان أرض الجامعة .

## دعوة:

دعا معالي الأخ الدكتور سليمان بن عبدالعزيز السليم صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز على الغداء، في يوم الإثنين هذا .

## اجتماع في الوزارة:

الخطط للمراحل الدراسية المختلفة مما يهم

الوزارة الآن، وقد بحث بعضها في اجتماعات سابقة، وجاء دور دراسة خطة المرحلة المتوسطة، وقد بدأت دراستها مساء يوم الإثنين هذا. ودراسة خطط الدراسة للمراحل المختلفة مهم، ويحتاج إلى وزن وتركيز، يسيطر على النظرة فيه طموح الوزارة، والجانب العملي الذي يقبله الناس، ويمكن تنفيذه، ولهذا فبين الدارسين في هذه الاجتماعات، مثل كل الاجتماعات اختلاف، هناك من ينطلق لمعالجة الأمر في حدود ما يتمناه، ناسيا أحيانا المجتمع، بما فيه من أفراد لهم مكانة في المجتمع، يميلون أحيانا إلى عدم القفز على الحواجز، ويباركون التطور المتأني، ومن بين المجتمعين من عينه لا تغفل

عن المجتمع وما يمكن أن يقبله، وما يمكن أن يقاومه، وأحيانا يقاومه بعنف، وقد مررنا بتجارب عديدة، منها مثلا عندما أريد إدخال اللغة الإنجليزية لبعض المراحل التي لم تكن فيها، وللأسف أحيانا التعود على الخطة السابقة يكون هو منطلق بعض الإخوان، مما يجعل من الصعب زحزحتهم إلى شيء أفضل، وأحيانا، عندما يعجز المسؤول عن إقناع هذه الفئة يكتفي بأن يقبل أن تتم تجربة محدودة في بعض المدارس، وتبين أن هذا أحد أوسع أبواب النجاح، لأن الإقبال عليه لم يكن متوقعا. ومع هذا أحيانا يجد المعارضون سبيلا إلى إبقاء المعارضة، ولكن السيل يقبل جارفا في هذه المرحلة، لأن التجربة يصبح

صوت نجاحها أعلى من صوت المعارضين، والسبب حسن ظن المخططين المخلصين، يعضدهم في هذا حسن نية، يتلوه نشاط في العمل، لأنهم يشعرون أن عليهم مسؤولية خاصة، ولابد من المتابعة اللصيقة حتى يقف المشروع على قدميه، ويصبح حقا يطلب لنفسه المزيد من التوسع والاعتراف .

## نظام الموظفين:

مر نظام الموظفين بخطوات طويلة من الدراسة، وانتهى برفعه لمجلس الوزراء، وقد أقره مجلس الوزراء يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة، في جلسته التي عقدت اليوم .

## حفل كلية البترول:

أقيم في كلية البترول اليوم حفل بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الطلاب وهو حفل يقام كل عام .

## الميزانية:

حل اليوم الأربعاء الثامن والعشرين من هذا الشهر مناقشة الميزانية في مجلس الوزراء في جلسته اليوم، وقد ترأس الجلسة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز، كالمعتاد في كل عام. وبقية الجلسات غالبا تعقد برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز .

## دعوة:

دعا معالي الدكتور سليمان العبد العزيز السليم، وزير التجارة ، صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز ، وزير الشؤون البلدية والقروية، في بيته، وكانت سهرة جميلة كالمعتاد في الاجتماعات التي يحضرها سمو الأمير ماجد، لما يضفي على الجلسة من روح مرحة، عرف بها سموه - رحمه الله .

## جلالة الملك والثمامة:

جلالة الملك خالد يحب الخروج للثمامة ما بين آن وآخر ، كلما أصبح الوقت مناسبا والجو بارداً، وكانت هي أقرب الرياض لمدينة

الرياض، وتصبح جنة الله في أرضه عندما تكون السنة خصبة .

الجنادرية والثمامة من الأماكن التي يرتادها الناس عصراً صيفاً وشتاءاً، ففي الصيف يصبح الليل جميلا ومنعشا . والناس يركزون على أولها مما يلي الرياض، وجلالته يتعداهم بعض الشيء، ويبعد .

وقد قرر - رحمه الله - أن يتخذها مقراً مناسباً لهذه «الطلعات» المتكررة التي يقوم بها، فوضع شبكا واسعا يقرب من أربعين كيلو طولا في كيلو واحد، وبنى في وسطها بعض المباني، ومنزلا للطائرة، وبئراً ارتوازياً، وزرع في جزء منها بعض القمح، وأوصلت إليها الكهرباء، فعمرت تلك

المنطقة بوجوده فيها، وأذكر أن الكهرباء وصلت قبل وفاته - رحمه الله - بشهر واحد، وأظن أن الموقع عاد للبلدية بعد ذلك، ولست متأكداً .

## علي بوتو:

مرّ رئيس جمهورية باكستان السيد علي بوتو، وكان في طريقه من بلاده باكستان أو إليها. وقد وصل إلى المملكة اليوم السبت الثاني من شهر رجب (١٨ يونيه) عند الساعة العاشرة صباحا، وتناول طعام الغداء مع الملك، بحضور الأمراء والوزراء كالمعتاد، وقد غادر الرياض في اليوم نفسه، عند الساعة الرابعة عصراً .

كان هناك في هذه الأيام مشاكل في

الباكستان بين الرئيس وبعض الفئات، فهو يريد أن يدخل ما ظن أنه آن الأوان لإدخاله، ولكن اعتراضا من بعض الفئات الدينية جاء قويا، ونظروا إلى ما كان يعمله على أنه تصرف يساري غير مقبول، وجُرأته كانت جاءت من قوة حزبه، ولعل بعض الاعتراض الذي لم يعلن عنه جاء منصبا على شخصيته.

وقد انتهز فرصة مروره بالمملكة، أو لعله جاء قاصدا، فشرح موقفه من المشكلة القائمة بينه وبين شعبه، وأبدى من المبررات ما يقنع من يقتصر على سماع ما قاله، ولكن تبقى وجهة نظر المعارضين، خاصة وأن الأمر تطور إلى قيام انقلاب عليه،

ومحاكمته وقتله .

كان هناك فرقة عسكرية باكستانية في الأردن، عليها ضابط يعد من رجال علي بوتو، عاد هذا الضابط مع فرقته إلى باكستان، واسم هذا الضابط ضياء الحق، قام هذا الضابط بتحرك ضد بوتو، واعتقله، واستولى على السلطة. وحاكم بوتو وقتله بعد أن أدين بأنه أمر بقتل بعض الأفراد .

## رئيس وزراء كندا :

وصل إلى الرياض عند الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الأحد الثالث من شهر رجب، رئيس وزراء كندا «ترودو» . وكان لوصوله صدى، لفت إليه المستقبلين

والمشـاهدين، متـابعين حفل الاستقبال والعشاء، والتوديع، والسبب أن صدى ما بدر من زوجـه في بلاده من أمـور أُخـذت عليهـا، لايزال في أذهان الناس. وكـان الانتقـاد من الشعب الكندي مركـزاً على مظهرها غيـر المحتشم، فكانت حديث الصحافة التي تفرح بمثل هذا عن كبار القوم، مع أن مـا أقدمت عليه مقبـول من غيـرها. ولكن أعداء السياسة لا يتورعون من قول الحق وغيـر الحق ليصلوا إلى ما يريدون مما يقوي أحزابهم ويضعف أحزاب غيرهم.

## انفجار خزان كهرباء الوزارة:

في يوم الأحد هذا عند الساعة التاسعة

والربع، انفجر خزان الكهرباء في حوش الوزارة، وانطفأت من جراء ذلك الكهرباء عن الوزارة ونحن في أحد أشهر الصيف الحارة، فيبقى ذلك في الذاكرة، وتبين أن السبب تحمل الخزان أحمالا كهربائية فوق طاقته. والحمد لله أنه لم يؤذ أحدا .

## المعهد الفني للدفاع المدني:

كان هناك معهد فني في حي الناصرية، أُنشئ ليخدم هذا القطاع المهم، وما يحتاجه أفراد هذا القطاع من مهارة نظرية وعملية، والجانب العملي يحتاج إلى تضحية ومهارة فائقة، ولياقة بدنية، وقابليته للتصدي للحوادث، وفي بعضها خطورة متناهية، وكلما مررت بقرب عمارة المملكة أو

الفيصلية قفز إلى ذهني هؤلاء الجنود المجهولون، ماذا يأتي منهم تجاه حريق لا سمح الله يشتعل في إحدى هاتين العمارتين العملاقتين، وماذا يأتي لهم، وأعود فأقول في نفسي: لابد أنه قد، أخذ في الاعتبار مثل هذا الأمر، ووضعت الاحتياطات الفنية، ولكني أعود وأقول: إن الآلات والمعدات، والأجهزة الفنية قد تتعرض لما قد يجعلها عديمة الفائدة إلى الحد الذي تصبح معه كأنها غير موجودة.

وهذا التفكير في عدم الاعتماد على هذه الآلات والمعدات والوسائل، يجعلني أنصح من يذهب إلى البر ألا يكتفي بسيارة واحدة، وإنما يعد العدة لسيارتين على الأقل، وأقول

هذا عن تجارب مُرة مررت بها، أو سمعت عنها من أصحابها. وأؤكد على من يسلك الطرق والاتجاهات البرية ألا يعتمد على جهاز واحد يهديه إلى موقعه أو موقع من قصده، وعليه أن يحتاط للأمر، ويفكر في الأسوأ، ويأخذ جهازين أو ثلاثة، ومهما كانت القيمة فإن حياته أغلى، ولهذا قالوا: «إن ترد الماء بماء أكيس، ووجود أكثر من جهاز وأكثر من سيارة «أكيس» .

أقول هذا الفكر بمناسبة إقامة المعهد الفني للدفاع المدني، في حي الناصرية، حفلا بمناسبة تخريج دفعة من دفعات الملتحقين به، وقد أقيم الحفل عند الساعة الرابعة والنصف عصراً .

## حفل عشاء:

أقام الأخ الأستاذ سليمان بن محمد الصالح مساء يوم الأربعاء السادس من شهر رجب حفل عشاء لصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز، ودعاني ودعا بعض الإخوان.

والأخ سليمان حسب ما أذكر بدأ عمله مديراً للتليفزيون، ثم انتقل وكيلا لأمانة مدينة الرياض، عندما كان معالي الشيخ عبدالعزيز الثنيان أمينا عاما لها، قبل انتقاله لوزارة الخارجية، ثم اتجه الأخ سليمان إلى العمل الحر.

في هذه الحقبة وصلت فيها المملكة إلى أعلى قمة ازدهار شهدتها إلى الآن، مما أغرى

كثيرا من الإخوان الذين كانوا في وظائف أن يختاروا أن يتركوا وظائفهم «ويجرّبوا حظهم» ، فنجحوا نجاحاً باهراً ، وكونوا طبقة من رجال الأعمال ، الذين عندهم الوعي للاتصال بالشركات في الخارج، ويدخلون السوق السعودية إليها ، ويدخلونها إلى السوق السعودية ، وصار هذا فتحا تجاريا ، يدخل أطواراً مختلفة ومتقدمة مع مرور الوقت ، وأعطت الاقتصاد والمال وجها جديداً . لعل كثيراً منهم لم يفكر كيف تم هذا التطور والنمو ، لأنهم مشغولون منفردين بأعمالهم الخاصة ، ولم يلتفتوا للمظهر العام. وهناك واجب على أساتذة الجامعات المتخصصين في الاقتصاد أن يقوموا

بدراسة هذا التطور، والمؤثرات التي وجهته الوجهة التي اتجه إليها، وهو أمر يصلح لرسائل دكتوراه، لأن مثل هذا في أي بلد يعد فريداً لا يتكرر حتى في القطر الواحد، فما أثر في الخمس السنوات الأولى يختلف عن العوامل التي أثرت في الخمس السنوات التالية، وهكذا، فما بالك إذا جاءت المقارنة بين سير قطر وسير آخر .

## وعكة تعرض لها الملك:

أصيب جلالة الملك بنزيف في الأنف يوم الجمعة، وبقي عدة أيام في السرير، ولم يتوقف النزيف الذي ابتدأ يوم الجمعة الثامن من شهر رجب إلا يوم الأحد، أي بعد ثلاثة

أيام من بدئه .

كنا مترددين في زيارة جلالته ، حرصا منا على راحته ، وكنا نود الاكتفاء بالمجيء إلى القصر والسؤال عنه ، والاطمئنان أن النزيف توقف ، ولكنه - رحمه الله - أصر إلا أن نصعد إلى حيث هو في سريره ، سيراً على طبيعته التي جعلته يحب الجلوس مع الناس ، وهذه الوعكة الطارئة لم ير أنها يمكن أن تحجب عنه الناس ، أو تحجبه عن الناس .

ويبدو أن أسباب النزيف ، بإذن الله ، هو ما كان يأخذه من أدوية تسيل الدم منعا لحدوث تجلط في الشرايين ، فيحتاج مرة أخرى إلى عملية . وكان منظره ، وهو في حالة ضعف آلمنا كثيراً ، ولم نجد إلا الدعاء له - رحمه

الله – بأن يلبسه الصحة والعافية .

كلما نظرنا إلى السدادات التي على أنفه زاد ألمنا ، لأننا لم نتعود على رؤيته في حالة ضعف ، ولكن الذي سرنا أن الفرحة برؤيا الزوار أمراء ووزراء ، وغيرهم من كبار القوم تبهجه ، وكانت الغرفة تمتلئ بالمحبين ، وهو منظر لا يُنسى ، لأن فيه محبة ظاهرة من الناس لهذا الرجل الخيّر .

## دعوة عشاء:

أقام معالي الأخ حسن المشاري الحسين ، يوم الإثنين الحادي عشر من شهر رجب ، حفل عشاء على شرف صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز ، نائب أمير

الرياض، وعلاقة الأخ حسن بسموه، لعلها بدأت عندما كانا يدرسان في أمريكا .

## سفر سمو الأمير عبدالله:

سافر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز، رئيس الحرس الوطني، إلى خارج المملكة عند الساعة العاشرة صباحاً، وكنا في وداع سموه، وسموه دقيق في مواعيده، وأحياناً يأتي قبل الموعد بربع ساعة .

وأذكر مرة أن كثيرين فاتهم وداع سموه، لأنهم ظنوا أن الموعد وضع من المراسم، وأنهم احتاطوا فأنقصوا وقت الحضور للمطار نصف ساعة. وكنا في الطائف،

وعلمنا بسفر سموه إلى بلاد المغرب، وأنه سوف يكون عند الساعة الثانية عشرة ظهراً. فحادثت أحد الإخوان الوزراء تليفونيا مقترحا أن نذهب معا، فقال إن الوقت الآن مبكر، وأنه إذا قال رئيس المراسم أن السفر سيكون الساعة الثانية ظهراً وجه مساعده من تحته بأن الموعد الواحدة، فوجه هذا من تحته بأن الوقت الثانية عشرة والنصف، ثم انقصها المتصل بالأمراء والوزراء نصف ساعة أخرى، زيادة في الاحتياط، فقال إن موعد السفر الساعة الثانية عشرة ظهراً، فعلى هذا نستطيع أن نذهب الساعة الواحدة والنصف .

وحسب خبرتي لم أقتنع بما ذكره، رغم

أن فيه بعض المنطق، وذهبت إلى المطار، ووصلت مطار الحوية الساعة الحادية عشرة ونصف، وعند الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً وصل سموه، وأخذ فنجان القهوة، وهو واقف، وودعناه، وقفل باب الطائرة في الوقت المحدد. هذا كان في عيدالفطر المبارك.

وفي عيد الأضحى، في اليوم الثاني أو الثالث قبل الموعد اتصلت بنا إدارة المراسم بأن سموه سوف يغادر إلى المغرب الساعة الثانية عشرة ظهراً، وكنا حينئذ في جدة، فاتصلت بزميلنا نفسه، وعرضت عليه أن ننطلق الساعة الحادية عشرة احتياطا، فقال إن أحببت ننطلق الساعة العاشرة، «تُوبة»، بعد المرة الماضية. وجاء سمو الأمير كما جاء

في المرة الماضية تماما، الساعة الثانية عشرة إلا ربعا، وأخذ فنجان القهوة، وهو واقف، ثم أخذ طريقه إلى الطائرة، وبعد أن أقفل باب الطائرة، وسحب السلم عنه، وصل ثلاثة من الإخوان الوزراء، وذكروا أن لهم أكثر من ربع ساعة مُوقَّفون، عند آخر شارع الملك عبدالعزيز، ومنه يدخلون إلى الشارع الذي يأتي من الغرب إلى المطار شرقا، وكان أمامهم من السيارات الموقفة ما لا يقل عن خمس مئة سيارة، ولما أخبروا العسكري الذي أوقف السيارات من هم، وأنهم ذاهبون لوداع الأمير. قال لهم إنه ليس «بيده حيلة»، وأنه ينفذ أوامر معطاة له من رؤسائه، ولو كانوا في أول السيارات

لتساهل معهم، لمقامهم، ولمهمتهم. وقد أصر أحدهم على الإبراق لسموه متمنين له سفراً سعيداً، وعوداً حميداً، ونظر إليّ زميلي الوزير الذي جئت معه، وفهمت معنى نظرته، وأنه لولا استفادته من تجربته السابقة لكان هو رابع الثلاثة، وفاته التوديع.

والواقع أن المحافظة على المواعيد والوقت تحتاج إلى حيطة، وإلى توقع ظروف لم تخطر على البال، فإذا تقدم الإنسان في وقته على الموعد فيصبح في يده حسن التصرف، لأن المعوقات غير المنظورة كثيرة، وأغلبها وجود تصادم على الطريق مما يوقف السيارات وقتا لا يتنبأ بطوله، ومثله لو

انفجرت عجلة من عجلات السيارة، واقتضى الأمر تبديلها، وهكذا من الأمور التي تبرز من مخبأ لم يحسب حسابه. ولم أسمع في حياتي أن شخصا ندم على المجيء لموعد محدد في وقته، ولكن الندم يأتي غالبا من التأخير، وأذكر أني في لندن، وأنا طالب، كنت حريصا عندما يكون لي موعد مع أستاذي المشرف على دراستي، في بيته، أن أصل إلى البيت قبل الموعد بربع ساعة، فإذا حان الوقت بالدقيقة طرقت الباب. وفي إنجلترا يفضلون طبعا أن يصل الشخص في الوقت المحدد، فإذا لم يستطع فضّلوا تأخير خمس دقائق عن تقديم خمس. وهكذا الوقت والمواعيد تلعب دوراً فعالا في حياة

الناس، وتحديد حضارتهم، ومقدارها عند أناس، ونقصها عند آخرين .

## متابعة خطة المتوسطة:

اجتمعنا اليوم الثلاثاء لمتابعة دراسة خطة المرحلة المتوسطة، ومثل هذه الخطة تستحق أن تعطى الوقت الكافي للدراسة، لأنها مهمة في حياة الطالب، فهي مرحلة دقيقة من مراحل نموه، فليست هي الابتدائية، إحدى مراحل البدء، ولا هي المرحلة الثانوية، وقد شبّ الطالب عن الطوق، وأصبح يحتاج إلى عناية يضمن معها تهيئته للحياة الجامعية، وهي مرحلة الاستقلال، وبلوغ مرحلة الرجولة في الدراسة .

## اجتماع:

كثير من اللجان تكون برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان، وهو عبء فوق عبء وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة. وقد ترأس اليوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رجب لجنة من تلك اللجان عند الساعة الثانية عشرة .

## اجتماع على الغداء:

اجتمع عندي في البيت على الغداء، يوم الخميس، كل من العم عبدالعزيز السليم، والد معالي الدكتور سليمان، ومعه العم صالح الشملان، والد زوج معالي الدكتور سليمان السليم «الدكتورة أم باسل» .

وكانت فرصة أن أكون أنا والدكتور سليمان مع هذين الرجلين المؤنسين، فكل واحد منهما يقول للآخر : «قم واقعد مكانك» كما يقول التعبير العامي، في حسن الحديث، وطرافة القصص المخزونة في ذهن كل واحد منهما، وذكرياتهما في الصغر، والوقت مع مثلهما يمر سريعا، ويود مشاهدهما أن الوقت وقف ولم يتحرك.

## القاضي الشماخي:

الشيخ القاضي عبدالله بن عبدالوهاب الشماخي، مستشار وزارة العدل في اليمن، عالم يمني ضليع، ومتمكن من عمله، كبير السن، وهو مؤرخ جيد لتاريخ اليمن

الحديث. وفي يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رجب وصل الرياض، قبل وصول الرئيس أحمد الحمدي بيوم، ومعهم وفد من القضاة والعلماء .

وقد اجتمعنا بالقاضي عبدالله عدة مرات في اليمن، عندما كنا نأتي لاجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني، وحضر بعض الموائد التي أقيمت لنا بمناسبة زيارتنا لليمن مع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان رئيس فريق مجلس التنسيق السعودي .

وحضرنا مرة حفلا رياضيا، وكانت مقاعدنا على المدرجات، وعند انتهاء الحفل أو المباراة، ونحن ننزل، وإذا صوت يأتي من

خلفنا، وينادي «يا ولد يا عبده»، فالتفتنا خلفنا، ووجدنا المنادي هو القاضي الشماخ، فقال الدكتور محمد عبده «لا حول ولا قوة إلا بالله»، لأنه رأى في أعيننا أنه أصبح في يدنا «صيدة». وكنا بعدها لا ننادي الدكتور محمد عبده إلا «يا ولد يا عبده» وهذا هو الذي دعا الدكتور «يحوقل». لأن القاضي عبدالله أهدانا جملة استغللناها أبعد استغلال. فهل «الولد عبده» يذكرها ؟!

## وصول الرئيس الحمدي:

وصل الرئيس اليمني أحمد الحمدي إلى الرياض الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت السادس عشر من شهر رجب.

وقد أقام له الملك خالد حفل عشاء كالمعتاد في مثل هذه الزيارات التي يقوم بها ملوك الدول أو رؤساؤها. وقد بقي الرئيس الحمدي في الرياض إلى يوم الإثنين الثامن عشر من شهر رجب هذا. وسافر من الرياض الساعة التاسعة إلا ربعاً صباحاً.

وودعه جلالة الملك كما استقبله، ومع جلالته الأمراء والوزراء.

## موعد في التخصصي:

كان هناك موعد للابن محمد في مستشفى الملك فيصل التخصصي، وتم هذا في الساعة الثامنة والنصف صباحا وكان كشفا دوريا.

## العزم على السفر إلى لندن :

قررنا أن نسافر هذا العام إلى لندن ، فقد اشتاقت الأسرة أن تذهب إلى لندن ، البلد الذي كثيراً ما تحدثت عنه ، وبعضهم لم يره حتى الآن . وقد اتخذت الأسرة هذا القرار اليوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر رجب ، ولهذا طلبت من ابن الأستاذ حسين السيد ، أحمد ، أن يبحث لنا عن سكن ، أعطيته ما نريده فيه من منافع ، وعينت المناطق التي أعتقد أنها ستكون مناسبة . وقد قام بحجز أماكن لنا في فندق « ريتز » ببكا ديلي ، لمدة ثلاثة أيام فقط ، واستأجر بيتا في « كْوِيْنزوي » ، ولكنه لم يعجبنا ، وكان الأجار مشروطا بقبولنا إياه عندما نصل ، ولما لم

يعجبنا استجبنا لكرم معالي الأخ حسن المشاري وسكنا في شقة يملكها في فيكتوريا .

وقد قبل معالي الأخ الدكتور غازي أن ينوب عني في عملي مدة غيابي ، وسافرت هذا اليوم إلى جدة ، ويبدو من هذا أن جلالة الملك قد انتقل إلى جدة في هذا الأسبوع ، وهذا سبب سفري إلى جدة لأودع جلالته .

## وصول الملك حسين :

وصل جلالة الملك حسين بن طلال إلى جدة يوم الأربعاء العشرين من شهر رجب ، وأقيم له حفل عشاء في تلك الليلة كالمعتاد .

## كتاب الروض الزاهر:

كتاب «الروض الزاهر» في سيرة الملك الظاهر (بيبرس) يعد المرجع الأول في حياة الظاهر بيبرس، وقد رجعت إليه كثيراً عند دراستي لحياة بيبرس وحُكمه وزمنه، وقد قررت أن أطبعه، إذ سبق أن حققته. وقد اخترت لبنان لطبعه، لتقدم وسائل الطبع في لبنان، وقد صدر الكتاب ووصلت اليوم بعض النسخ، فأهديت نسخة منها لجلالة الملك وأخرى لصاحب السمو الملكي ولي العهد، وكبار الأمراء .

## بعث خطاب:

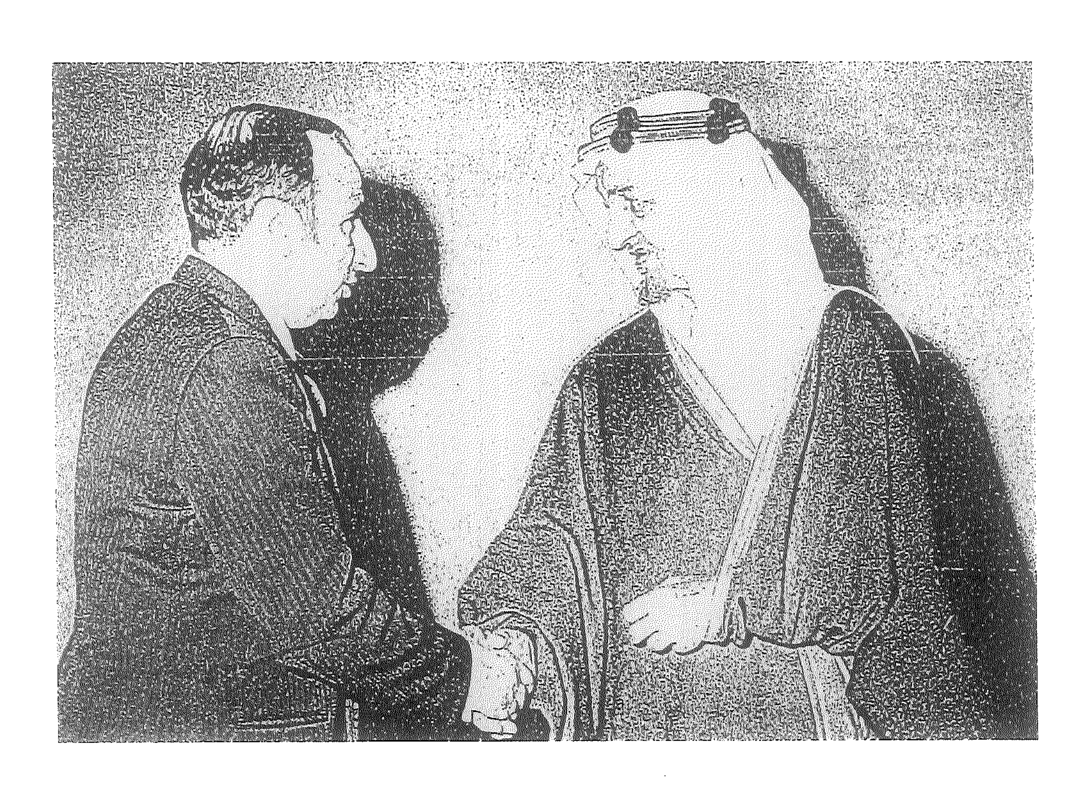
بعثت اليوم الأربعاء خطاباً لمعالي وزير

التربية والتعليم اليمني، وقد يكون بدءاً لمخاطبة بيننا، وقد يكون رداً لخطاب منه .

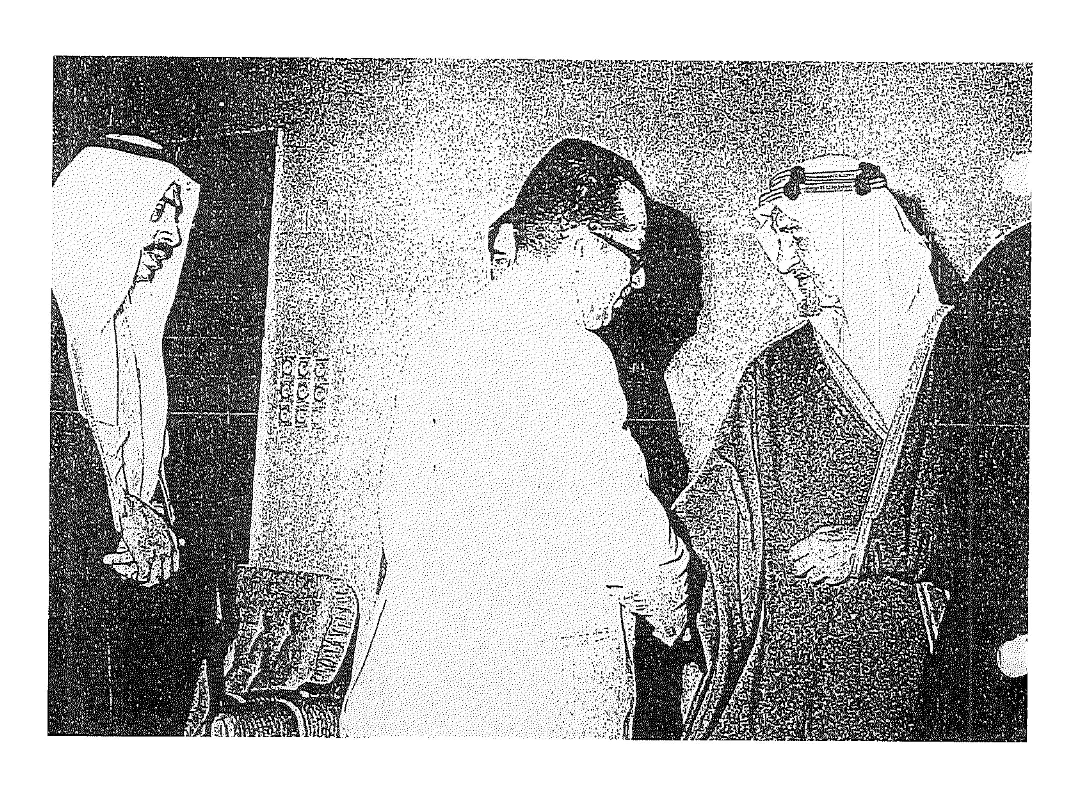
## استحسان التوقف:

استحسنت التوقف بهذا الجزء عند هذا الحد حتى لا يكبر حجم الكتاب عن المعتاد، لأنه سيلحق بهذا صور وفهارس، هذه سوف تزيد في الصفحات .

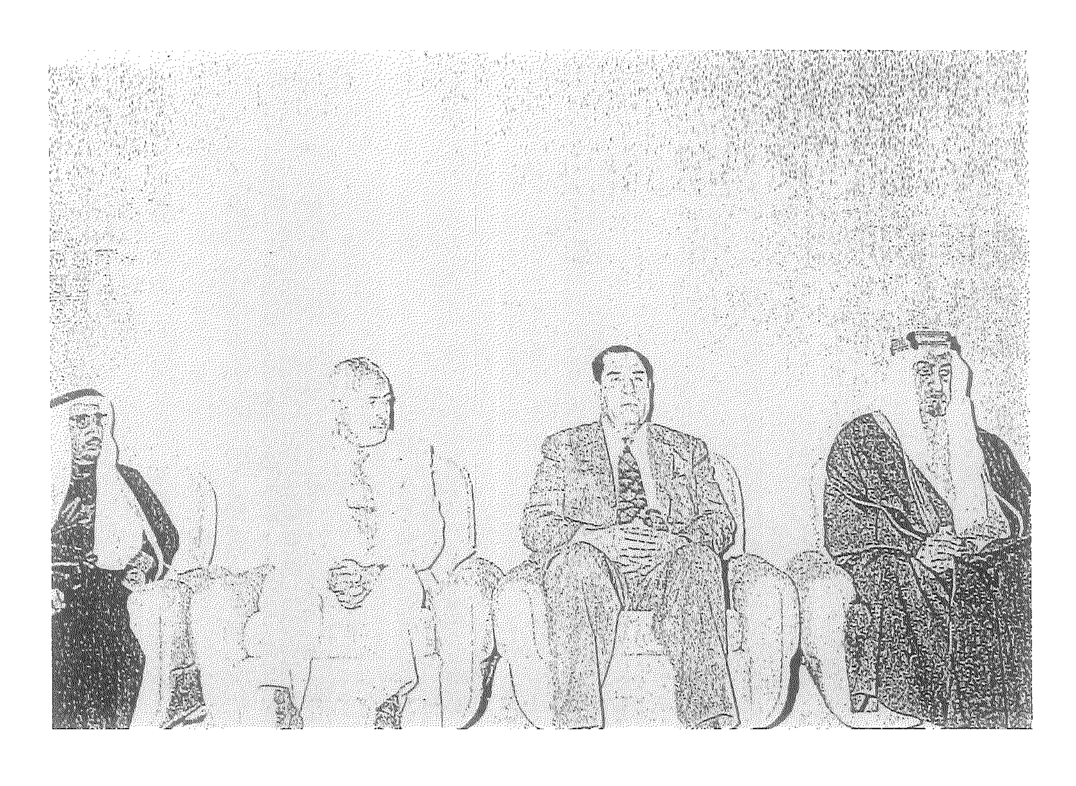
# الصور والوثائق



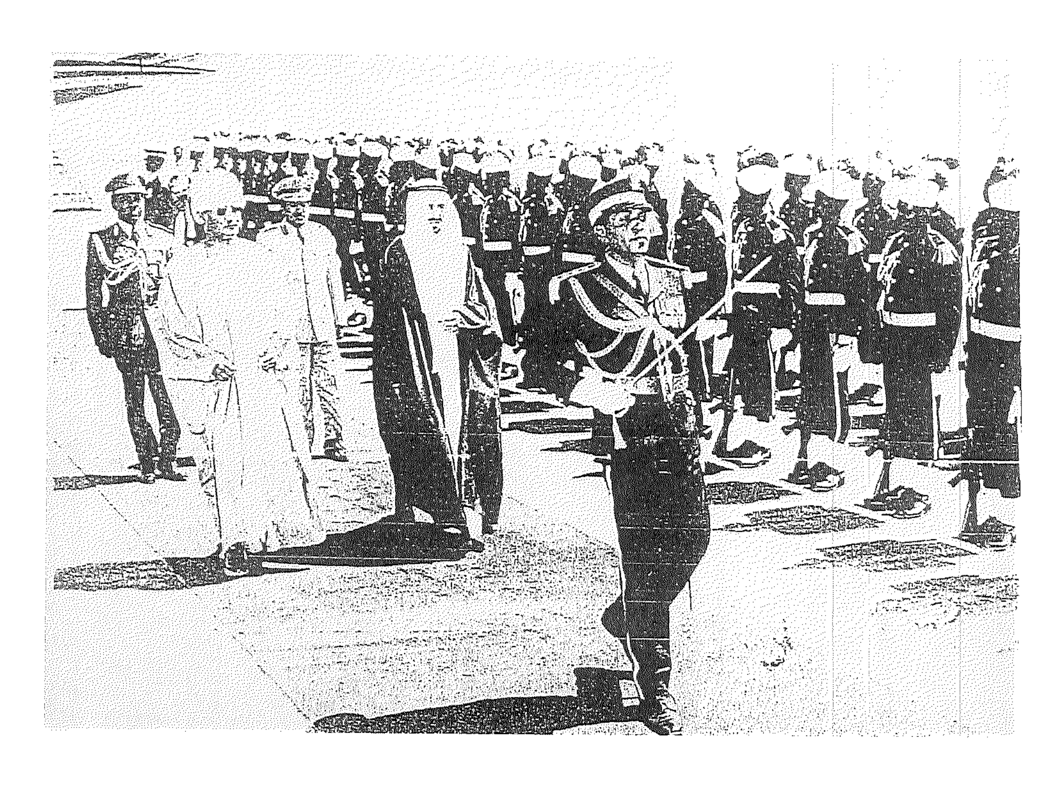
الملك فيصل يستقبل أعضاء المؤتمر العربي الأول لتنظيم وإدارة الأجهزة من ٤-١٣ صفر عام١٣٩٥هـ (١٥-٢٤ فبراير عام ١٩٧٥م)



صاحب الجلالة الملك فيصل يستقبل أعضاء المؤتمر العربي الأول لتنظيم وإدارة الأجهزة من ٤-١٣ صفر عام١٣٩٥هـ (١٥-٢٤ فبراير عام ١٩٧٥م)



الملك فيصل وعلى يمينه خير الله الطلفاح خال الرئيس صدام حسين، في استقباله لأعضاء المؤتمر العربي الأول الذي نظمه معهد الإدارة من ٤-١٣ صفر ١٣٩٥هـ (١٥-٢٤ فبراير ١٩٧٥م)



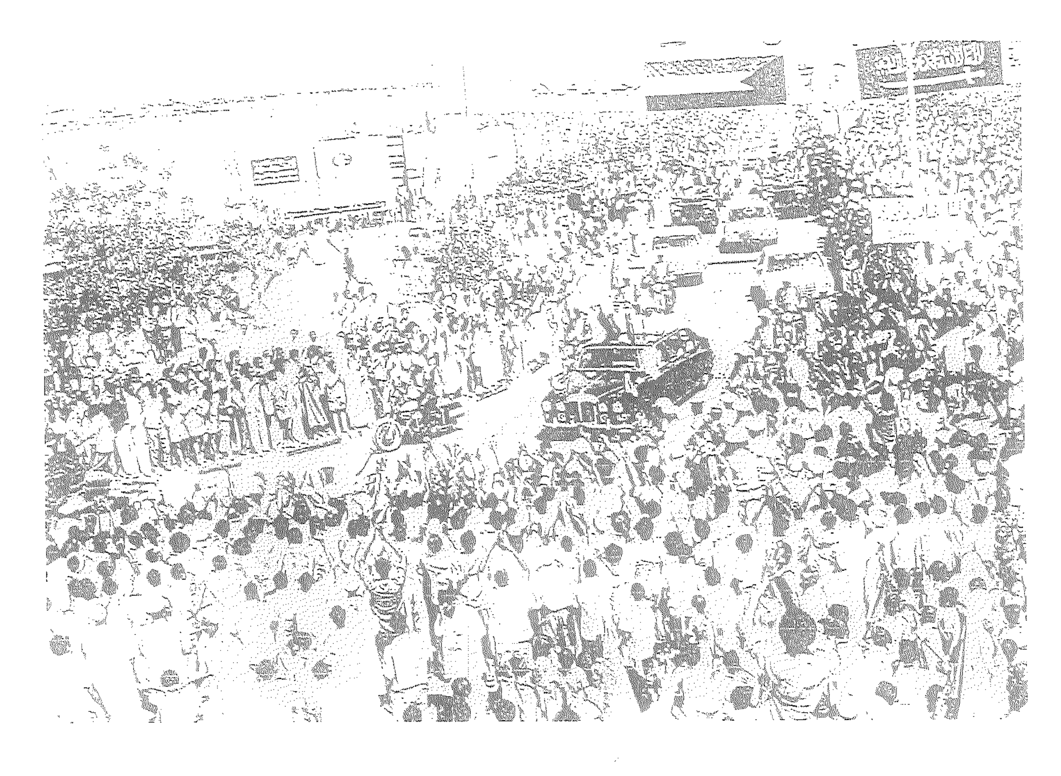
رحلة الملك خالد في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ إلى السودان وهو هنا يستعرض حرس الشرف في المطار .



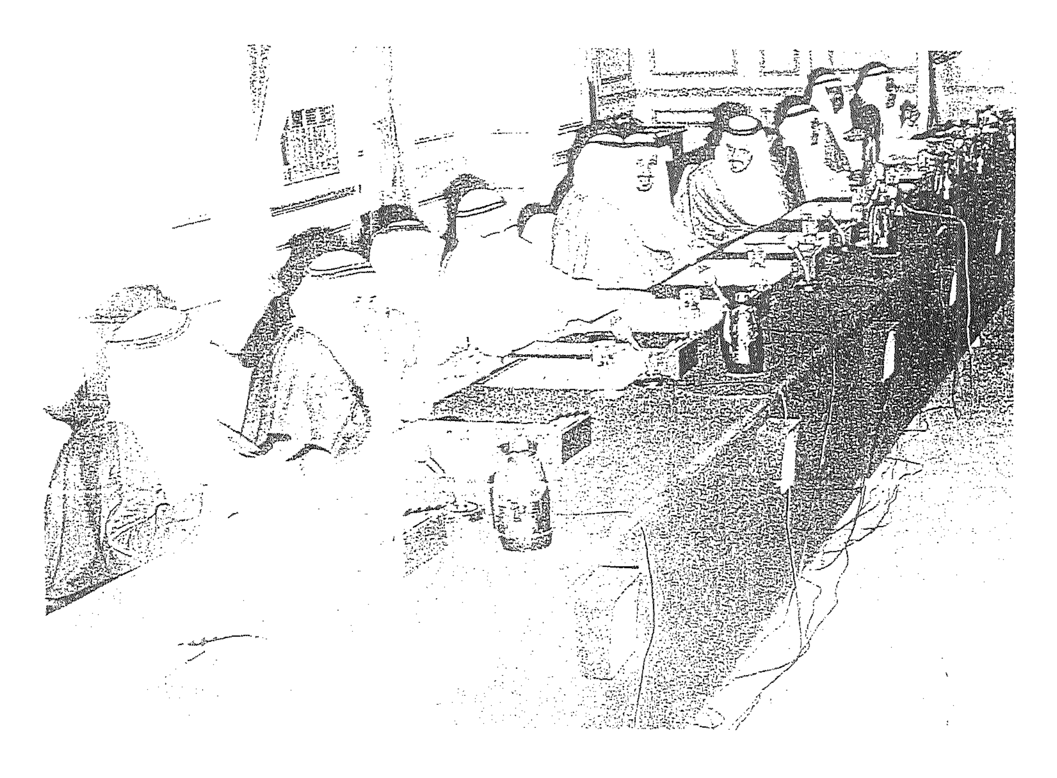
رحلة الملك خالد إلى السودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ وهو في المطار يسلم على المسؤولين المستقبلين .



رحلة الملك خـــالد إلى الســـودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ
والشعب السوداني يحييه وهو في طريقه إلى مقر إقامته .



رحلة الملك خالد في رحلته إلى السودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ وهو يمر بالشارع الرئيس في الخرطوم .



رحلة الملك خالد إلى السـودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ أثناء الاجتماع الرسمي - الجانب السعودي .



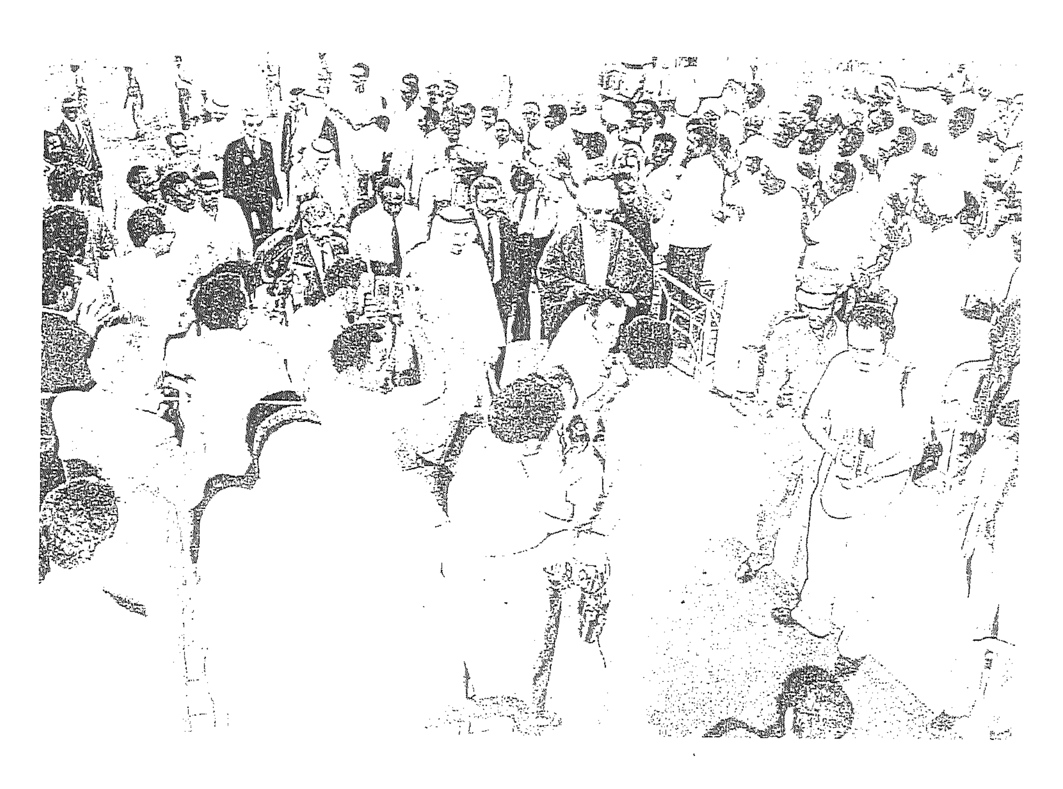
رحلة الملك خالد إلى السودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ أثناء الاجتماع الرسمي .



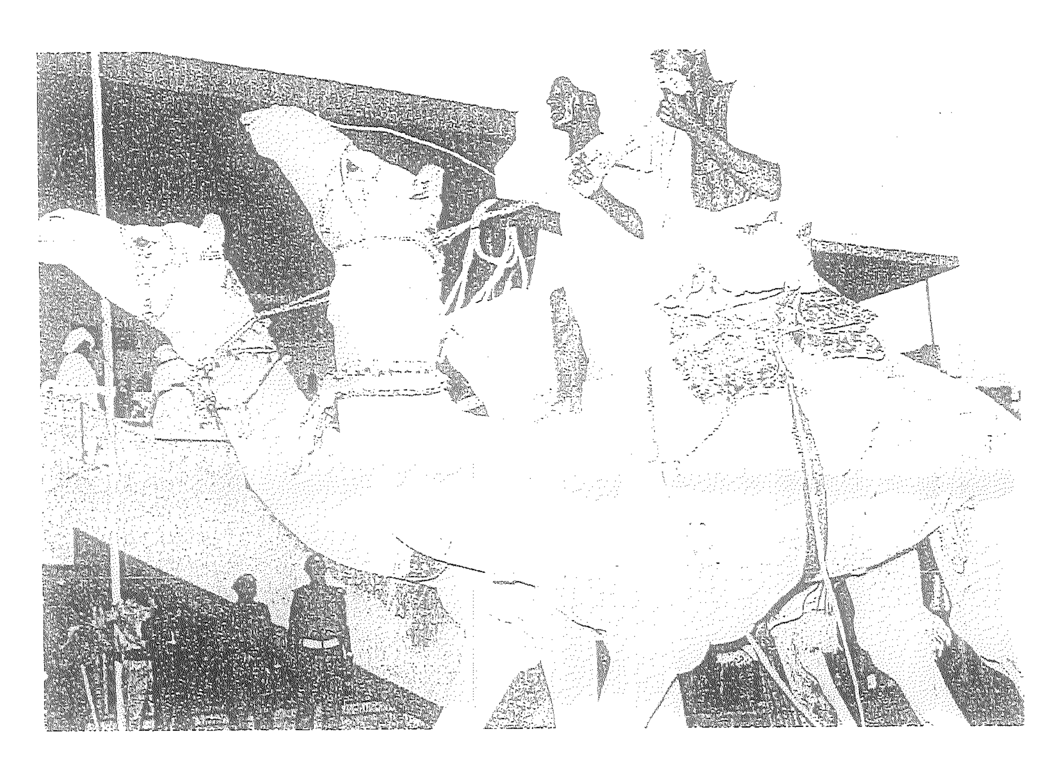
رحلة الملك خالد إلى السودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ في زيارته للمتحف .



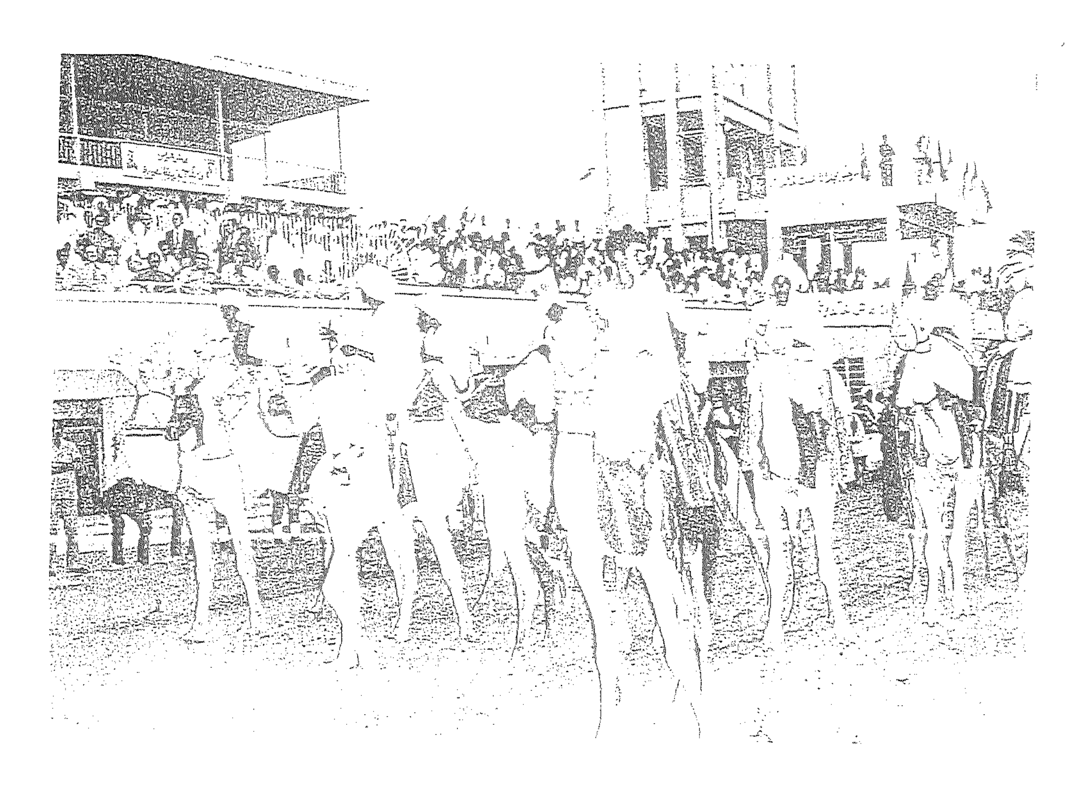
رحلة الملك خالد إلى السودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ وهو يتجول مع الرئيس النميري في المتحف .



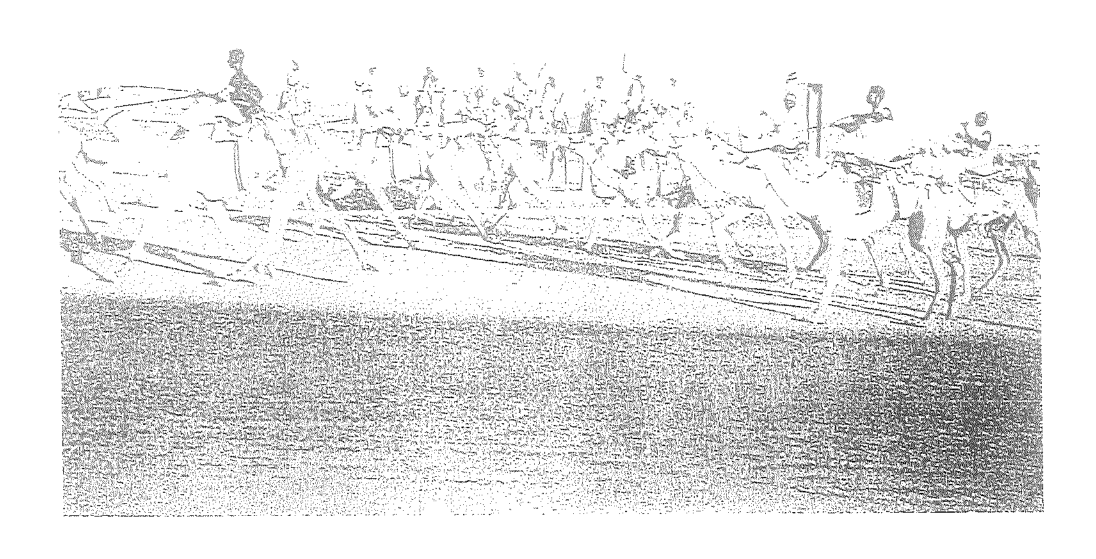
زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ في طريقه إلى المنصة لمشاهدة السباق .



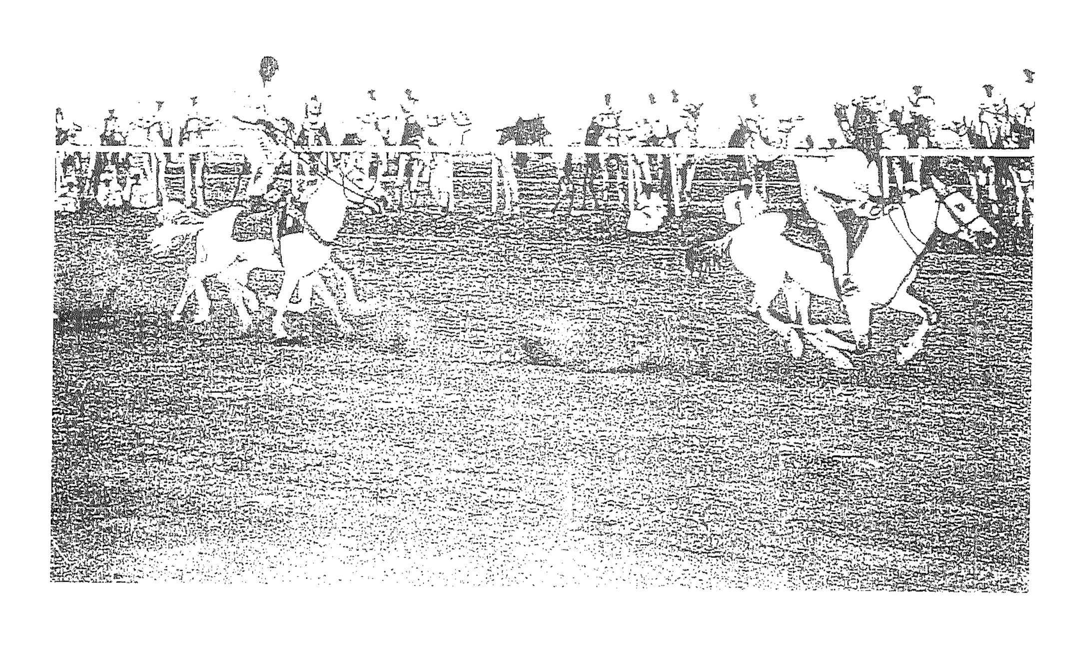
زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ ومرور بعض إبل السباق أمام المنصة .



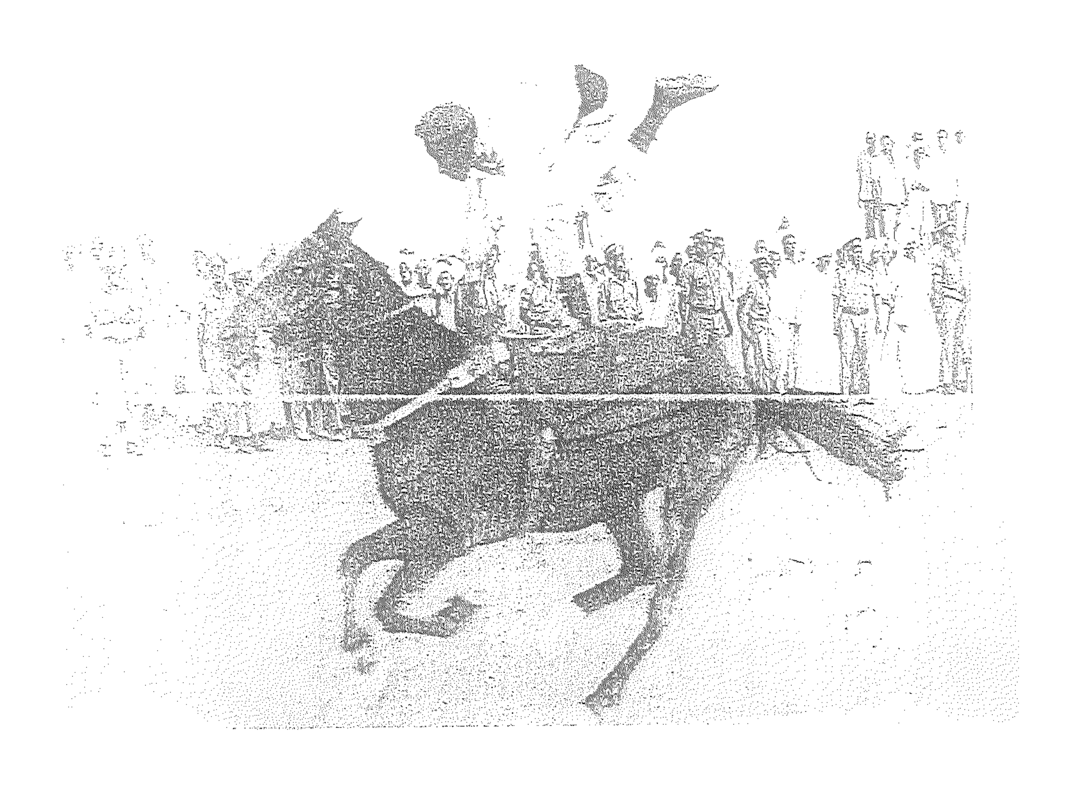
زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ والإبل تمر أمام المنصة استعداداً لأخذ مكانها في السباق .



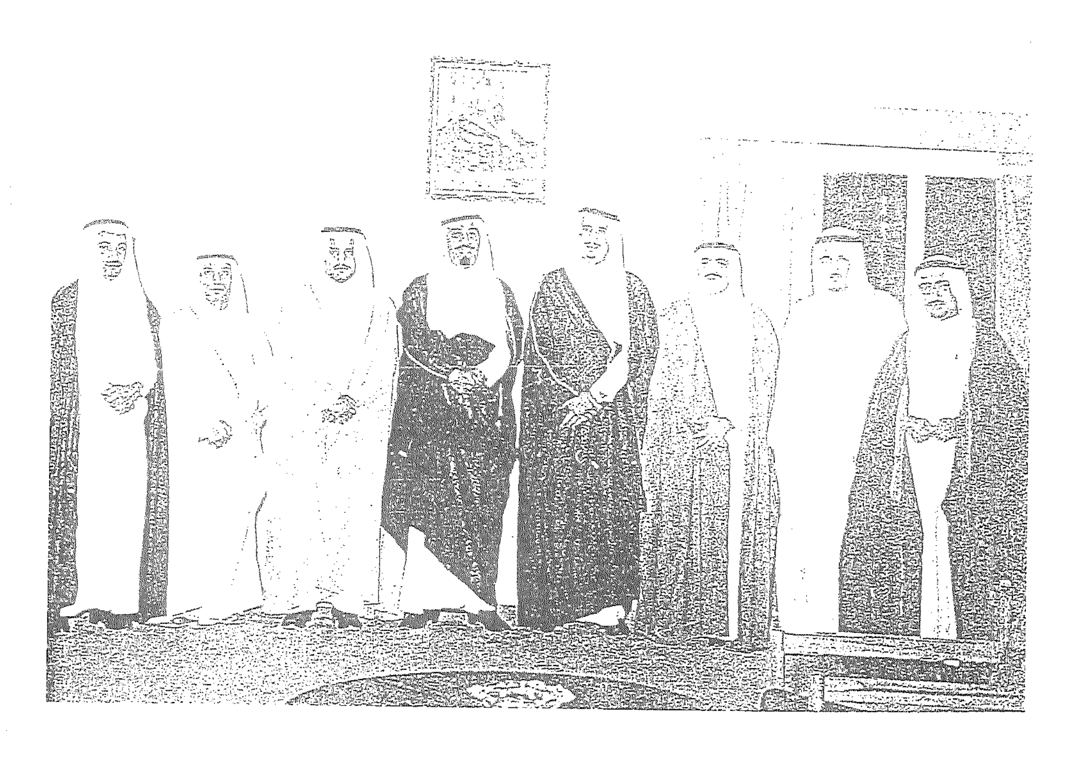
زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ والإبل المتسابقة تمر أمامه في أحد الأشواط .



زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ وبعض الفرسان يعرضون مهاراتهم على ظهور الخيل .



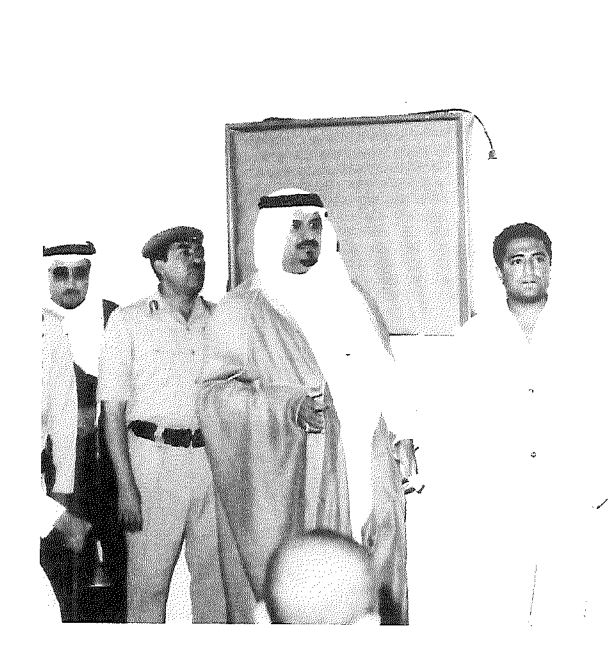
زيارة الملك خالد للسودان في ٢٧ / ١١ / ١٣٩٦هـ وأحد فرسان الخيل يعرض حركة بهلوانية .

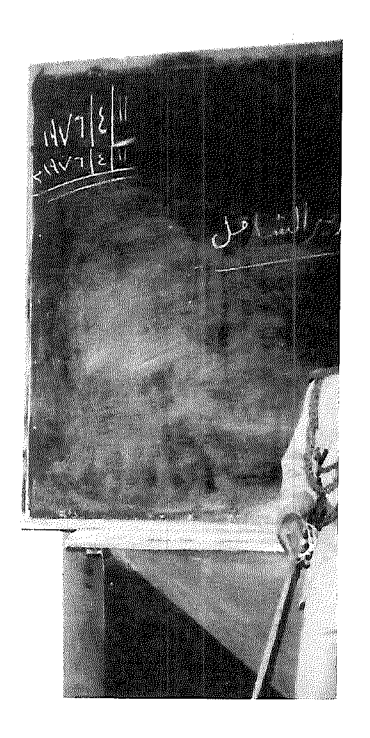


بعض أعضاء مجلس إدارة نادي الفروسية يتوسطهم رئيس المجلس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد) وعلى يمينه سمو الأمير نايف ثم الأخ عبدالله العبدالعزيز السديري ثم الأخ محمد أباالخيل وعلى يسار سموه الأمير سلمان ثم هشام ناظر ثم الأخ عبدالعزيز الثنيان ثم أنا .



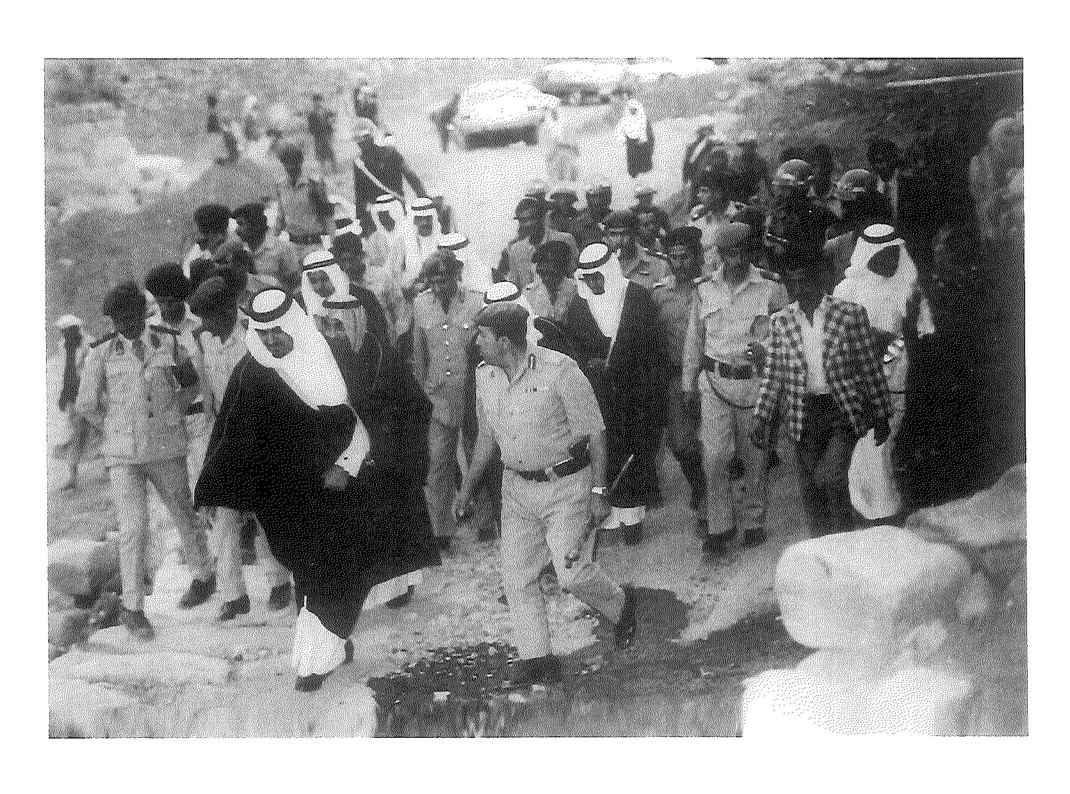
زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ورئيس فريق مجلس التنسيق السعودي اليمني والزيارة تمت في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.







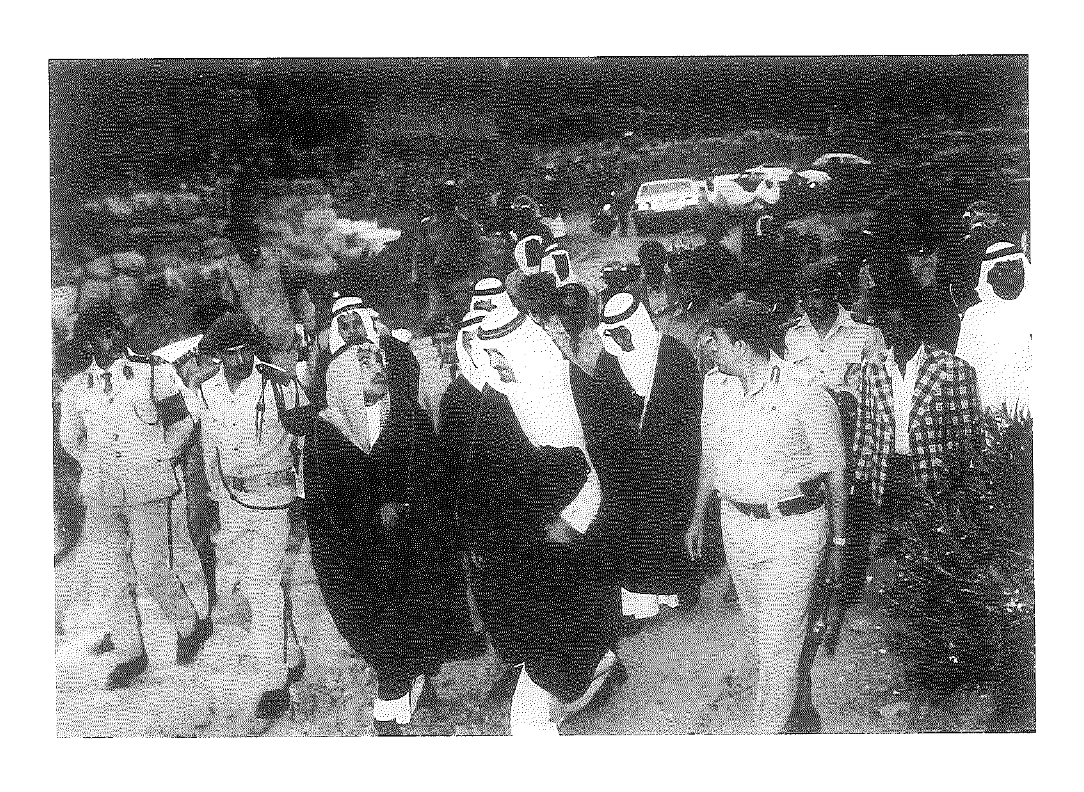
**زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز لليمن في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .**



جولة قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان والوفد المرافق لسموه على بعض الآثار أثناء زيارة سموه لليمن في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .



جولة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء زيارته مع الوفد إلى اليمن في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .



جولة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء زيارته والوفد المرافق لسموه لليمن الشقيق وذلك في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .



جولة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء زيارته والوفد المرافق لسموه لليمن الشقيق في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م ، وبجانب سموه الرئيس الحمدي .



جولة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان والوفد المرافق لسموه على بعض المعالم الأثرية في اليمن الشقيق عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.



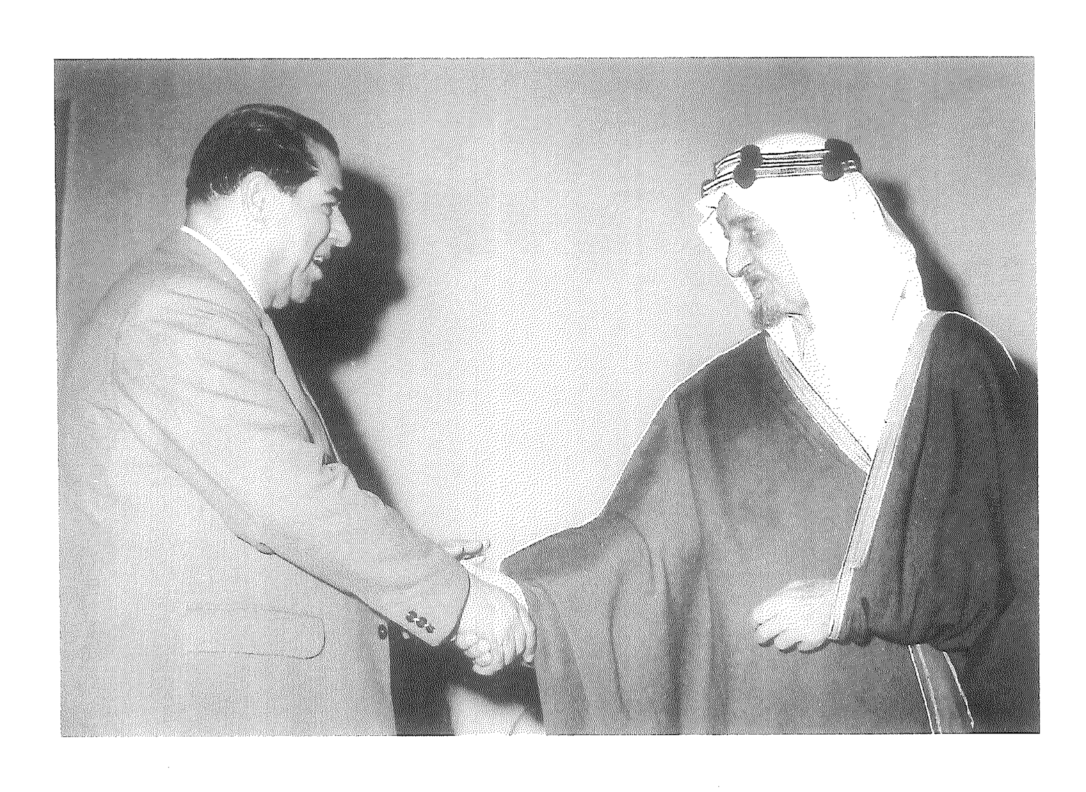
بجانب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، أثناء اجتماع الوفدين السعودي واليمني في المباحثات عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ورئيس الوفد السعودي لمجلس التنسيق السعودي اليمني .



بعض الإخوان المشاركين في المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الجهزة المركزية للخدمة المدنية، المنعقد في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م في معهد الإدارة العامة في الرياض .




المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م في حفل الافتتاح، وعلى يميني على المنصة معالي الأخ تركي .



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م ويرى السيد خير الله الطلفاح يصافح صاحب الجلالة الملك فيصل - رحمه الله .



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م، كبار أعضاء الوفود يسلمون على جلالة الملك فيصل - رحمه الله .



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م ويرى بيني وبين الأخ تركي السيد خير الله الطلفاح، خال الرئيس صدام، جاء ممثلا للعراق، لأن الخدمة المدنية تحت إدارته .



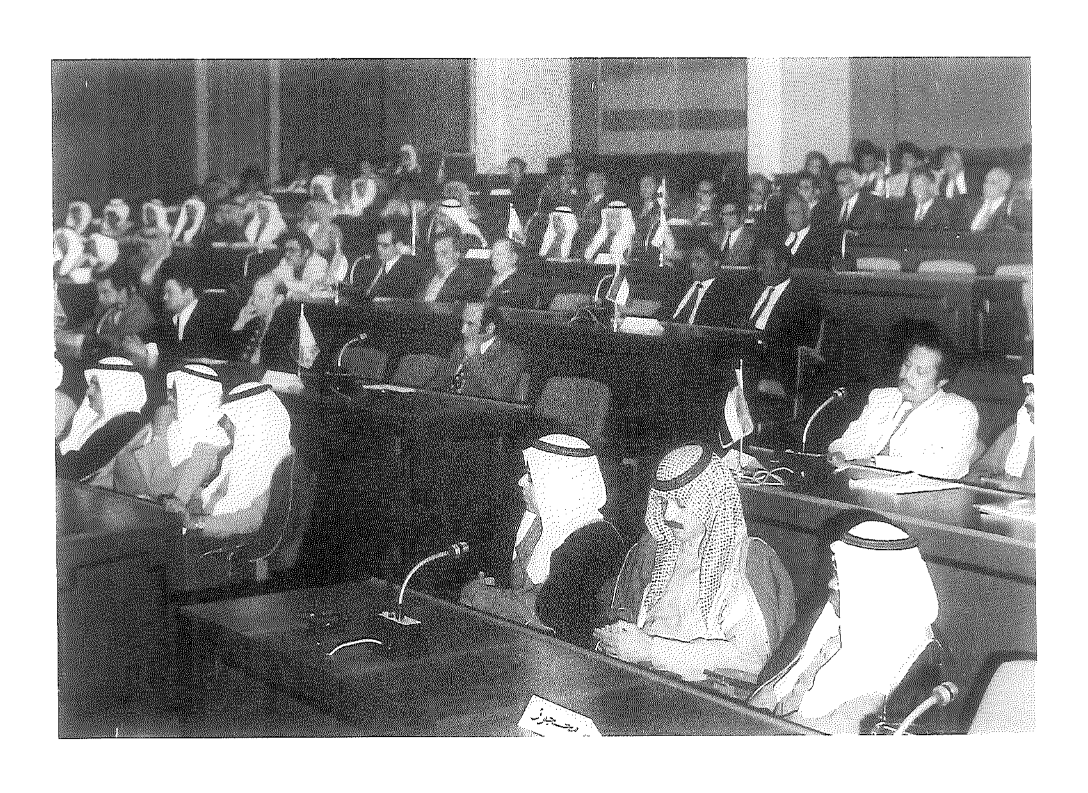
المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م ويرى معالي الأخ الأستاذ تركي بن خالد السديري، نائب ديوان الخدمة المدنية، ومعه أحد الضيوف، والمؤتمر وإدارته كانت بيد الأخ تركي الأمينة القديرة .




المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م حفل الافتتاح .




المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م وهذا مدخل المعهد، وعليه أعلام الدول المشاركة .



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م .

الجمهور في حفل الافتتاح .

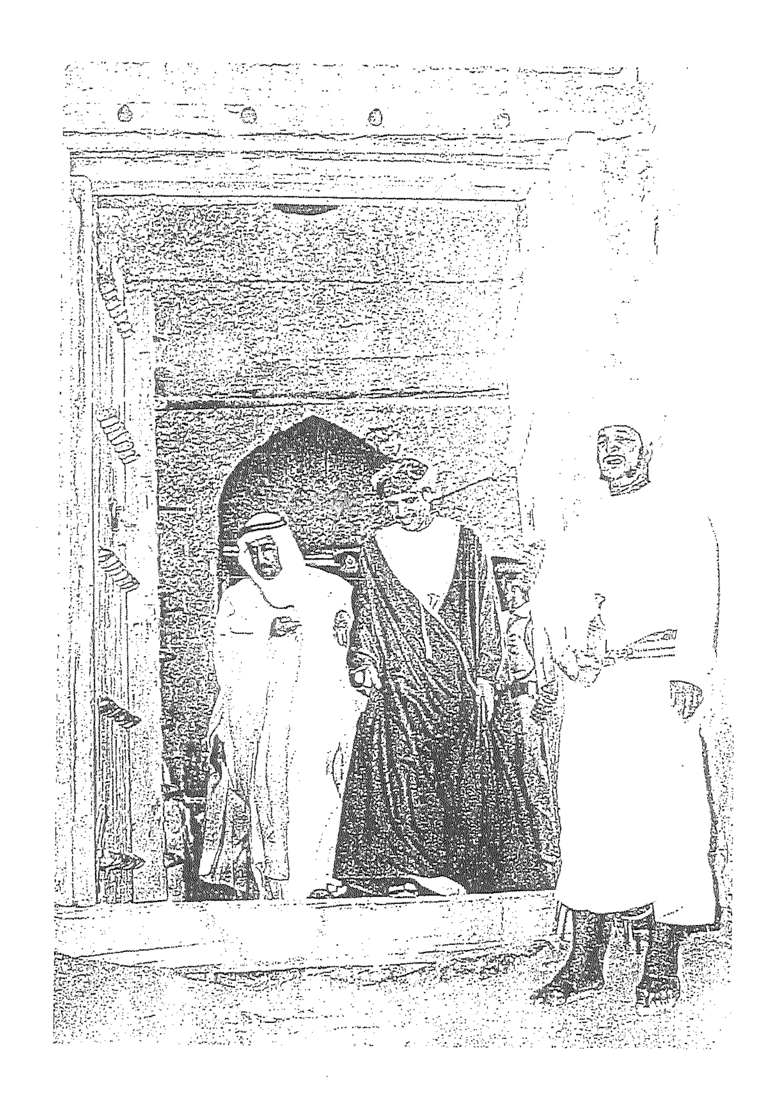



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م.

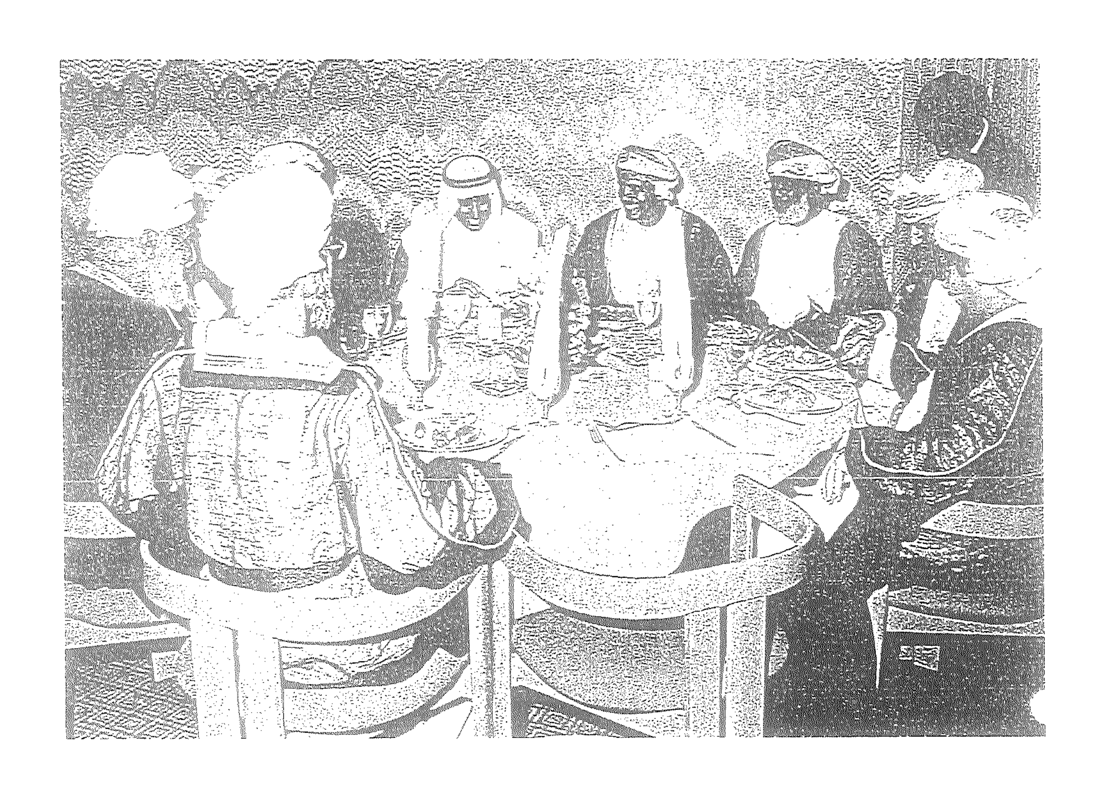
حفل الافتتاح



المؤتمر العربي الدولي لتنظيم وإدارة الأجهزة المركزية للخدمة المدنية في الدول العربية، وقد عقد في معهد الإدارة العامة بالرياض في صفر ١٣٩٥هـ/ فبراير ١٩٧٥م .



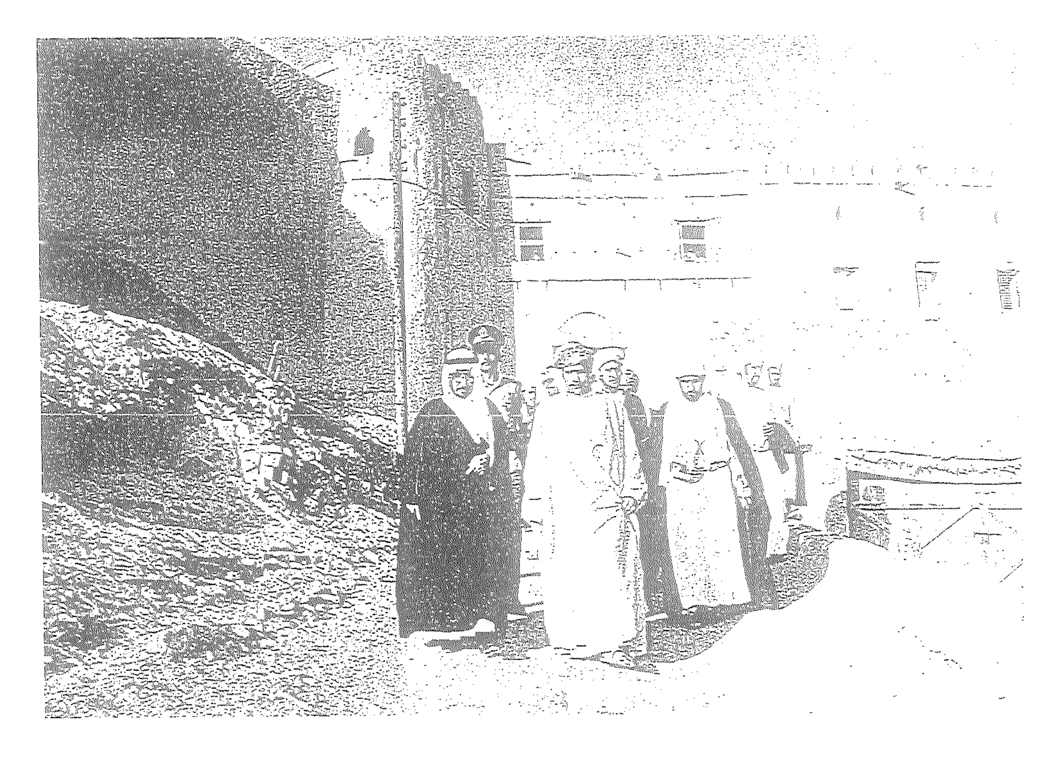
عند خروجنا من بوابة إحدى القلاع المشهورة .



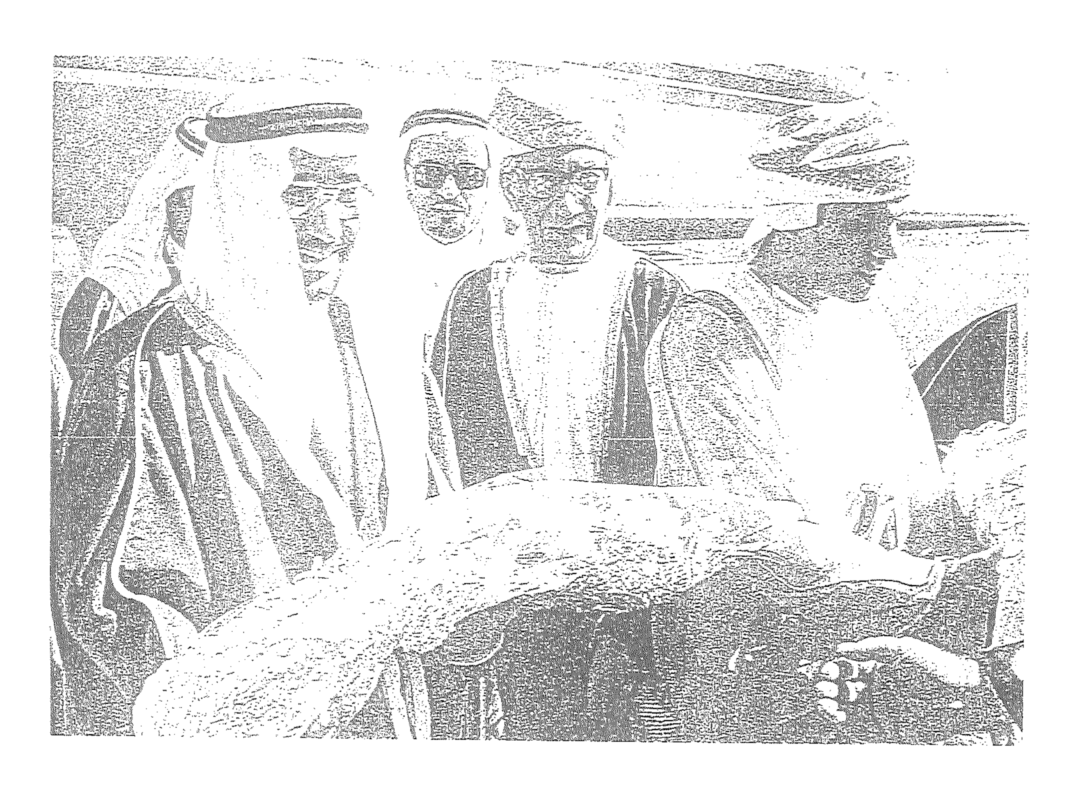
جلسة حديث مع الوفدين العماني والسعودي



مع بعض أفـراد الوفد على ضفـاف أحـد الأفلاج العجيـبة في سلطنة عمان .



في زيارة إحدى القلاع الحصينة



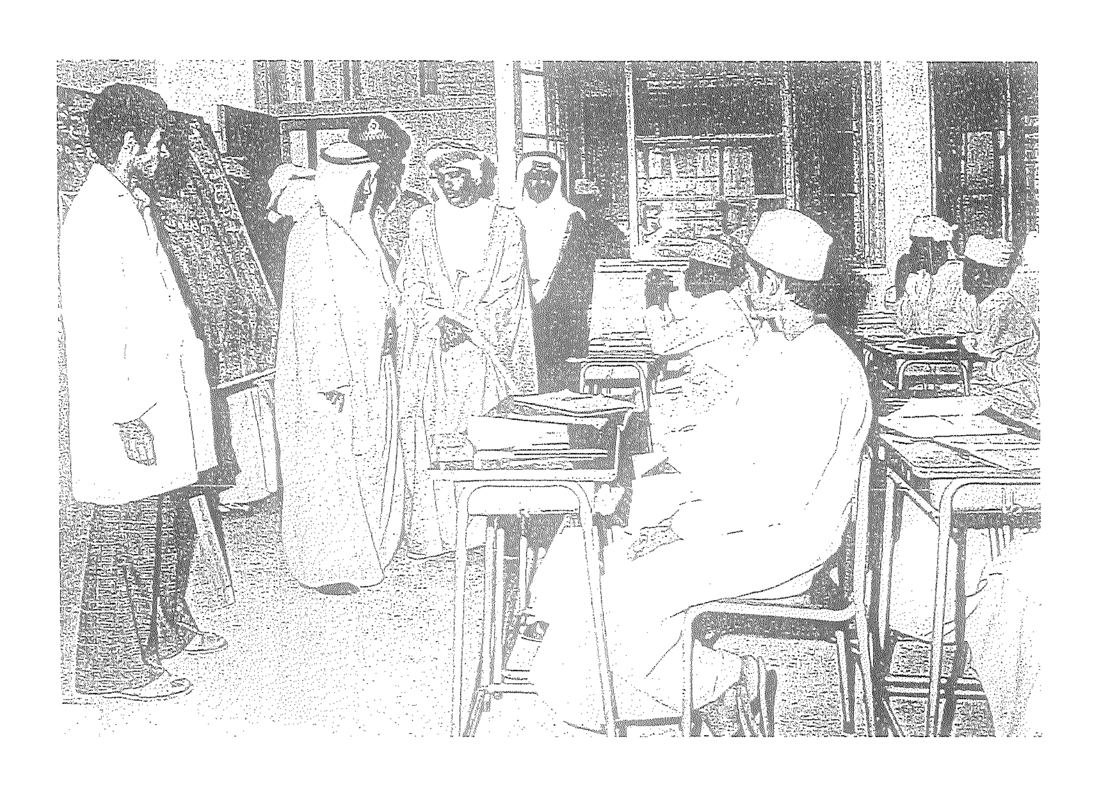
تسلم باقة من الزهور في زيارة أحد المرافق في سلطنة عمان .



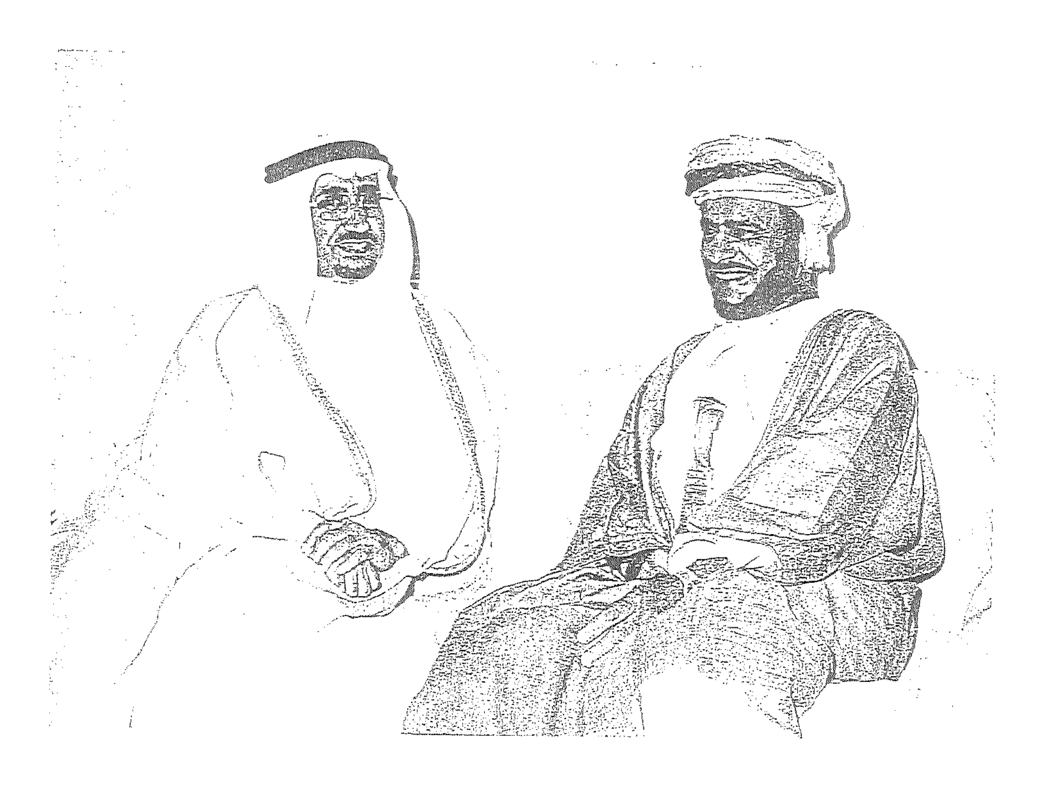
مع معالي وزير التربية في سلطنة عمان
معالي الأستاذ أحمد بن عبدالله الغزالي



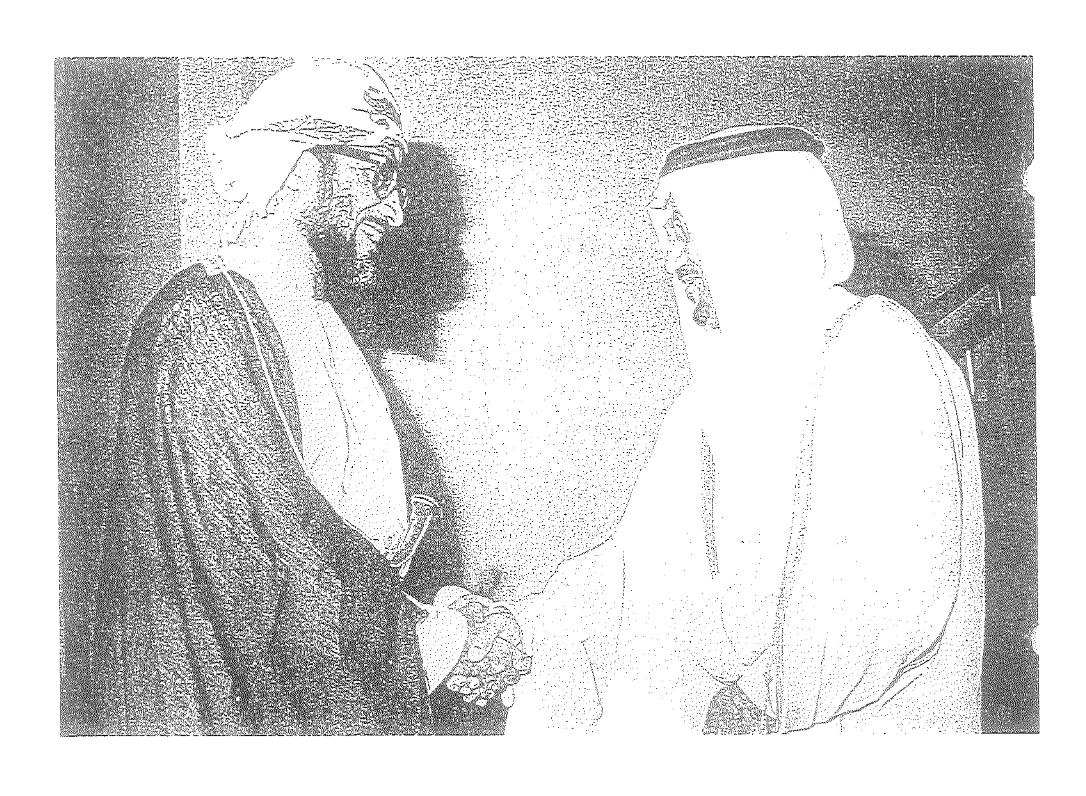
في زيارتي لسلطنة عمان وفي الصورة محافظ إحدى المناطق وبيننا معالي وزير التربية الأستاذ أحمد بن عبدالله الغزالي .



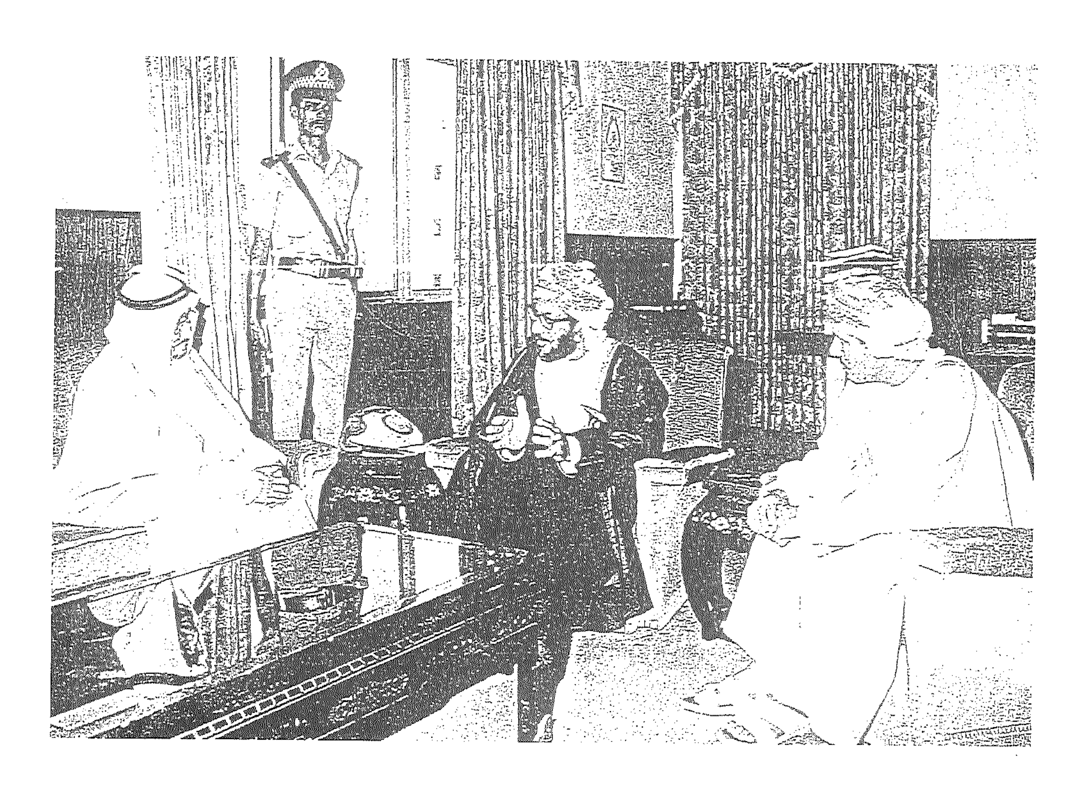
في زيارتي لعمان في أحد فصول الدراسة، ويرى معالي وزير التربية العماني الأستاذ أحمد بن عبدالله الغزالي .



في زيارتي لعمان مع محافظ إحدى المقاطعات



في زيارتي لعمان مع محافظ إحدى المقاطعات



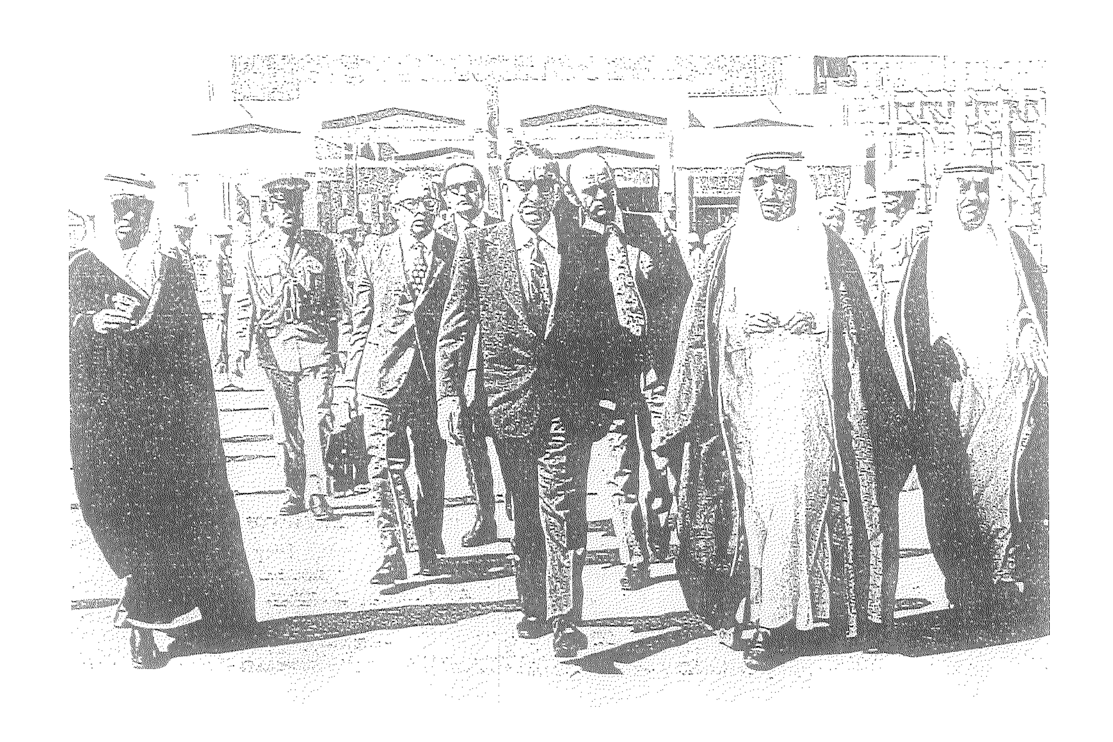
زثناء زيارتي لعمـان وفي الصـورة مـحافظ إحدى المقـاطعـات ومعالي وزير التربية الأستاذ أحمد الغزالي .



الرئيس الحبيب بورقيبه في استقبالي في مكتبه وفي الخلف محمد المزالي، وزير التربية التونسي .



رئيس وزراء مالطا في طريقه إلى بلاده .



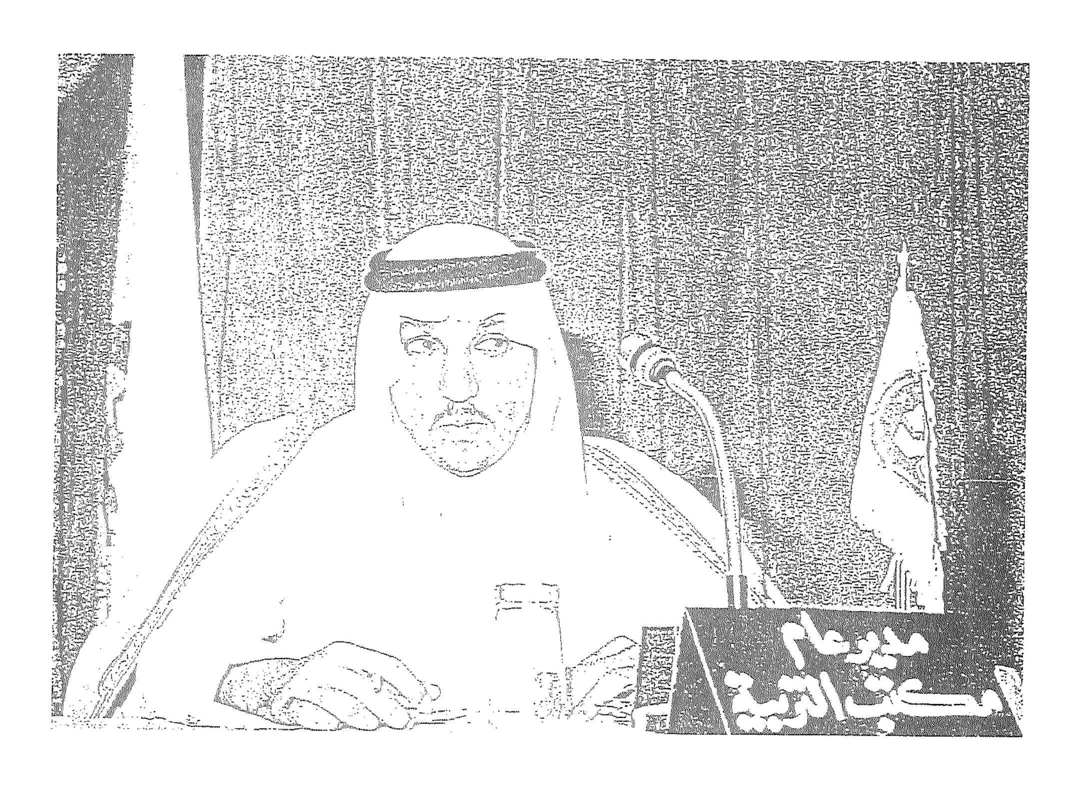
رئيس وزراء مالطا مولتوف أثناء زيارته للمملكة وأنا معه لتوديعه بالمطار .



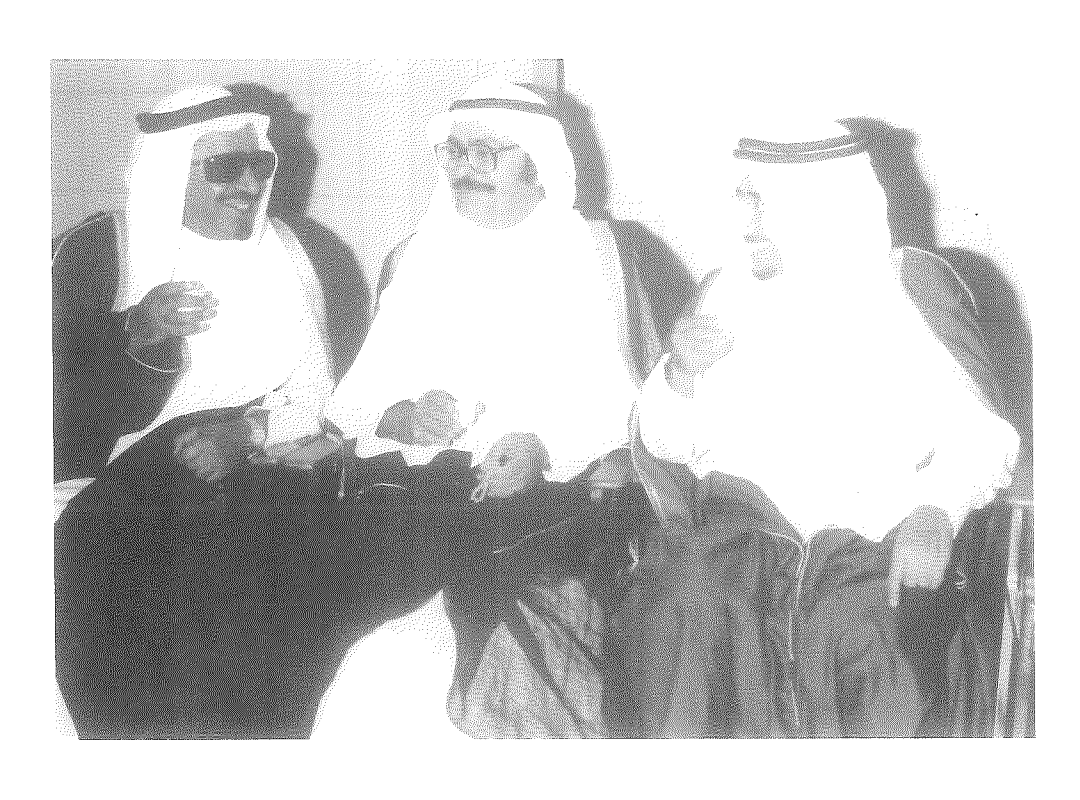
مع الأخ خالد المانع وفي الخلف وزير الصحة الكويتي الدكتور عبدالرحمن العوضي .



مؤتمر وزراء الصحة في دول الخليج الذي عقد في دولة قطر عام ١٣٧٥هـ، ويرى على يميني وزير التربية والتعليم القطري وعلى يساري السوداني النذير دفع الله .




سمو الأمير خالد بن فهد بن خالد أول مدير عام لمكتب التربية لدول الخليج .



المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج، المنعقد في الرياض في فندق الانتركونتيننتال في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م

الأستاذ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة، وعلى يمينه الأخ عبدالله الغانم المسؤول عن التعليم الخاص في وزارة المعارف .



في توديع الأخ الأستاذ أحمد بن عبدالله الغزالي، أو استقباله، وفد جاء لمؤتمر وزراء التربية والتعليم الأول لدول الخليج، المنعقد في الانتركونتننتال في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.



المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج وهنا أودع معالي وزير التربية والتعليم في العراق .
وعقد المؤتمر في فندق الانتركونتننتال في الرياض في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .



المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول مجلس التعاون، المنعقد في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م في الرياض في فندق الانتركونتننتال، ويرى هنا معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة .



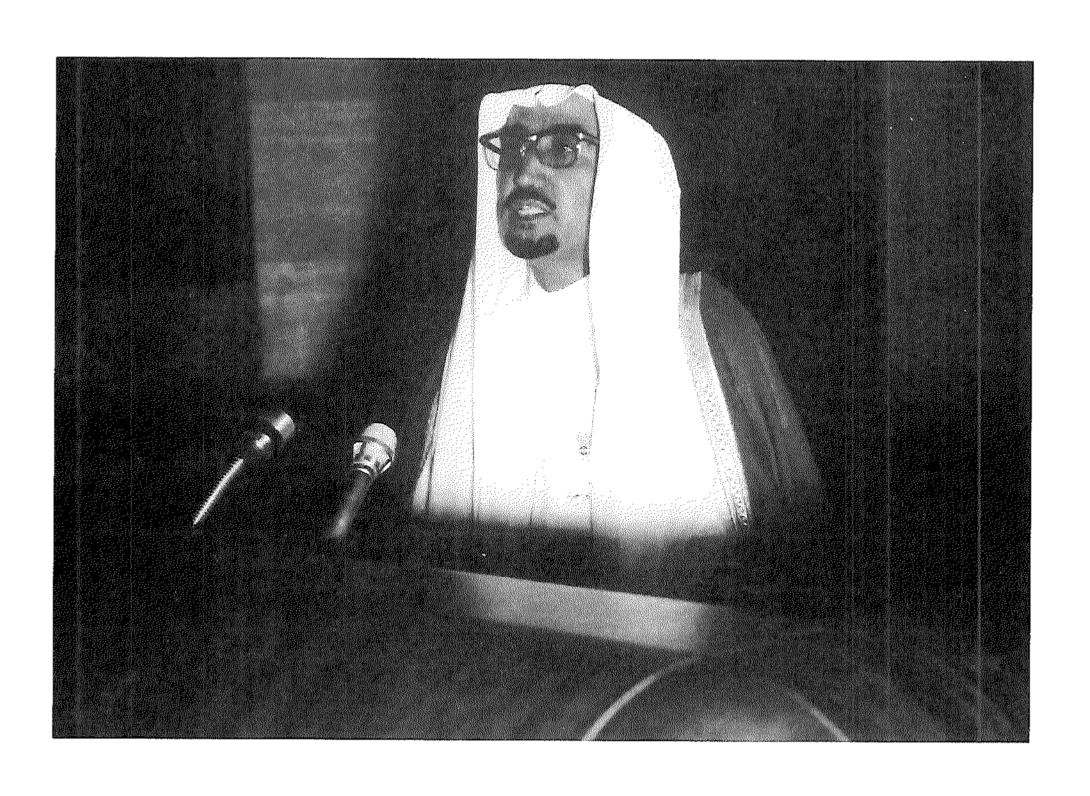
وفد المملكة للمؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج، المنعقد في الرياض في فندق الانتركونتننتال في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م وعلى يساري صاحب السمو الأمير خالد بن فهد وكيل الوزارة .



كلمة الافتتاح في حفل أول مؤتمر لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج ، المنعقد في الرياض في فندق الانتركونتننتال في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م



المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج، وهنا يرى وفد الكويت، ورئيسه معالي وزير التربية الأستاذ خالد المرزوق وعلى يساره وكيل الوزارة الأستاذ يعقوب الغنيم وزير التربية فيما بعد، وقد عقد المؤتمر في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م



في افتتاح أول مؤتمر لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج،
وقد عقد في الرياض في عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م
في حفل الافتتاح .

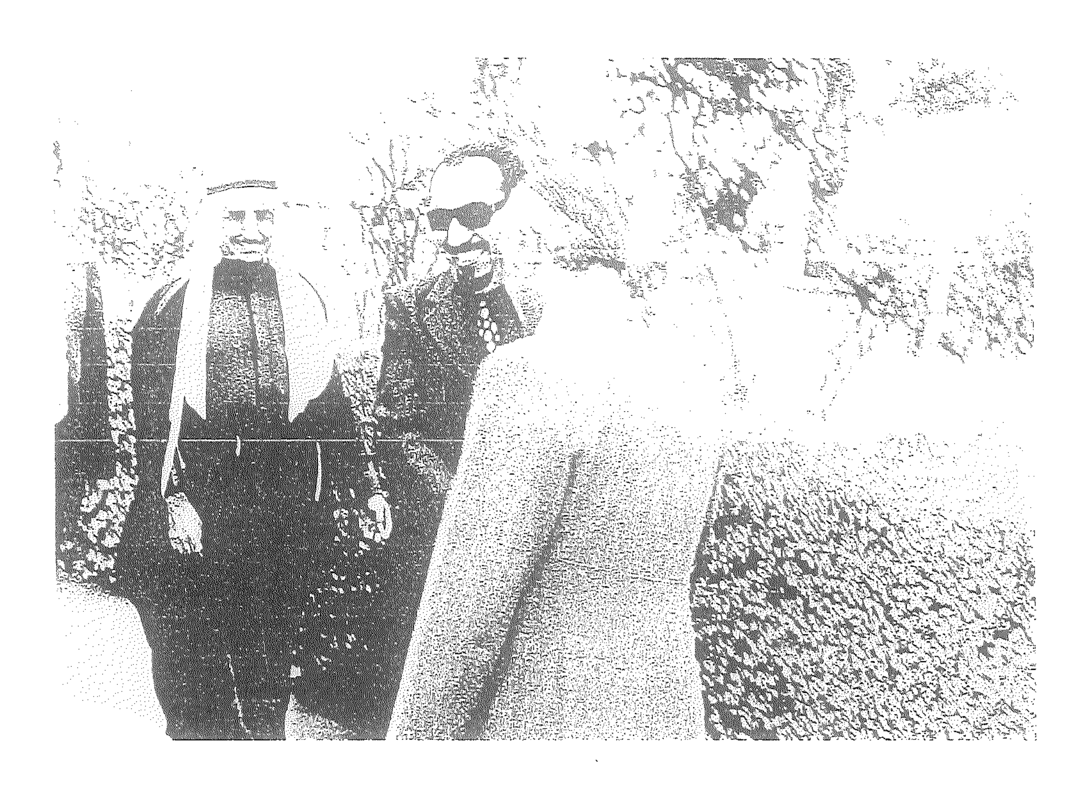


أول مؤتمر لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج، وقد عقد في الرياض عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .

في حفل الافتتاح، وعلى يميني معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد الخليفة وعلى يساري صاحب السمو الأمير خالد بن فهد وكيل الوزارة ومدير مكتب التربية لدول الخليج، وسموه أول مدير .



مؤتمر وزراء الصحة في دول الخليج الذي عقد في دولة قطر عام ١٣٧٥هـ وفي الصورة الأخ خالد المانع، وأنا على يساره .



على يساري في مؤتمر وزراء الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي يتحدث مع الدكتور على فخرو وزير الصحة في البحرين .



في مؤتمر وزراء الصحة العرب ، على يميني الأخ الأستاذ علي العبدالله الصقير وعلى يساري معالي وزير الصحة في الأمارات الدكتور الخضير .



في مؤتمر وزراء الصحة العرب ، في الوسط الأخ الأستاذ خالد المانع وعلى يمينه الدكتور الخضير وأنا على يساره .



مع معالي الدكتور رشاد فرعون والشيخ محمد النويصر في القطار إلى المنطقة الشرقية في رحلة الملك خالد إلى هناك .



في مؤتمر وزراء الصحة العرب ، مع الأخ الأستاذ خالد المانع في حفل السفارة السعودية .

# أمر ملكي كريم بتشكيل وزارة جديدة

صدر الأمر الملكي الكريم التالي باعادة تشكيل مجلس الوزراء برئاسة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حيث جرى توسيع مجلس الوزراء باحداث عدد من الوزارات وفيما يلي نص الأمر الملكي الكريم : —

الرقم أ/٢٣٦

التاريخ ٨/١٠/١٣٩٥ هـ

**بعون الله تعالى ..**

**نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود**

**ملك المملكة العربية السعودية**

بعد الاطلاع على المادة الثانية من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/ شوال ١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم ٢١ وتاريخ الثالث من جمادى الآخرة ١٣٨٢ هـ .

وعلى الأوامر المتعاقبة المعدلة للأمر المذكور وبناء على مقتضيات المصلحة العامة ..

**اولا** — يعاد تشكيل مجلس الوزراء برئاستنا على النحو التالي : —

- صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز نائبا لرئيس مجلس الوزراء ..
- صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني ..
- صاحب السمو الملكي الامير سلطان ابن عبد العزيز وزيرا للدفاع والطيران ..
- صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزيرا للاشغال العامة والاسكان ..
- صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية ..
- صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز وزيرا لشئون البلدية والقروية ..
- صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل بن عبد العزيز وزيرا للخارجية ..
- الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزيرا للتعليم العالي ..
- الشيخ محمد العلي أبا الخيل وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني ..
- الشيخ أحمد زكي يماني وزيرا للبترول والثروة المعدنية ..
- الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزيرا للعدل ..
- الشيخ محمد عمر توفيق وزيرا للمواصلات ..
- الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر وزيرا للمعارف ..
- الشيخ ابراهيم بن عبدالله العنقري وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية ..
- الشيخ هشام محي الدين ناظر وزيرا للتخطيط
- الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزيرا للحج والأوقاف ..
- الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ وزيرا للزراعة والمياه ..
- الدكتور محمد عبده يماني وزيرا للاعلام ..
- الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري وزيرا للصحة ..
- الدكتور سليمان العبد العزيز السليم وزيرا للتجارة ..
- الدكتور علوي درويش كيال وزيرا للبرق والبريد والهاتف ..
- الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي وزيرا للصناعة والكهرباء ..
- الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..
- الدكتور عبد الله محمد العمران وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..
- الدكتور محمد عبد اللطيف الملحم وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..

**ثانيا** — يعمل بهذا الأمر من تاريخه ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ مقتضاه ..

التوقيع : خالد

هذا وبمناسبة التشكيل الوزاري الجديد وجه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز الكلمة السامية التالية :—

**« بمناسبة التشكيل الوزاري الجديد فانني ابعث بخالص الشكر الى الوزراء الذين لم يشتركوا في هذا التشكيل بعد ان قاموا بواجبهم نحو دينهم وبلدهم بكل امانة واخلاص .. ولاشك باننا سنستفيد من تجاربهم وخبراتهم في شتى المجالات التي تحتاج اليها بلادنا الناشئة متمنيا لهؤلاء السعادة والتوفيق » ..**

[illegible] ... للسعودية بأن جلالة الملك



المكتبة

أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

( إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ۞ وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد )

صدق الله العظيم

السنة الحادية والخمسون — العدد ٢٥١٢ الثمن قرش سعودي واحد — يوم الجمعة ٣٠ محرم الحرام ١٣٩٤ هـ — الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٤ م

## فخامة الرئيسين المصري والليبي يصلان إلى المملكة

### جلالة الملك المعظم يستقبل ضيفيه الكبيرين على أرض المطار

### قصر المعذر شهد محادثات رسمية بين الزعماء العرب

## جلالة الملك المعظم يستقبل فخامة القاضي الارياني

### حفل عشاء فخم يقيمه جلالة الفيصل لفخامة الضيف

### التشريفات الملكية

## الفيصل يبعث برقية شكر إلى رؤساء وأعضاء اجتماع التنسيق التلفزيوني لدول الخليج

## جلالة الفيصل المعظم يعود من الجزائر

### بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد بالقطر الشقيق

## جلالة الملك المعظم يهنئ فخامة رئيس جمهورية تنزانيا

## الفيصل ينيب سمو ولي العهد بتصريف أمور الدولة لفترة سفر جلالته لحضور مؤتمر القمة الاسلامي

## مرسوم ملكي كريم

## سمو الأمير سلطان يرعى حفلا لكلية الملك فيصل الجوية

## استقبالات سمو ولي العهد

## استقبالات سمو الأمير فهد

## سمو الأمير فهد بن عبد العزيز يترأس جلسات مجلس الوزراء

## الغاء علاقات دبلوماسية بين المملكة وجمهورية [illegible]





السنة الثالثة والخمسون - العدد ٢٥٩٧ « الثمن قرش سعودي واحد » « يوم الجمعة ١٢ شوال ١٣٩٥ هـ - الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٥ م »


### حكمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

( والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون ۝ والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ۝ والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ) .

صدق الله العظيم

### أوقات الفريضة

| الأيام | [illegible] | [illegible] | [illegible] | الفجر س | الفجر د | الشروق س | الشروق د | الظهر س | الظهر د | العصر س | العصر د | العشاء س | العشاء د |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السبت | ١٣ | ٢٥ | ١ | ١١ | ٢٢ | | ١٦ | ٦ | ١١ | ٩ | ٣١ | ١ | ٣٠ |
| الأحد | ١٤ | ٢٦ | ٢ | | ٢٣ | | | | ١١ | | ٣٠ | | |
| الاثنين | ١٥ | ٢٧ | ٣ | | ٢٤ | | | | ١٢ | | ٣١ | | |
| الثلاثاء | ١٦ | ٢٨ | ٤ | | ٢٥ | | | | ١٢ | | ٣١ | | |
| الأربعاء | ١٧ | ٢٩ | ٦ | | ٢٧ | | | | ١٣ | | ٣٢ | | |
| الخميس | ١٨ | ٣٠ | ٧ | | ٢٨ | | | | ١٤ | | ٣٣ | | |
| الجمعة | ١٩ | ١ | ٨ | ١١ | ٢٩ | | ١٢ | ٦ | ١٤ | ٩ | ٣٢ | ١ | ٣٠ |

# أمر ملكي كريم بتشكيل وزارة جديدة

صدر الأمر الملكي الكريم التالي باعادة تشكيل مجلس الوزراء برئاسة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حيث جرى توسيع مجلس الوزراء باحداث عدد من الوزارات وفيما يلي نص الأمر الملكي الكريم :-

الرقم أ/٢٣٦

التاريخ ٨/١٠/١٣٩٥ هـ

بعون الله تعالى ..

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثانية من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/ شوال ١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم ٢١ وتاريخ الثالث من جمادى الآخرة ١٣٨٢ هـ .

وعلى الأوامر المتعاقبة المعدلة للأمر المذكور وبناء على مقتضيات المصلحة العامة ..

أولا - يعاد تشكيل مجلس الوزراء برئاستنا على النحو التالي :-

● صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز نائبا لرئيس مجلس الوزراء ..

● صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني ..

● صاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن عبد العزيز وزيرا للدفاع والطيران ..

● صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزيرا للاشغال العامة والاسكان ..

● صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزيرا للداخلية ..

● صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز وزيرا لشئون البلدية والقروية ..

● صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فيصل بن عبد العزيز وزيرا للخارجية ..

● الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزيرا للتعليم العالي ..

● الشيخ محمد العلي أبا الخيل وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني ..

● الشيخ أحمد زكي يماني وزيرا للبترول والثروة المعدنية ..

● الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزيرا للعدل ..

● الشيخ محمد عمر توفيق وزيرا للمواصلات ..

● الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر وزيرا للمعارف ..

● الشيخ ابراهيم بن عبدالله العنقري وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية ..

● الشيخ هشام محي الدين ناظر وزيرا للتخطيط

● الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزيرا للحج والأوقاف ..

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ وزيرا للزراعة والمياه ..

● الدكتور محمد عبده يماني وزيرا للاعلام ..

● الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري وزيرا للصحة ..

● الدكتور سليمان العبد العزيز السليم وزيرا للتجارة ..

● الدكتور علوي درويش كيال وزيرا للبرق والبريد والهاتف ..

● الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي وزيرا للصناعة والكهرباء ..

● الشيخ محمد ابراهيم مسعود وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..

● الدكتور عبد الله محمد العمران وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..

● الدكتور محمد عبد اللطيف الملحم وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء ..

ثانيا - يعمل بهذا الأمر من تاريخه ويبلغ لمن يلزم لتنفيذ مقتضاه ..

التوقيع : خالد

هذا وبمناسبة التشكيل الوزاري الجديد وجه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز الكلمة السامية التالية :-

« بمناسبة التشكيل الوزاري الجديد فانني ابعث بخالص الشكر الى الوزراء الذين لم يشتركوا في هذا التشكيل بعد أن قاموا بواجبهم نحو دينهم ووطنهم بكل أمانة واخلاص .. والله بأننا سنستفيد من تجاربهم وخبراتهم في شتى المجالات التي تحتاج اليها بلادنا الناشئة متمنيا لهم السعادة والتوفيق » ..

وذكرت وكالة الأنباء السعودية بأن جلالة الملك المعظم قد بعث الى أصحاب المعالي الوزراء بخطابات شكر وتقدير لما قاموا به فترة عملهم من أداء للواجب وتحمل للمسئولية التي كانت ملقاة على عاتقهم ..

## سمو ولي العهد المعظم يزور بريطانيا رسميا

بناء على الدعوة الرسمية من رئيس الوزراء البريطاني سيقوم صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بزيارة الى المملكة المتحدة خلال الفترة من ١٥ الى ١٨ من شهر شوال سنة ١٣٩٥ هـ الموافق العشرين الى ٢٣ من أكتوبر ١٩٧٥ م .

## جلالة الملك يهنئ الرئيسين عيدي أمين واحمد سيكوتوري ورئيس الصين الوطنية وغينيا الاستوائية

بعث جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ببرقية تهنئة الى فخامة الرئيس الاوغندي عيدي أمين دادا بمناسبة ذكرى استقلال بلاده هذا نصها :

صاحب الفخامة الاخ الرئيس الحاج عيدي أمين دادا رئيس جمهورية اوغندا - كمبالا

من دواعي سروري والغبطة البالغة لي انتهز ذكرى استقلال جمهورية اوغندا لأبعث لكم وللشعب الاوغندي الشقيق مزيدا من التقدم وموفورا من الرخاء والازدهار .

خالد بن عبد العزيز

كما بعث جلالة الملك خالد بن عبد العزيز برقية تهنئة الى فخامة الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري بمناسبة ذكرى استقلال بلاده هذا نصها :

صاحب الفخامة الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا - كوناكري .

بمناسبة ذكرى استقلال جمهورية غينيا يسرني أن أبعث لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي بأخلص تهانينا وباطيب تمنياتنا القلبية راجين لفخامتكم دوام الصحة والهناء ولشعب غينيا الشقيق التقدم والنجاح المتواصل .

خالد بن عبد العزيز

بعث جلالة الملك خالد بن عبد العزيز برقية تهنئة الى فخامة رئيس جمهورية الصين الوطنية بمناسبة اليوم الوطني لبلاده هذا نصها :

صاحب الفخامة الرئيس ين شيا كان - رئيس جمهورية الصين - تايبيه

بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني لبلادكم يسرني أن أبعث لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي باطيب تهانينا مقرونة بتمنياتنا بدوام الصحة والسعادة لشخص فخامتكم وللشعب الصيني الصديق التقدم المستمر والنجاح الدائم .

خالد بن عبد العزيز

وكما بعث جلالة الملك خالد بن عبد العزيز برقية تهنئة الى فخامة الرئيس فرانسيسكو ماسياس نجويما رئيس جمهورية غينيا الاستوائية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده .

هذا نصها :

صاحب الفخامة الرئيس فرانسيسكو ماسياس نجويما رئيس جمهورية غينيا الاستوائية سانتا ايزابيل -

تتيح لي ذكرى مناسبة استقلال غينيا الاستوائية فرصة طيبة لابعث لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي باخلص تهانينا المقرونة باطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامتكم ولشعب غينيا الاستوائية المطرد التقدم والازدهار .

خالد بن عبد العزيز

# جلالة الملك المعظم يرأس أول اجتماع لمجلس الوزراء بعد التشكيل الوزاري الجديد

ترأس جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في الساعة الثامنة والربع من بعد عصر الثلاثاء اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد أول جلساته في الديوان الملكي بالمعذر وقد وجه جلالته كلمة قال فيها :

ان الله قد من على هذه البلاد بالثروة والخير وانها مسئوليتنا جميعا ان نتعاون في سبيل رفاهية مواطنينا والعناية بأمتنا والأمة العربية والاسلامية وقد أوصى جلالته بهذه المناسبة بالاهتمام بشئون المواطنين وأن يفتحوا صدورهم لاستقبال جميع مستوى المواطنين والعمل على تحقيق حاجاتهم في اطار المصلحة العامة .

وقد اختتم جلالته كلمته بالشكر الى الله العلي القدير على نعمائه وتوفيقه وبعد ذلك تحدث صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء فشكر جلالته على الثقة الغالية وأكد العزم على المضي في تنفيذ السياسة الملكية لمسيرة المملكة والتي ارسى قواعدها جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز .

هذا وقد أقام جلالته بعد مغرب الثلاثاء حفل عشاء في قصره بالمعذر تكريما لأعضاء مجلس الوزراء وكان أعضاء مجلس الوزراء في الوزارة الجديدة قد أدوا في الساعة الثانية عشرة ظهر الثلاثاء القسم أمام جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في الديوان الملكي بالمعذر يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ..

وفيما يلي نص القسم : اقسم بالله العظيم ان أكون مخلصا لديني ثم لمليكي وبلادي والا ابوح بسر من أسرار الدولة وان احافظ على مصالحها وأنظمتها وان اؤدي أعمالي بالصدق والامانة والاخلاص ..

## سمو ولي العهد المعظم يترأس جلسة مجلس الوزراء

عقد مجلس الوزراء جلسته المعتادة في الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء برئاسة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء . وقد انتهى الاجتماع في الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر ..

## أمر ملكي كريم

علم مندوب وكالة الانباء السعودية انه نظرا لاكمال سعادة رئيس هيئة الاركان العامة الفريق أول محمد الشيبري مدة الخدمة العسكرية ونظرا لاكمال سعادته للمدة المقررة لرئاسة الاركان العامة . فقد صدر الأمر الملكي الكريم رقم أ/٢٠٨ وتاريخ ٦/٩/١٣٩٥ هـ باحالة سعادته الى التقاعد اعتبارا من ٥/١٠/١٣٩٥ هـ .

وعلم مندوب الوكالة بانه صدر أمر ملكي بترقية الفريق عثمان الحميد الى رتبة فريق أول اعتبارا من ٥/١٠/١٣٩٥ هـ وتعيينه رئيسا لهيئة الاركان العامة . وفيما يلي نص الأمر الكريم :

الرقم أ/٢٠٩ التاريخ ٦/٩/١٣٩٥ هـ

بعون الله تعالى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية والقائد الأعلى للقوات المسلحة ..

بعد الاطلاع على المادة ٢٨ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٤٣ وتاريخ ٢٨/٨/٩٣ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الدفاع والطيران .

أمرنا بما هو آت :

أولا - يرقى الفريق عثمان الحميد الى رتبة فريق أول اعتبارا من ٥/١٠/٩٥ هـ ويعين رئيسا لهيئة الاركان العامة .

ثانيا - على وزير الدفاع والطيران تنفيذ أمرنا هذا .

## [illegible] الى الرياض قادما من الطائف

وصل بعد مغرب الاحد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه الى مدينة الرياض قادما من الطائف بطريق البر . وقد وصل بصحبة جلالته صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وسمو الامير محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز .

وقد كان في استقبال جلالته على مشارف مدينة الرياض صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وكان جلالته قد توقف في عدة محطات حيث استقبل من قبل المواطنين بالهتاف والترحيب بجلالته والدعاء له بطول العمر - هذا وقد استقبل جلالته في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاثنين جموع المواطنين في قصر الحكم حفظ الله جلالته في حله وترحاله .

وكان قد غادر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز مدينة الطائف صباح الاربعاء قبل الماضي عن طريق البر متوجها الى خلط الله ورعايته الى الرياض ..

وقد رافق جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني . وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من أصحاب السمو الملكي الامراء .

وكان في وداع جلالته أصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين . وجموع غفيرة من المواطنين حفظ الله جلالته السلامة في حله وترحاله .

## جلالة الملك المعظم يهنئ فخامة الرئيس التونسي

بعث جلالة الملك خالد بن عبد العزيز برقية تهنئة الى فخامة الرئيس التونسي الحبيب بو رقيبة بمناسبة ذكرى الجلاء عن القاعدة بنزرت التونسية هذا نصها :

صاحب الفخامة الاخ الرئيس الحبيب بو رقيبة رئيس الجمهورية التونسية - تونس .

بمناسبة ذكرى الجلاء عن القاعدة بنزرت التونسية يشاركني شعب وحكومة المملكة العربية السعودية في الاعراب لفخامتكم عن أحر التهاني المقرونة بأطيب تمنيات الصحة والهناء لشخص فخامتكم وللشعب التونسي الشقيق المزيد من التقدم والنجاح

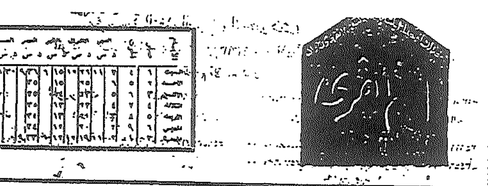
خالد بن عبد العزيز

## فخامة الرئيس الاوغندي يصل الى المملكة لاداء نسك العمرة

وصل فخامة الرئيس الاوغندي عيدي امين دادا الى مطار جدة الدولي في الساعة الخامسة من بعد عصر الاربعاء قادما من الكويت لزيارة المملكة لاداء مناسك العمرة .

وكان في استقبال فخامته في المطار صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وسعادة الفريق منصور الشعيبي قائد المنطقة الغربية وسعادة الاستاذ سالم سنبل رئيس شعبة المراسم بوزارة الخارجية وسعادة مدير المراسم الملكية بجدة وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وسعادة القائم بأعمال السفارة الاوغندية واعضاء السفارة .

هذا وقد أدى فخامة الرئيس الاوغندي والوفد المرافق لفخامته مناسك العمرة مساء الاربعاء وقد كان في استقبال فخامته عند مدخل الحرم المكي سعادة الشيخ حمد الشاوي وكيل امارة منطقة مكة المكرمة السابق وسعادة رئيس بيت الله الحرام وعدد من المسئولين .



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

( إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ۝ وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد )

صدق الله العظيم

السنة الحادية والخمسون – العدد ٢٥١٢ الثمن قرش سعودي واحد – يوم الجمعة ٣٠ محرم الحرام ١٣٩٤ هـ – الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٤ م

# أمران ملكيان كريمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : أ / ١٧٥

التاريخ ٢٦/١٢/١٣٩٣ هـ

بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ – ٣١ وتاريخ ٥/٣/١٣٩٠ هـ

وبناء على ما عرضه علينا نائب رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وبناء على ما اقتضته المصلحة أمرنا بما هو آت :

أولا – يعين معالي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان وزير الصحة سابقا سفيرا فوق العادة للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية .

ثانيا – على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية تنفيذ أمرنا هذا .

التوقيع : فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ – ١٧

التاريخ ٢٦/١/١٣٩٤ هـ

بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/ب/١٧٥ وتاريخ ٢٦/١٢/١٣٩٣ هـ .

وبعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧ هـ .

وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم ١٤ وتاريخ ١٤/٧/٨٤ هـ .

أمرنا بما هو آت :

أولا – يعين الشيخ عبد العزيز العبد الله الخويطر وزيرا للصحة .

ثانيا – على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا .

التوقيع : فيصل

٦٦٨٥١
١٣٩٥/١٠/١٧هـ

الرقم أ/٢٣٦

التاريخ ٨/١٠/١٣٩٥هـ

ن اللــه تعالـــى

نحن خالد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٧٧هـ.

وبعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ٢١ تاريخ ٣ جمادى الاخره ١٣٨٢هـ. وعلى الاوامر المتعاقبه المعدله للامر المذكور.

وبناء على مقتضيات المصلحة العامة.

امرنا بما هو آت:

١ـ يعاد تشكيل الوزارة برئاستنا على النحو التالي:

| الاسم | المنصب |
| --- | --- |
| صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز | نائبا لرئيس مجلس الوزراء |
| صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز | نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني |
| صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز | وزيرا للدفاع والطيران |
| صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز | وزيرا للاشغال العامة والاسكان |
| صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز | وزيرا للداخلية |
| صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز | وزيرا للشئون البلدية والقروية |
| صاحب السمو الملكي الامير سعود بن فيصل بن عبد العزيز | وزيرا للخارجية |
| الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ | وزيرا للتعليم العالي |
| الشيخ محمد العلي ابا الخيل | وزيرا للمالية والاقتصاد الوطني |
| الشيخ احمد زكي يماني | وزيرا للبترول والثروة المعدنية |
| الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ | وزيرا للعدل |
| الشيخ محمد عمر توفيق | وزيرا للمواصلات |
| الدكتور عبد العزيز العبد الله الخويطر | وزيرا للمعارف |
| الشيخ ابراهيم العنقري | وزيرا للعمل والشئون الاجتماعية |
| الشيخ هشام محي الدين ناظر | وزيرا للتخطيط |
| الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع | وزيرا للحج والاوقاف |
| الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حسن آل الشيخ | وزيرا للزراعة والمياه |
| الدكتور محمد عبده يماني | وزيرا للاعلام |

| | |
|---|---|
| الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري | وزيرا للصحـــــــه |
| الدكتور سليمان العبد العزيز السليم | وزيرا للتجـــــــارة |
| الدكتور علوي درويش كيـــــــال | وزيرا للبرق والبريد والهاتف |
| الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي | وزيرا للصنـــاعة والكهربـاء |
| الشيخ محمد ابراهيم مسعود | وزيرا للدوله وعضوا في مجلس الوزراء |
| الدكتور عبد اللـه محمد العمـران | وزيرا للدوله وعضوا في مجلس الوزراء |
| الدكتور محمد عبد اللطيف الملحـم | وزيرا للدوله وعضوا في مجلس الوزراء |

ثانيا : ـ يعمل بهذا الامر من تاريخه ويبلغ لمن يلزم لتنفيـذ مقتضـــاه .

يلاحظ ـ قرار مجلس الوزراء ١٤٤٨ لعام ١٣٩٠هـ

معهد الادارة العامة
مركز الوثائق

العام :

الخاص : ٦٦ تعيين

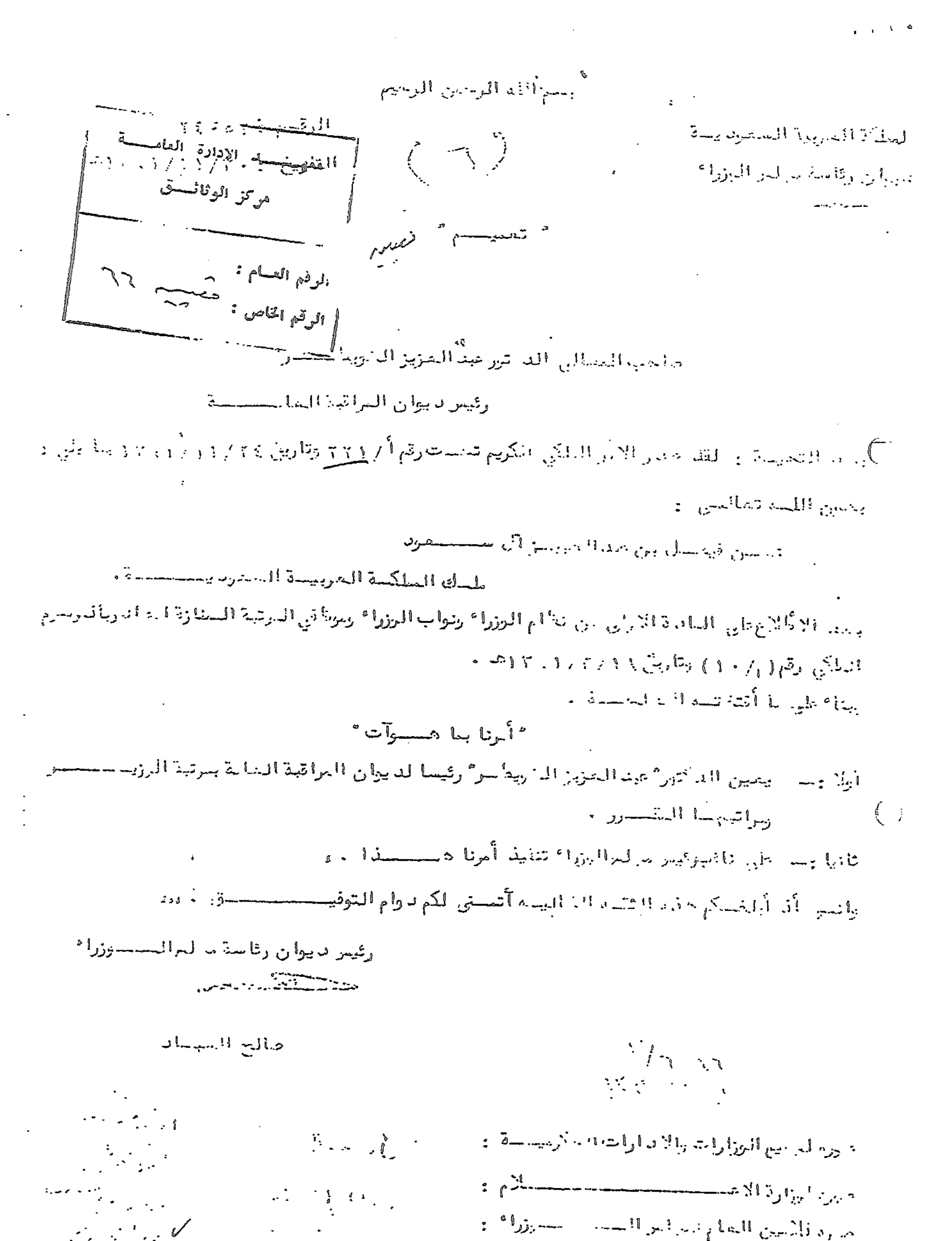
بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ - ١٧
التاريخ ٢٦/١/١٣٩٤ هـ
بعون الله تعالى

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم أ/ ١٧٩ وتاريخ ٢٦/١٢/١٣٩٣ هـ
وبعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧ هـ
وبعد الاطلاع على المرسوم الملكي رقم ٤١ وتاريخ ١٤/٧/١٣٨٤ هـ
أمرنا بما هو آت
أولا - يعين الشيخ عبد العزيز العبد الله الخويطر وزيرا للصحة.
ثانيا - على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا.

التوقيع : فيصل



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
ديوان رئاسة مجلس الوزراء

الرقم: ٤٢٦٤٢
التاريخ: ١٤٠٢/١١/٢٦هـ

الإدارة العامة
مركز الوثائق

( ٦٦ )

" تعميم " تعميم

الرقم العام: ٦٦ تعميم
الرقم الخاص:

صاحب المعالي الدكتور عبد العزيز [illegible] المحترم

رئيس ديوان المراقبة العامة

بعد التحية: لقد صدر الأمر الملكي الكريم تحت رقم أ/٢٢٢ وتاريخ ٢٤/١١/١٤٠٢ هـ ما يلي:

بعون الله تعالى:

نحن فيصل بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية.

بعد الاطلاع على المادة الأولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٠) وتاريخ ١٨/٣/١٣٩١هـ.

وبناء على ما اقتضته المصلحة.

" أمرنا بما هو آت "

أولاً: تعيين الدكتور " عبد العزيز [illegible] " رئيساً لديوان المراقبة العامة بمرتبة الوزير وراتبها المقرر.

ثانياً: على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا.

وإنني إذ أبلغكم هذا الأمر الكريم أتمنى لكم دوام التوفيق.

رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء

صالح العباد

صورة لجميع الوزارات والإدارات الحكومية:
صورة لوزارة الإعلام:
صورة للأمين العام لمجلس الوزراء:

# الفهــارس

أولا : فهـرس الموضوعـــات
ثانيا : فهرس الأسمــــاء
ثالثا : فهـرس الأمـــاكن
رابعا : فهرس الصوروالوثائق

# أولا : فهـرس الموضوعـــات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

# ثانيا : فهرس الأسمـــــاء

( أ )

( ب )



( ت )

( ج )



( ح )

( خ )



( د )

( ص )



( ض )



( ط )



( ع )

( ف )

## ( ق )

( ن )



( هـ )

( و )



( ي )

# ثالثا : فهرس الأماكن

(أ)

( خ )



( ر )

( س )



( ش )



( ص )



( ط )

( هـ )



( و )



( ي )

# رابعا: فهرس الصور والوثائق

* ٥٥٣-٥٥٥ صور لقاءات الملك فيصل خلال المؤتمر العربي الأول لتنظيم وإدارة الأجهزة في صفر ١٣٩٥هـ (فبراير ١٩٧٥م).

* ٥٥٦-٥٦٩ صور لزيارة الملك خالد إلى السودان في ٢٧/١١/١٣٩٦هـ.

* ٥٧٠ صورة جماعية للكاتب مع بعض أعضاء مجلس إدارة نادي الفروسية.

* ٥٧١-٥٧٨ صور لزيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى اليمن عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

* ٥٧٩-٥٨٩ صور بعض فعاليات المؤتمر العربي الأول لتنظيم وإدارة الأجهزة الذي عقد في الرياض ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ويظهر الكاتب في بعضها.

* ٥٩٠-٦٠٠ لقطات فوتوغرافية لزيارة الكاتب إلى سلطنة عُمان.

* ٦٠١ صورة لاستقبال الرئيس بورقيبة أثناء زيارة الكاتب لتونس.

* ٦٠٢-٦٠٣ صور من زيارة رئيس وزراء مالطا .

* ٦٠٤ مع وزيري الصحة بقطر والكويت بقطر .

* ٦٠٥ في مؤتمر وزراء الصحة في دول الخليج عام ١٣٧٥هـ .

* ٦٠٦ صورة للأمير خالد بن فهد بن خالد مدير عام مكتب التربية لدول الخليج .

* ٦٠٧-٦١٥ صور بعض فعاليات المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم ومشاركة الكاتب فيها .

* ٦١٦-٦١٩ صور للكاتب خلال مشاركته في مؤتمر وزراء الصحة في دول الخليج عام ١٣٧٥هـ .

* ٦٢٠ صورة مع الشيخ محمد النويصر والدكتور رشاد فرعون في القطار .

* ٦٢١ صورة مع الأخ خالد المانع .

* ٦٢٣ صورة الأمر الملكي بتشكيل الوزارة التي كان الكاتب أحد أعضائها .

* ٦٢٤ صحيفة أم القري تنشر الأمر الملكي .
* ٦٢٥ صورة أمرين ملكيين يعين الكاتب في أحدهما وزيراً للصحة .
* ٦٢٦ -٦٢٧ صورة الأمر الملكي الذي يتضمن أن يكون الكاتب وزيراً للمعارف .
* ٦٢٨ صورة للأمر الملكي الذي يعين الكاتب وزيراً للصحة.
* ٦٢٩ صورة الأمر الملكي بتعيينه رئيساً لديوان المراقبة العامة .

# نبذة عن المؤلف

* ولد عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) في مدينة عنيزة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية .
* جزء من دراسته الابتدائية بعنيزة وجزء منها والثانوية في مكة المكرمة .
* حاصل على الليسانس من دار العلوم بجامعة القاهرة عام ١٣٧١هـ .
* حصل على الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن عام ١٣٨٠هـ .
* عين في العام نفسه أميناً عاماً لجامعة الملك سعود ثم وكيلا لها .
* درّس تاريخ المملكة العربية السعودية لطلاب كلية الآداب .

* انتـقل من الجامـعـة رئيسـاً لديوان المراقـبة مـدة عـامين تقـريبـاً. ثم وزيراً للصـحة مـدة عـامين تقـريباً. ثم وزيراً للمـعارف (التـربية والتـعليم) مدة واحد وعشرين عاما .
* عُيِّن في ١٤١٦هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء

# كتب صدرت للمؤلف

* نشر عام ١٣٩٠هـ كتاب : «الشيخ أحمد المنقور في التاريخ» .
* ألّف عام ١٣٩٠هـ كتاب: «عثمان بن بشر».
* ألّف عام ١٣٩٥هـ كتيب:«في طرق البحث».
* طبع في عام١٣٩٦هـ كتابه عن الملك «الظاهر بيبرس» باللغتين العربية والإنجليزية.
* حقق عام ١٣٩٦هـ كتاب : «الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر» ونشره.
* حقق كتاب: «حسن المناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية» لشافع بن علي، ونشره عام ١٣٩٦هـ.
* ألف « من حطب الليل » : الطبعة الثانية عام

١٣٩٨هـ، والثالثة ، عام ١٤٢٥هـ .

* ألّف عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م كتاب: «قراءة في ديوان محمد بن عبدالله بن عثيمين» .

* ألّف بين عامي ١٤٠٩هـ و ١٤١٤هـ كتاب: «أي بُني» في خمسة أجزاء .

* ألّف منذ عام ١٤١٤هـ كتاب: «إطلالة على التراث» سبعة عشر جزءاً .

* ألّف عام ١٤١٨هـ كتاب: «يوم وملك».

* ألّف منذ عام ١٤١٩هـ وحتى ١٤٢٧هـ ثلاثة أجزاء من كتاب: «ملء السلة من ثمر المجلة».

* ألّف عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠١م حديث الركبتين.

* ألّف عام ١٤٢٤هـ كتاب لمحة من تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية.

* ألّف عام ١٤٢٥هـ كتاب: «دمعة حرى»،

* ألّف منذ عــام ١٤٢٦هـ/ ١٤٣١هـ عشــرين جــزءاً من كتــاب: «وسم علـى أديم الزمن - لمحات من الذكريات».
* ألّف عــام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كتاب: «رصد لسياحة الفكر». أربعة أجزاء .
* ألف عــام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كــتــاب « بعد القول قول» .
* ألف عام : ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م كتاب : «السلام عليكم » .
* ألف عــام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كــتــاب : « نزّ اليراع » .
* ألف عام : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م كتاب : « النساء رياحين ».
* ألف عام : ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م كتاب : هنيئاً لك السعادة .





## هذا الكتاب

هذا هو الجزء الواحد والعشرون من كتابي (وسم على أديم الزمن) مرّ بالذكريات عن عام: ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م، وعام: ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م. وسار على الطريقة التي سارت عليها الأجزاء السابقة: خطةً ونسقاً، وتسلسلاً للحوادث، وأسلوباً وتجرداً.



ردمك: ٨ - ٦٢٤٧ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مطبعة سفير تليفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ الرياض